

ثقافة	10	سعدى يوسف: حملات علي لمناضلي احتلال بلدي
منوعات	12	خالد تاجا: كتاب المسلمات ضيقوا فوق

# القدس العربي

AL-QUDS AL-ARABI www.alquds.co.uk

مدارات	18	كركوك بداية تنفيذ مشروع الشرق الاوسط الكبير!
رأي	19	هل فتحت صفقة البابا شؤدة ابواب صفقات اخرى؟

السنة الحادية والعشرون - العدد 6347 السبت الاحد 1/31 تشرين ثاني (نوفمبر) 11/10 نو القعدة 1430هـ - مستقلة - سياسية - يومية

## الانباء حول محاكمة شيراك تبعت اقتراح «حصانة قانونية للرئيس المصري مقابل ترك الحكم وتعديل الدستور»

### حصار لسيناريو التوريث وجدال حول خلافة مبارك يخيمان على مؤتمر الحزب الحاكم

لندن - «القدس العربي» - من خالد الشامي:

تحت شعار «من اجلك انت»، افتتح الحزب الوطني الحاكم في مصر الجمعة اعمال مؤتمره العام، وسط حالة غير مسبوقة من الغموض والتوتر اللقي بشأن مصير سدة الحكم، وصعود تاريخي في بورصة الاسماء والتكهنات والاقتراحات والسيناريوهات بشأن خلافة الرئيس حسني مبارك، الذي من المفترض ان يلقى اليوم خطابا وصف بأنه هام اسم المؤتمر قد يركز على قضايا التنمية دون التطرق لمسألة ما اذا كان ومن المتوقع ان يصعد تجاهل الرئيس للموضوع اليوم، حدة الجدل الحاد بالفعل، في ظل تصريحات متضاربة من المسؤولين في الحكومة والحزب حول المرض المتوقع في الانتخابات الرئاسية.

وكان صفوت الشريف الامين العام للحزب نفى اجراء اي تغييرات او انتخابات خلال المؤتمر، ردا على توقعات تصعيد جديد للسيد جمال مبارك، في تبين واضح عن تصريحات رئيس الوزراء احمد نظيف التي اعتبر فيها ان جمال «مرشح ممكن للحزب لتولي الرئاسة، واستدعت انتخابات واسعة.

وفي الجلسة الافتتاحية امس برز جمال مبارك كمحدث رئيسي حيث



الرئيس المصري حسني مبارك

على حسم اي صراع او فوضى في قمة السلطة، وقد حسم الحرس الجمهوري الصراع بين الرئيس الراحل انور السادات ومناضليه في بداية السبعينيات، ويتلقى الحرس، وهو فرقة من النخبة في الجيش، اوامره من قائده فقط الذي يتلقى اوامره من رئيس الجمهورية وليس وزير الدفاع، وعلى عكس ما يعتقد كثيرون فان مهمة الحرس الاساسية هي حماية النظام الجمهوري، وليس فقط حماية الرئيس الذي تتعاون عدة أجهزة أمنية في حمايته.

رغم مقاطعة بعض الاحزاب التاريخية مثل الوفد والتجمع، الا ان الحملة الوطنية ضد التوريث التي دشنت مؤخرا استطاعت جمع حركات شعبية واحزابا سياسية، لم تكن تجتمع بسهولة من قبل مثل الغد والجمهورية والديمقراطية والاخوان المسلمين وكفاية، الا ان اسئلة صعبة ما زالت تخيم على جدوى مثل هذه الحملات في ظل ما يبدو حالة من اللامبالاة الشعبية، وشكوك متبادلة حول المواقف الحقيقية والصراعات في كواليسها، وخاصة فيما يخص امكانية عقد الاخوان صفقة جديدة مع النظام بشأن التوريث، مثل الصفقة التي اقروا مؤخرا بعدها معه قبيل انتخابات عام 2005.

واخيرا ورغم تعدد السيناريوهات، وتكاثر «الخبراء الجدد» في الشأن المصري على الفضائيات، فان ما سيدخل فعلا يبقى لغزا مرتبنا في الغالب محصلة تصراع قوى بعضها لا يظهر للعلن اصلا الا في فواصل تاريخية نادرة.

في محاولة لتخفيف السخط الشعبي عشية المؤتمر العام للحزب، يؤكد فشلا مبكرا للحكم الفعلي لجمال مبارك الذي بدأ في العام 2004 مع اختياره لعظم اعضاء الحكومة الحالية، فشل تمثل في طواغر غير مسبوقة في تاريخ البلاد مثل وفاة العشرات في طوابير الخبز والمات في قوارب الهجرة غير الشرعية وعشرات الالاف في حوادث وسائل النقل البرية والبحرية.

انضمام مقررين من دوائر النظام الى المعارضة في تعبيرها عن الخوف من انفجار حالة من الفوضى العنيفة في حال حدوث فراغ مفاجئ في سدة الحكم، خوف بركه الزيادة المتسارع للمناطق العشوائية التي يزيد عددها حاليا عن الف وثلاثمائة منطقة، ويعيش فيها نحو عشرين مليون شخص، ويكرسه ايضا شعور عام بالظلم يعاني منه نحو 75 بالمائة من المصريين حسب دراسة حكومية نشرت مؤخرا، مع تقادم الازمة الاقتصادية وتراجع معدل النمو الى نحو اربعة بالمائة، وارتفاع معدل الزيادة السكانية، الذي يضيف نحو مليوني نسمة جديدة سنويا الى التعداد العام للسكان الذي يبلغ ثمانية وسبعين مليوناً.

جدال غير مسبق حول الموقف الحقيقي للمؤسسات الأمنية والعسكرية من السيناريوهات المطروحة، وهي الحريضة عادة على ان تثنى بنفسها عن هذه القضايا، الا ان مناداته البعض بالحكومة الانتقاذ عسكرية، او «بمجلس امانا دستوري»، باشراف من القوات المسلحة يذكر الجميع بان الجيش يبقى القوة الحقيقية الوحيدة القادرة

بلغت مدة الخطاب الذي القاه ضعف خطابات قادة الحزب الاخرين. وقت الانباء حول محاكمة الرئيس الفرنسي السابق جاك شيراك، وهو صديق قديم لبارك، بهم فساد، الفت بظلالها على المؤتمر بعد الجدل الذي اثاره اقتراح «بمخرج آمن» لمبارك من الحكم، بكفله قانون يمنحه حصانة مدى الحياة من الملاحقات القضائية مقابل تعديل المادتين 76 و 77 في الدستور، بما يكفل افساح المجال من منافسة حقيقية على الرئاسة، وقصر الرئاسة على فترتين على الترتيب.

ورغم ما لقيه الاقتراح من عدم مانعة لدى بعض العارضين الا ان فقهاء قانونيين وسياسيين انتقدوه باعتبار انه «غير دستوري وغير واقعي»، حيث انه لا يمكن ان يتسرع ليشمل اعضاء أسرة الرئيس.

ورأى مراقبون ان سيناريو ما يعرف بالتوريث، تعرض لاضرار جسيمة في الاسابيع الماضية، قد تجبر النظام على «تحرك ما» لاستيعابها، ومن بينها:

ان شخصيات وموزا وطنية خرج بعضها من عباءة النظام، اصحت تبدي تطلعا متزايدا من الشروط المحيطة للترشح كما تنص عليها المادة 76، ما يعني ان الانتخابات الرئاسية في 2011 لن تسلم بتنافس حقيقي، وبالتالي فان الرئيس الذي سترفضه مهما كان اسمه سيكون ناقص الشرعية.

قرار الرئيس مبارك باقالة وزير النقل محمد منصور الصديق الشخصي لجمال مبارك، واحد اركان ما يعرف ب«دولة رجال الاعمال»

### البحرين: تظاهرة ضد «التجنيس السياسي»



معارضون بحرينيان اثناء المظاهرة الجمعة

■ المنامة - ا ف ب: تظاهر الجمعة آلاف البحرينيين بدعوة من ست جمعيات سياسية معارضة احتجاجا على سياسة «التجنيس» الحكومية، معتبرين انها تهدف الى تعديل الميزان الديمغرافي على حساب غالبية السكان الشيعية.

وشكل المظاهرون الذين قدرت الشرطة عددهم بالفين وتقديمهم رؤساء الجمعيات السياسية ونواب في البرلمان، سلسلة بشرية امتدت حوالي كيلو مترين على شارع الفاتح (شرق المنامة) احد اهم شوارع العاصمة، حاملين اعلاما بحرينية وشعارات مناهضة للتجنيس.

وفي تصريح لوكالة فرانس برس، قال الامين العام لجمعية الوفاق الوطني الإسلامية التيار الرئيسي في صفوف الشيعية) الشيخ علي سلمان «نسعى الى سياسة تجنيس متفق عليها تضع حلولاً يطمئن معها البحرينيين الى مستقبلهم.. نطالب بشفافية اكبر في التجنيس من حيث تحديد سقف معين لنخ الجنسية والإعلان عن ذلك في الجريدة الرسمية».

واضاف سلمان «قرأنا تصريح وزير الداخلية قبل شهر حول مراجعة سياسة منح الجنسية في شكل ايجابي على الأقل، انه يمثل اعترافا بوجود مشكلة لسنا ضد التجنيس لكننا نريد صيغة ضمن القانون تجعل الناس يطمئنوا لمستقبلهم».

### آلاف من مناصري حركة الجهاد الاسلامي يحيون الذكرى الـ 14 لاغتيال الشقاقي

#### مستشار عباس: إلقاء سلاح المقاومة شرط للمصالحة



طفل فلسطيني اثناء استعراض شعبي وعسكري لحركة الجهاد الاسلامي في غزة الجمعة

#### الامن المصري يضبط متفجرات ويهدم نفق في رفح

■ رفح (مصر) - د ب ا: أعلنت مصادر أمنية مصرية ان الأمن المصري ضبط مخزنا للمتفجرات في مدينة رفح المصرية صباح الجمعة. وقالت المصادر إنه تم ضبط حوالي 100 كيلوغراما من المتفجرات من مادة «تي إن تي» شديدة الانفجار وأكثر من مائة قنبلة يدوية وعدة صواريخ ولم يتمكن الأمن من ضبط أي أشخاص بعد فرار أصحاب المخزن اثناء داهمة الشرطة له. وأضافت المصادر ان الشرطة ضبطت أيضا نفق في حي البرازيل الحدودي مع قطاع غزة الجمعة وبه بضائع معدة للتهرب وتمت مصادرة البضائع وتدمير النفقين بعد التأكد من خلوها من أي أشخاص.

#### بارك يلقي زيارة لمريد بسبب توتر العلاقات

■ القدس المحتلة - يو بي اي: الغى وزير الخارجية الاسرائيلي يهود باراك الجمعة زيارة مقررة الى مريد، وذلك في مؤشر على تصاعد توتر العلاقات بين الدولتين على خلفية قيادة القوات الدولية في جنوب لبنان (يونيفيل).

وبررت اسرائيل الغاء الزيارة بتغيير في جدول مواعيد باراك واضطراره للقيام بزيارة طارئة الى الولايات المتحدة. ورغم اعلان اسرائيل عن ان الزيارة باراك التي مريد نابعة من تغير في جدول مواعيد الأخير، الا ان الاسباب يرون ان الغاء الزيارة مرتبطة بقضية اليونيفيل بشكل مباشر.

ساحة المهرجان الى جانب عناصر الشرطة التابعة لحكومة حماس. وقال رمضان شلح الامين العام للحركة القديم في سورية خلال كلمة في مسجلة له في المهرجان الذي حمل عنوان «نصرة القدس ودعم الحوار»، «يكفي المراهنة على خيار المفاوضات لانه لن يأتي بدولة فلسطينية، المنطقة مرشحة للذهاب الى حرب أكثر منه الى السلام ويجب ان نعد انفسنا لذلك».

بدوره أكد نافذ عزام القيادي في الحركة خلال كلمته في المهرجان ان «المقاومة هي الخيار الاصح دافعا عن هذا الشعب وحماية لحقوقه وان هذه الهجمة المسعورة على القدس تأكيد على عدم حدوث اي تغيير في السياسة الاسرائيلية وايضا في السياسة الامريكية».

(تفاصيل ص 5)

### المحامي خليل الدليمي: السجان الامريكي هو «الشاهد الوحيد» على كتابتي مذكرات صدام

■ عمان - «القدس العربي» - من بسام البدارين:

أكد المحامي العراقي خليل الدليمي ان المذكرات التي نشرها مؤخرا في كتاب خاص حول الرئيس العراقي الراحل صدام حسين اعتمد فيها بشكل اساسي على «الدونات» التي سجلها شخصيا خلال لقاءاته في الزنزانات الامريكية التي احتجز فيها الرئيس الراحل.

وشدد الدليمي على ان الامريكيين وفي جميع اللغات التي ترجمته بملءه الرئيس الراحل، كانوا يعملون تماما بتوثيق وتدوين احاديث صدام حسين المنشورة مؤخرا، مشيرا الى انهم منعوا «تبادل» الأوراق فقط بينه وبين صدام وان تعليمات الجانب الامريكي المحتل كانت تقتضي بان لا يتسلم صدام اي أوراق ولا يسلمه شخصيا اي أوراق مهما كانت.

وعليه تم تسجيل غالبية الآراء والتعليقات والتقديرات التي نقلت عن صدام عبر الكتابة الحية والمباشرة، وهنا قال الدليمي «القدس العربي»: كان الرئيس الشهيد يتكلم وتكت انا اتولى الكتابة والتدوين. واذف: كتبت اكتب في بعض الأحيان ما يقوله الرئيس لعدة ساعات متواصلة وفي بعض الأحيان كان يطلب مني التوقف والإستراحة لتناول الطعام مثلا.

وفي السياق اعتبر الدليمي ان الامريكيين كانوا يعرفون تماما ما يجري وهم على الأرجح وثقوا وسجلوا بتقنياتهم العصرية كل ما حصل وبالتالي فهم الطرف الذي يستطيع القول بمصدقية او عدم مصداقية ما نشر حول الموضوع برئته.

ورغم الجدل الذي اثاره كتاب الدليمي مؤخرا إلا ان المؤلف يشير الى ان الجهة الوحيدة التي تستطيع تكذيب ما ورد في كتابه هم الامريكيون. والحق ان المذكرات التي نشرها ليست شفوية أو انشائية إنما مسجلة على الأوراق بالكتابة فيما كان صدام حسين يتكلم معه.

وكان الدليمي قد قال في الكتاب ان الرئيس الراحل صدام حسين طلب منه توثيق وتدوين ما يسوقه لإيلاء العالم بالامر لأنه كان يتوقع تصفيته من قبل الامريكيين. وقال الدليمي لاحقا ل«القدس العربي» ان الرئيس طلب منه ذلك فعلا وان الجهة الامريكية كان يهينها فقط من تبادل الأوراق بيني وبين الرئيس الراحل.

### غزة - القاهرة

«القدس العربي» - وكالات:

شارك الآلاف من مناصري حركة الجهاد الاسلامي في مهرجان نظمته الحركة في مدينة غزة احياء للذكرى الـ 14 لاغتيال الشقاقي وللذكرى الثانية والعشرين لانطلاقها، غداة تصريحات للمستشار السياسي للرئيس الفلسطيني محمود عباس على الشريط الذي تضعه السلطة الفلسطينية للمصالحة والذي حده بترغ سراح فصائل المقاومة، بقوله ان «السلطة حريصة على وجود سلاح واحد وهو سلاح السلطة الشرعية».

وقال حماد في ندوة عقدت الخميس بعقر وكالة الانباء المصرية (الشرق الأوسط) بالقاهرة ان «الناس عانت كثيرا من الفلتان الأمني، ووجود عدد من الميليشيات التي ساهمت بابتزاز المواطنين وفي حالة الفلتان الأمني».

وذكر انه ليس مطلوباً من حركة المقاومة الإسلامية (حماس) الاعتراف بإسرائيل «ولكن أي حكومة يتم تشكيلها يجب ان تقوم على برنامج سياسي مقبول دوليا، ويضمن الحفاظ على علاقتنا الخارجية بعيدا عن أية محاور لها اجندات الخاصة» داعيا الحركة «للتعلق والإسراع في إنهاء الانقسام».

ووقف عشرات من نشطاء الجهاد الاسلامي، يرتدون لباسا ابيض اشبه ب«اللكان»، ويضعون على السطحة جريمة حرب».

وقال عبد السلام ان أكثر من 7 غارات اصابت صواريخها أمس قرية بكاملها في منطقة بني النضير، وبلغ عدد القتلى المتناشئين من بين الانتشاش 31 شخصا من الأطفال والنساء والشيوخ، ووجد الجرحى شخصاً بجروح بعضهم خطيرة فيما لا يزالون عدد من المواطنين تحت الأقباض.

ولم يصدر اي بيان رسمي حول الحادثة، غير أكد الجيش مقتل العديد من عناصر المتدرب في مخفي «الهانز» و«العمار»، اشتباكات مع وحدات الجيش والأمن.

وقال عبد السلام إنهم قدموا الإسعافات الأولية للجرحى واجريت عمليات جراحية لبعضهم، وفق الإمكانيات المتاحة، مشيرا إلى وجود كارثة إنسانية سترجعها عواقب وخيمة.

واضاف ان الحوثنيين مستعدون لتعريف الصحفيين والمنظمات بما يجري من جرائم حرب وتسهيل نقلاتهم بالمنطقة والحفاظ على حياتهم».

### كندا تدين «التوقيف غير المبرر» للمحامي السوري هيثم المالح

■ مونترال - ا ف ب: دانت كندا الخميس «التوقيف والاحتجاز غير المبرر» للمحامي السوري المدافع عن حقوق الانسان هيثم المالح ودعت الى اطلاق سراحه. واعرب وزير الخارجية الكندي لورنس كاتون في بيان عن «قلق كندا العميق لتوقيف المالح واحتجازه وخصوصا حرمانه من الادوية والعناية الطبية».

واضاف ان «كندا تدعو سورية بالحاج الى الافراج فوراً عن المالح والسجاء السياسيين الاخرين، واحترام حقوق الفرد الانسانية».

وتكر بان توقيف المحامي جاء بعد توقيف المحامين مهدي الحسني والنور البني والغلاق المركز السوري للاعلام وحرية التعبير.

وكان المالح اعترض على قبل ستة اعوام بين 1980 و 1986 وساهم بتأسيس الجمعية السورية لحقوق الانسان، اوقف في 14 تشرين الاول (اكتوبر) واحيل بعد ستة ايام الى النيابة العسكرية.

## انتقدت طريقة ادارته للمؤسسة واتهمته بالانحياز للموظفين المصريين عمرو موسى يحيل الأدبية الاماراتية ظبية خميس للتحقيق بسبب مقالة لها عن الجامعة العربية



الأدبية ظبية خميس

والإنجازات التي يتعرضون لها. وصدر الكتاب منذ شهر تقريبا بعنوان «الجامعة العربية ما الذي بقي منها». وانتقدت خميس أثناء حديثها عن الكتاب الطريقة التي يدير بها عمرو موسى الجامعة على المستوى الإداري، واهتمامه بالوظائف المصروفين واعطائهم كافة الصلاحيات، والتي قد لا تتناسب احيانا مع قدراتهم الوظيفية، بينما يتجاهل باقي العاملين من الجنسيات الأخرى، وإهدار حقهم الوظيفي، بل وصفهم على الملأ، ومن خلال تصريحات منشورة، ومذاعة بأنهم «تأليه السلطان»، واستعانت بعد قليل من جنسيات الدول العربية لملء نشاط الجامعة العربية وهما كما تذكر، من السودان والجزائر. كما اشارت ظبية خميس بالكتاب ومؤلفته التي كشفت خفايا ما يحدث داخل أروقة الجامعة العربية، ووصفت به «الفساد»، وأكدت خميس في تصريحات ل«القدس العربي»، انها ضحعت بالفعل للتحقيق حول هذا الموضوع

■ مونترال - ا ف ب: دانت كندا الخميس «التوقيف والاحتجاز غير المبرر» للمحامي السوري المدافع عن حقوق الانسان هيثم المالح ودعت الى اطلاق سراحه. واعرب وزير الخارجية الكندي لورنس كاتون في بيان عن «قلق كندا العميق لتوقيف المالح واحتجازه وخصوصا حرمانه من الادوية والعناية الطبية».

واضاف ان «كندا تدعو سورية بالحاج الى الافراج فوراً عن المالح والسجاء السياسيين الاخرين، واحترام حقوق الفرد الانسانية».

وتكر بان توقيف المحامي جاء بعد توقيف المحامين مهدي الحسني والنور البني والغلاق المركز السوري للاعلام وحرية التعبير.

وكان المالح اعترض على قبل ستة اعوام بين 1980 و 1986 وساهم بتأسيس الجمعية السورية لحقوق الانسان، اوقف في 14 تشرين الاول (اكتوبر) واحيل بعد ستة ايام الى النيابة العسكرية.

■ عمان - «القدس العربي» - من احمد المصري:

أحال الامين العام للجامعة العربية عمرو موسى، الشاعرة والدبلوماسية الإماراتية ظبية خميس، إلى التحقيق بعد كتابتها مقال، اشادت فيه بالكتاب الجديد للدبلوماسية السورية، والوزيرة المفوضة السابقة للجامعة العربية كوكب الرئيس، وانتقادها للامين العام للجامعة وطريقة ادارته للمؤسسة.

وظبية خميس تعمل وزير مفوضة ومديرة ادارة شؤون قسم البعثات والراكز في الجامعة العربية فضلا عن كونها كاتبة وشاعرة و مترجمة اماراتية.

وقالت ظبية خميس ل«القدس العربي»: «لا أحد يتطرق لما يحدث داخل هذه المؤسسة، كيف تتم إدارتها، ما هو وضع أولئك المغتربين من دولهم، وكم من الخطب









## أجهزة الأمن اليمنية تلاحق عناصر للقاعدة في محافظة مأرب

وأضاف «أن العناصر الإرهابية تستغل مراقبة وملاحقة إلى أن يتم القبض عليهم، وتقديمهم للقضاء لنبالوا أجزاءهم العادل». وكانت مصادر رسمية يمنية أكدت أن قيادة القاعدة التي يتزعمها اليمني ناصر الوحيشي أبو بصير متواجدة في محافظة مأرب شرق اليمن، وتتضمن مجموعة كبيرة من جنسيات يمنية وسعودية وليبية ومغربية ومصرية وجزائرية، إلا أن التصديق الأمني أجبرها على الفرار إلى محافظات أخرى، وتتنقل حالياً بين مأرب وشبوة وأبين والجوف. وسبق للرئيس اليمني علي عبد الله صالح أن طلب في أبريل/نيسان الماضي وجهاء وأعيان ثلاث محافظات يمنية بينها مأرب بتسليم قيادات القاعدة في تلك المحافظات، وحذر من أن حملة عسكرية ستطوئهم في حالة عدم تسليمهم للسلطات الأمنية.

ومخارج محور محافظات مأرب - الجوف - شبوة الذي يعتقد أن قيادات القاعدة متواجدة في تلك المحافظات، بغية القبض على تلك العناصر التي وصلت معلومات تؤكد تخطيطها لتنفيذ عمليات إرهابية في عدة مدن رئيسية في اليمن. وقالت الداخلية اليمنية في بيانها «لم تستبعد الأجهزة الأمنية في مأرب قيام تلك العناصر بعمليات إرهابية وتخريبية لتثني الأجهزة الأمنية عن ملاحقتها»، لافتاً إلى أن «أي مغامرة من هذا النوع ستبوء بالفشل وستكون الأجهزة الأمنية بالمرصاد».

وأكدت الوزارة أن الأجهزة الأمنية شددت إجراءاتها بحراسة المنشآت البروتولية والمرافق الحيوية بالمحافظة، وأن رجال الأمن في حالة يقظة دائمة وعلى أهبة الاستعداد لإحباط أي عمل تخريبي.

صنعاء - يوبي أي: أعلنت الداخلية اليمنية مساء اليوم الخميس عن قيام الأجهزة الأمنية بمحافظة مأرب شمال شرق اليمن بملاحقة عناصر «إرهابية» من تنظيم القاعدة في المحافظة. وأوضحت الوزارة في بيان صحافي إنه يتم رصد تحركات العناصر على مدار الساعة وفرض عليها طوق أمني يصعب عليها الفكك منه أو التخلص من رقبته. وكان مصدر أمني قال ليوثايتد برس انترناشونال «إن السلطات الأمنية اليمنية كثفت أخيراً من إجراءاتها المشددة لتعقب خلية إرهابية مشتبه بانتمائهم لما يسمى بتنظيم قاعدة الجهاد في جزيرة العرب، الذي يتخذ من الأراضي اليمنية مقراً له».

وأشار المصدر إلى أنه استحدثت عدد من نقاط التفتيش على مداخل جنيف - أ ف ب: أعلنت المفوضية العليا للاجئين في الأمم المتحدة الجمعة أن عدداً غير معروف من المدنيين اللاجئين في مخيم في شمال اليمن قتلوا وجرحوا في مواجهات بين القوات الحكومية والمتمردين الحوثيين، مطالبة بإنشاء ممر انساني آمن. وأكدت المفوضية في بيان صدر في جنيف أن «عدداً غير معروف من المدنيين اللاجئين اليمنيين قتلوا وجرحوا في تبادل إطلاق النار بين القوات الحكومية وعناصر التمرد الحوثي (الشيعي)».

وتابع البيان «أفادت معلومات تفترق إلى تفاصيل وردتنا من صعدة (شمال)، أن صاروخاً أو قذيفة هاون سقطت في المخيم ما أدى إلى مقتل وجرح لاجئين، من بينهم نساء وأطفال».

وهر مؤلآة المدنيين من النزاع بين الحكومة والمتمردين الشيعة ولجأوا إلى مخيم خارج مدينة صعدة يؤدي نحو 500 لاجئ. القاهرة - أ ف ب: أعلنت وزارة الصحة المصرية وفاة مصرية في السادسة والثلاثين من العمر بانفلونزا الخنازير مما يرفع إلى أربعة عدد الذين أودى بحياتهم هذا المرض، حسبما ذكرت الصحف الجمعة. وقال نصر السيد مساعد وزير الصحة للطب الوبائي في تصريحات نقلتها صحيفة «الأهرام» الحكومية



جندي امريكي يتفقد اثار الدمار في مبنى وزارة العدل وسط بغداد

## عرب كركوك متمسكون بإعطاء محافظتهم وضعاً خاصاً

على إخواننا الأكراد تقديم تنازلات». وأشار إلى أن «موقف العرب ومشروعهم الوطني متين لوقوفهم على مسافة واحدة من الكتل والقوائم الكبرى لتأكيد عراقية وأحقية قضية كركوك وعراقيتها»، معرباً عن ثقته برئيس البرلمان وكافة أعضاء البرلمان العراقي «من أجل إعطاء خصوصية لكركوك تضمن حقوق الجميع».

وكان المجلس السياسي العربي في كركوك أكد في بيان له الخميس على «ضرورة إجراء الانتخابات في موعتها المحدد باعتماد سجل الناخبين لعام 2004 قبل التحديث الأول، والذي سيضمن للعملية التي قال إنها «بنيت على أسس غير معقولة وتسهم في ضياع الحق العربي والتركماني».

وتابع: «نحن واضعون بمواقفنا الوطنية، ولا نقبل التفريط بكروك، وإلا لما يقدمون كل المقترحات للتصويت، فكركوك أصبح لها وضع خاص، وهي قضية عراقية، يجب

## عرب كركوك متمسكون بإعطاء محافظتهم وضعاً خاصاً

كركوك (العراق) - د ب أ: أكد عضو المجلس السياسي العربي في كركوك الشيخ عبد الرحمن مشد العاصي خاساً وقال العاصي في اتصال هاتفى مع وكالة الأنباء الألمانية (د.ب.أ): «العرب متمسكون بخيارهم الوطني، وهو إعطاء وضع خاص لكركوك والالتزام بسجل الناخبين لكركوك للعام 2004، موضحاً أنه «لا يعقل أن نعتمد سجل العام 2009 للحصول تجاوزاً فيه». واعتبر أن مشاركة العرب والتركماني ستعطي الشرعية للعملية التي قال إنها «بنيت على أسس غير معقولة وتسهم في ضياع الحق العربي والتركماني».

وتابع: «نحن واضعون بمواقفنا الوطنية، ولا نقبل التفريط بكروك، وإلا لما يقدمون كل المقترحات للتصويت، فكركوك أصبح لها وضع خاص، وهي قضية عراقية، يجب

الحالية في الاقليم، وعدم المشاركة فيها، أعلنت سوزان شهاب رئيسة القائمة الكردستانية أنهم قدموا طلباً رسمياً إلى رئاسة البرلمان لسحب الثقة عن أحد أعضاء قائمة التغيير. وأضافت نحن في القائمة الكردستانية قدمنا كتاباً لرئاسة البرلمان وطلبنا فيها برفع الحصانة عن عضو في قائمة التغيير لأنها المرة الثانية التي يوجه فيها التهم التي تدخل في حالة التشهير إلى الحكومة السابعة وعدد من الوزراء في الحكومة الحالية.

ومع حصول كتلتى التركمان والمكون السابعة من التركمان على حقيقتين وزاريتين في الحكومة الحالية، إلا أن هذا لم يرض به جميع الاطراف التركمانية والمسيحية في اقليم كردستان.

## بغداد - «القدس العربي»

### من هاني عاشور:

انسحبت مجموعة كتل برلمانية من البرلمان الكردستاني خلال جلسة منح الثقة للحكومة الكردية الجديدة. وقالت مصادر من برلمان كردستان أن قائمة التغيير التي تملك خمسة وعشرين مقعداً ويرأسها نوشيروان مصطفى انسحبت من الجلسة. وبرزت أصوات معارضة في برلمان كردستان في دورته الحالية، أدت إلى تفكيك للقوائم ومطالبات بسحب الثقة من أعضاء آخرين، فقد تفككت قائمة الإصلاح والخدمات التي تملك ثلاثة عشر مقعداً من أصل 111، بعد دخول حزبي الكادحين (له مقعد واحد) والإشتراكي (له مقعدان) في الحكومة وبقاء الاتحاد الإسلامي (له ستة مقاعد) والجماعة الإسلامية (لها أربعة مقاعد) كمعارضة للحكومة. ودخلت الخلافات بين الكتل السياسية في برلمان كردستان العراق بعد منح الثقة للحكومة الكردية الحالية برئاسة الدكتور برهم احمد صالح.

لكن كمال كركوكي رئيس برلمان كردستان يقول ان ما حصل خلال جلسة منح الثقة للحكومة طبعي وبالخاصة بعد دخول قواتم معارضة اليه.

ولم يتوقف الامر عند عدم المشاركة في الحكومة الكردية الحالية من قبل بعض الحزاب والقوائم وإنما تعدى الامر الى تفكيك ثالث قائمة في البرلمان والتي كانت تضم اربعة احزاب كردستانية وتملك ثلاثة عشر مقعداً.

ارام قادر من الجماعة الإسلامية قال: نحن اعلمنا موقفنا ان نقبى معارضة لهذه الحكومة وبرنامجهما، المربع الان نمثل قائمة الجماعة الإسلامية، بعد ان كنا قائمة الإصلاح والتغيير ولكن بسبب تفاوت المواقف فان القائمة بالإصلاح والتغيير لم يبق لها وجود في البرلمان. وفي الوقت الذي انسحبت قائمة التغيير من جلسة البرلمان التي كانت مخصصة لمنح الثقة للحكومة

## المفوضية العليا للاجئين: مقتل مدنيين في مخيم للنازحين في شمال اليمن

وتابعت المفوضية «فيما يدخل النزاع شهره الرابع من دون أي مؤشر إلى التهدئة، تزيد الحادثة الأخيرة من الطابع الملح لنداءات المفوضية المتكررة لوقف إطلاق النار وفتح ممر انساني في شمال اليمن للسماح للمدنيين بمغادرة منطقة النزاع». ويسمح الممر للعمل الانسانيين بتقديم مزيد من المساعدات إلى عشرات الآلاف من النازحين في المنطقة. وأشار البيان إلى أن «ذلك يبقى اولوية مطلقة للمفوضية، موضحاً أن مدينة صعدة معقل المتمردين ظلت «مغلقة بالكامل» في الاسابيع الاخيرة. وحيال تقاسم أعمال العنف في المنطقة، طلبت الامم المتحدة في 12 تشرين الاول/أكتوبر من اليمن وقف نقل النازحين إلى مخيم في محافظة عمران (شمال).

والدلتا المعارك بين الجيش والمتمردين في 11 آب/أغسطس في إطار نزاع متواصل منذ 2004. وادت حتى الآن إلى مقتل وجرح المئات ونزوح نحو 55 ألف شخص.

القاهرة - أ ف ب: أعلنت وزارة الصحة المصرية وفاة مصرية في السادسة والثلاثين من العمر بانفلونزا الخنازير مما يرفع إلى أربعة عدد الذين أودى بحياتهم هذا المرض، حسبما ذكرت الصحف الجمعة. وقال نصر السيد مساعد وزير الصحة للطب الوبائي في تصريحات نقلتها صحيفة «الأهرام» الحكومية

القاهرة - أ ف ب: أعلنت وزارة الصحة المصرية وفاة مصرية في السادسة والثلاثين من العمر بانفلونزا الخنازير مما يرفع إلى أربعة عدد الذين أودى بحياتهم هذا المرض، حسبما ذكرت الصحف الجمعة. وقال نصر السيد مساعد وزير الصحة للطب الوبائي في تصريحات نقلتها صحيفة «الأهرام» الحكومية

## رابع وفاة بانفلونزا الخنازير في مصر

واعلنت السلطات المصرية انها ستلقي كل الحجاج المتوجهين إلى مكة المكرمة في السعودية طبقاً لتعليمات سعودية للحد من خطر العدوى. وحسب الأرقام الأخيرة لمنظمة الصحة العالمية أدى فيروس «اتش 1» إلى وفاة خمسة آلاف شخص على الأقل في 195 بلداً ومنطقة في العالم منذ ظهوره في آذار/مارس ونيسان/أبريل.

ان المريضة وهي من محافظة الاسماعيلية (شمال شرق) ادخلت المستشفى الثلاثاء لاصابتها بحمى شديدة ومشاكل تنفسية. وأضاف انه تبين بعد فحص ملفها الطبي انها تعاني من امراض مزمنة، بدون ان يذكر أي تفاصيل. وهي رابع وفاة بالفيروس «اتش 1» في مصر حيث أصيب أكثر من 1200 شخص بانفلونزا الخنازير.

## ليبراليو العالم يلتقون في القاهرة لبحث قضايا التعليم

سوء الفهم بين العالم الإسلامي والغرب». وشهد على أن الأحزاب الليبرالية في مصر تؤمن بأن الليبرالية هي الإطار الفكري والنظري الأوفر على ترسيخ أفكار وتقاليدهم الحوار والتفاهم بين الثقافات والحضارات وعلى نبذ الحروب والمواجهات الدامية». وأشار إلى أنها «تؤمن أيضاً بقوة ثقافتنا العربية والإسلامية المليئة بالحكيم والتفاهم والمنسجمة مع جوهر الأفكار والقيم الليبرالية في احترامها للفرد». وعن المقرر أن يصدر المؤتمر توصيات خاصة بقضايا الليبرالية في تطوير التعليم.

القاهرة - يوبي أي: بدأ ممثلون لأحزاب ليبرالية عالمية الجمعة ويؤمرا في القاهرة هو الأول من نوعه في الشرق الأوسط، يجتمعون فيه محاولة للتعليم وتطويره. ويشارك في المؤتمر الذي يقوده منظمة «الليبرالية الدولية وسيستمر يومين 106 احزاب ليبرالية من مختلف دول العالم. ووصف أسامة الغزالي حرب رئيس حزب الجبهة الديمقراطية المصري الذي يستضيف المؤتمر بأنه «عم وتأييد لكل الأحزاب والقوى الليبرالية ولكل الأفراد المناضلين من أجل المثل والقيم الليبرالية في مصر والعالم العربي كله».

وأضاف في كلمة أمام المؤتمر أن «التقاء المؤتمر في الوقت الحالي هام لكونه يجري في الوقت الذي تسود فيه حالة من

## قائد امريكي يحذر من تصاعد الهجمات الماثلة لتفجيرات الاحد في بغداد

وقال جونسون «منذ بعض الوقت نشهد تراجعاً ملحوظاً في عدد الهجمات، لكن طبيعة هذه الهجمات تكلمت التي وقعت الأحد، ركزت على قوات الامن العراقية وحاولت لفت انتباه الشعب العراقي». وأضاف «من الواضح تماماً أن الهدف من هذه الهجمات هو توقيض مصداقية الحكومة والتشكيك بقرارات قوات الامن». وأكد جونسون انه يعتقد أن العراقيين يتقنون بقوات الشرطة والجيش، لكن كثيرين منهم عبروا عن غضبهم بعد وقوع تفجيرات الاحد الماضي.

وقال جونسون ان «الحدود من شأنها ان تكون مفتوحة مع العراق مع سوريه (غرب) وايران (شرق) ما زالت مصدر قلق كبير رغم انخفاض عدد الاشخاص والأسلحة التي يجري تهريبها عبرها. وقال جونسون ان «الحدود ما تزال مصدر قلق لا سيما اذا كنا نبحث عن الذين يغربون في عرقلة الانتخابات». وأضاف «يمكن أن نرى أشخاصاً يحاولون استغلال هذه الحدود او التسلل عبرها أو نقل وسائل قتالية عبرها». واتهم العراق بعد تفجيرات الاحد الماضي في 19 آب/أغسطس، بشن هجومه بتقديم مائة من المدنيين في هذه الهجمات. وأشار جونسون إلى أن «عدد المتسللين في تراجع لكن الامر ما زال يتطلب اهتماماً كبيراً لمنع تسلل أي شخص عبر هذه الحدود».

الذي حذر من تصعيد أعمال العنف في الاشهر التي تسبق الانتخابات التشريعية المقررة في منتصف كانون الثاني/يناير 2010. بدوره، قال جونسون «بالتأكيد، ندرس هذا الاحتمال ونعمل مع نظرائنا العراقيين للتأكد من أنهم على استعداد أفضل مما يمكن في حال حدوث ذلك». وأضاف «حتى إذا حدث ذلك، فمن المؤكد انها لن تكون مفاجأة لنا».

وقال القائد الأمريكي ان «هناك احتمالاً بعض هذه الجماعات تريد شن هجوم واسع لفت انتباه وسائل الاعلام وفي محاولة لاثبات وجودها (...) ومحاولة لترهيب الشعب». وردا على سؤال عما إذا كان يتوقع ان يحاول المسلحون تنفيذ المزيد من التفجيرات الكبيرة وربما المنقطعة بعد الهجوميين الانتحاريين في وسط بغداد الأحد التي خلفت 155 قتيلاً، قال جونسون «لا نستطيع أن نتحدث عما يريسون ان يفعلوه، انها امر نتوقع ان يحاولوا فعلها».

وجاءت الهجمات على وزارة العدل ومجلس المحافظة في بغداد الأحد بعد هجمات مماثلة ضربت وزارتي المالية والخارجية في 19 آب/أغسطس الماضي وادت إلى سقوط نحو مائة قتيل. وجاءت الهجمات بعد تحذير من قائد القوات البرية الفريق علي غيدان مجيد

## ممثل السيستاني يحذر من تدهور امني مع اقتراب موعد الانتخابات

وفشل مجلس النواب العراقي امس مجدداً في التصويت على قانون الانتخابات لعدم التوصل لصيغة توافقية حول اجراء الانتخابات في كركوك المتنازع عليها. لكن الكريلاشي أكد انه «لا بد من اجراء الانتخابات في موعتها المحدد لان اجرائها في موعداً مبكراً يديمقراطي ودستوري لا بد من المحافظة عليه».

وحذر من خطورة تأجيل الانتخابات بالقول ان «تأخير الانتخابات عن موعتها سيكون له آثار خطيرة على الوضع الدستوري والامن والسياسي في البلاد». وأكد ان «سرعة التوصل لاتفاق سيثبت ضرورة قوة للأزهر ولأعداء العراق». ودعا القبانجي البرلمان إلى «التصويت على قانون الانتخابات»، وتابع محذراً، «إذا لم يتجسوا في اقراره فقد اخفقوا في تمثيل شعبنا».

وأضاف ان اقرار القانون سيكون «رداً عملياً على مثل هذه العمليات (الهجمات) التي يراود منها زعزعة الامن في البلد». من جانبه، قال الشيخ مهتد الموسوي خطيب صلاة الجمعة في مدينة الصدر والقرب من مقعدى الصدر، خلال خطبة الجمعة «ما زال البرلمان غير مكتمل النصاب ولا ادري متى اكتمل على مدى السنوات

تصريحات مصادر أمنية بوجود هذه السيارات في المنطقة وعدم تسللها من خارجها. وحذر من وقوع هجمات جديدة. وقال ان «الفترة (القادمة) حساسة جدا والقوى الارهابية تعمل على زعزعة ثقة المواطن بالحكومة والقوى السياسية وبكفاءة الأجهزة الأمنية». ودوره، قال صدر الدين القبانجي في خطبة «المجلس الوطني العراقي» في الجمعية من المنجف (جنوب بغداد) «لا بد من كشف الجهات التي أعلنت الحكومة عن تورطها في هذه العملية وليس مقبولاً منها ان تطلق الاتهامات فقط».

وأكد الكريلاشي ان «المطلوب هو منع تكرار مثل هذه الحوادث فريماً هناك ثالث ورابع». ومع اقتراب موعد الانتخابات التشريعية المقرر اجراؤها منتصف كانون الثاني/يناير المقبل وعدم التوصل لاقرار قانون خاص بها رغم تدخل الامم المتحدة، تتصاعد حدة التوتر في البلاد.

وفيما يتعلق بعدم توصيل البرلمان لاتفاق حول قانون الانتخابات، قال الكريلاشي ان «الوقت المتبقي لاجراء الانتخابات بدأ يضيّق».

## الحكومة العراقية ستحظر بيع المشروبات الكحولية في المنطقة الخضراء

العراقي عبد الباري الزبيدي أجبر على تسليم زوجته نيذ حين أوقفته قوات الأمن العراقية على مدخل منزله في مجمع داخل المنطقة الخضراء. ونسبت الصحيفة إلى ضابط في الجيش العراقي يعمل في المنطقة الخضراء قوله «هذا أمر جديد أصدره رئيس الوزراء (نوري المالكي) لمنع بيع الكحول أو نقلها، فإن أراد أحد تقديم هدية، فعليه ان يختر الببسي من الآن فصاعداً». وأشارت «التايمز» إلى وجود تفسيرات مختلفة لقرار حظر بيع المشروبات الكحولية، فهناك من يرى انها «مؤشر على تقييد الحريات وسبيلة لكسب أصوات المستعدين في الانتخابات العامة المقبلة. لكن آخرين يعتقدون أن رئيس الوزراء المالكي أراد من وراءها توجيه رسالة معادها ان الوقت حان لانحساب المحتلين الاجانب من العراق».

## الحكومة العراقية ستحظر بيع المشروبات الكحولية في المنطقة الخضراء

انتشروا في العراق كانوا عرضة لخاطر نفسية اكبر من الجنود النظاميين. وأشارت دراسة نشرت في آذار/مارس إلى ان الشبان البريطانيين الذين تركوا الجيش أكثر عرضة لثلاثة أمثال لقتل أنفسهم مقارنة بالسكان انهم وجدوا ان جنود الاحتياط الذين

الصحية للقوات العاملة والتي يجب ان يضعها في الاعتبار مخطو الشؤون الصحية وصانعو السياسات. وكتبت في الدراسة «إساءة استخدام المشروبات الكحولية والاضطرابات الناجمة عن الضغوط أكثر شيوعاً بكثير ولذلك يجب ان يركز عليها بشكل رئيسي التعليم والوقاية والتدخل».

وتتهم شخصيات بارزة بالجيش البريطاني الحكومة بالفشل في تقديم رعاية كافية للجنود الذين أصيبوا بصدمات نفسية بعد الحرب في العراق وأفغانستان حيث انتشر هناك 170 ألف جندي بريطاني منذ عام 2001.

وحللت الدراسة التي نشرت في دورية «بيوميد سنترال سايكياتري» حالة 821 جندياً لمعرفة من الذين عانوا من أمراض نفسية وعقلية واجهاد ما بعد الصدمة.

وبالمناسبة للاضطراب الناجمة عن اجهاد ما بعد الصدمة حدد الباحثون اربعة اجراءات للتعامل مع الاعراض وضعاها «المرکز الوطني للاضطراب الناجمة عن اجهاد ما بعد الصدمة». وتضمنت هذه الاجراءات تخفيف الحدت وتجنب المواقف التي تعيد إلى الذاكرة ذكريات الحدت وتهدئة



## وفاة أبو زهري فجرت القضية:

# استجواب برلماني لرئيس الوزراء ووزير الداخلية عن تعذيب وقتل المعارضين في مصر



سامي ابو زهري شقيق المتوفي

وتساءل «ماذا قاموا بتفريغ الجثة دون علمنا أو موافقتنا وبدون وجود أي من أفراد أسرته، ولماذا أخفوا عنا خبر الوفاة لمدة أربعة أيام حتى عرفنا بخبر الوفاة من أصدقائه بالسجن؟»

وأكد أبو زهري أن التقرير الذي صدر أمس، الأربعاء، لا يعنى إدارة السجن من المسؤولية فإذا كان مريضاً، فلماذا لم ينقلوه إلى المستشفى لعلاج، مشدداً على أنه لم يحدث سوى مرة واحدة وصل فيها لقسم الاستقبال في المستشفى، ورفض استقباله لإجراء عملية جراحية له قبل يومين من وفاته، مطالبا الجانب المصري بتقديم أوراق المستشفى التي تثبت تلقيه العلاج.

وكانت حركة حماس قد استنكرت الحادث بشدة في حينه، وأكدت أنها ستطالب بفتح ملف المعتقلين الفلسطينيين في مصر لمعرفة أسباب اعتقالهم.

إيداعه السجن، ورفض نهبه إلى المستشفى حتى لفظ أنفاسه الأخيرة مساء الإثنين 2009/10/12 داخل السجن، ولم يتم إبلاغ ذويه في فلسطين إلا ظهر الثلاثاء 10/13، وأكدت الحركة في بيانها أن حالة أبو زهري لم تكن الحالة الأولى، فقبل فترة قصيرة كان تعذيب المواطن المصري عبد الله ماهر، الذي تم إلقاءه من محافظة العريش إلى سجن برج العرب، وتعذيبه بشدة حتى أصيب بالعديد من الأمراض التي تزايدت بمرور الوقت، واستلزم ذلك القيام بإجراء عمليتين جراحيتين في المخ.

جدير بالذكر أن إعلان مصر حفظ التحقيق في قضية وفاة شقيق المتحدث الرسمي باسم حماس سامي أبو زهري بسجن برج العرب، أثار حفيظة أسرته والذي وصل لحد توجيه انتقادات للضام المصري وأصفيين هذا الموقف بالمؤسف، حيث استنكر سامي أبو زهري تقرير الطب الشرعي الذي تقدمت به النيابة العامة وعلنته الخاص بأسباب وفاة شقيقه، وعن الإعلان المفاجئ والغريب عن إغلاق الملف والذي يعني النجاة المصرية غير معنية بإجراء أي تحقيق جدي وعادل.

وقال أبو زهري في تصريحات صحافية: نحن نعتبر أن قضية الشهيد يوسف أبو زهري تحولت إلى قضية رأي عام ولن نتنازل عن حقنا، وطنا الضام المصري لم يصفنا، فنحن مضطرون لإشارة القضية على كل المستويات الحقوقية»، لافتاً إلى أنهم لن يقبلوا بإغلاق الملف قبل إجراء تحقيق عادل، وأن هناك مؤسسات حقوقية دولية أبدت استعدادها لتبني القضية باعتبارها امراً إنسانياً وأثارت الرأي العام، وكان تقرير الطبيب الشرعي قد أكد على أن الوفاة طبيعية ولا يوجد بها أي شبهات جنائية، كما ادعت أسرته، إلا أن أبو زهري انتقد التقرير، وموضحاً أنه تجاهل واقع كثيرة أولها أن شقيقه كان يعاني من نزيف من فمّه استمر لمدة أسبوعين، وهو ما أدت له في آخر مكالمة هاتفية قبل وفاته وهو ما لم يذكره التقرير مطلقاً، وأكد أبو زهري أن جثة شقيقه وصلتهم في قطاع غزة بدون بعض أجزاء من جسده مثل «أسنانه»

وقالت المنظمة أن مناشداتها المتتالية للحكومة المصرية بإغلاق المعتقلات غير القانونية، وتكثيف الرقابة على أجهزة الأمن، وإلغاء قانون الطوارئ، وإيجاد قضاء فاعل للقضاء على ظاهرة التعذيب، والتوجه لاحترام حقوق الإنسان لم تلق استجابة. وأضافت إن: «كل ما قامت به السلطات الأمنية المصرية أنه قدمت لنا بتاريخ 13 تشرين الأول/أكتوبر 2009 ضحية جديدة هو السيد يوسف أبو زهري البالغ 38 عاماً وأب لسيدة أولاد، والذي توفي في سجن برج العرب الغرنايات، وأفاد شهود عيان وتقرير الطبيب الشرعي بأن سبب الوفاة المباشر التعذيب الشديد».

ودعت المنظمة العربية لحقوق الإنسان في ختام التقرير الأمين العام للجامعة الدول العربية عمرو موسى لتشكيل لجنة للتحقيق في أوضاع «الإنسان المصري والمغترب داخل المعتقلات المصرية»، كما طالبت «بالضغط لتشكيل لجنة للتحقيق في حادثة وفاة المواطن الفلسطيني يوسف أبو زهري».

كما دعت الأمين العام لمنظمة المؤتمر الإسلامي أكمل الدين إحسان أو غلو إلى «إحاطة الدول الأعضاء بالمنظمة بما يحدث في مصر» والأمين العام للأمم المتحدة بان كي مون «للإحالة الوضع في مصر إلى مجلس حقوق الإنسان بشكل استثنائي لاتخاذ التدابير اللازمة».

وكانت طالبت حركة «مصريون ضد التعذيب» في الإسكندرية بفتح التحقيق العاجل، ومحاسبة المسؤولين عن وفاة يوسف أبو زهري شقيق المتحدث باسم حركة حماس سامي أبو زهري، الذي توفي في سجن برج العرب بالإسكندرية، نتيجة عملية تعذيب منظمة، وأشارت الحركة في بيان لها بعنوان: «سجن برج العرب.. مقبرة جديدة في الإسكندرية» إلى أن أبو زهري تعرض لعمليات تعذيب شديدة، وحرمان من الأدوية حتى ساء حالته، وتعرض لآلام صردية شديدة، كما تستلزم عنابة طبية عاجلة ومتكفلة، وأولها الإبعاد عن السجن، وتلقي العلاج في المستشفى، خاصةً أن الأجزاء في سجن برج العرب لا تساعد على الاستشفاء من الأمراض الصردية، إلا أنه تم استمرار

وشيوخ وشباب، دون اعتبار لأي وضع اجتماعي، وأضاف تقرير المنظمة أنها سلمت مجلس حقوق الإنسان والأجهزة الدولية المعنية في هذا الشأن ملفاً كاملاً بأسماء الضحايا وأسماء معذبهم، على أمل أن تقوم هذه الأجهزة بواجباتها تجاه آلاف المعتقلين الذين يقعون في سجون لا تتوفر فيها أدنى المعايير الدولية. ونرى المنظمة أن التعذيب في مصر أصبح سلوكاً ضباط أمن الدولة المتهمين بتعذيبهم لم يقدم للمحاكمة حتى الآن، وما زال ملف مسعد قطب في الأراج يشتكي إلى الله ظلم النائب العام، وإهمال وزير العدل وإفلات وزير الداخلية من العقاب.

كما أعاد الحادث فتح ملف طارق الغنام الذي استشهد داخل مسجد بالقاهرة، وثبت أن سبب الوفاة هو ارتفاع نسبة الغازات السامة في ممانه إلى 45 ٪؛ ما يلقي بالاتهام مباشرة على قوات الشرطة التي أغرقت المواطنين بالغازات المسيلة للدموع في أماكن مغلقة ومزدحمة؛ ما تسبب في قتلهم، وأُلفت من الإعلان عن الإجراءات التي اتخذت حيالها يتيح للمجرمين الإفلات بجرائمهم، ولا يعنى النائب العام -

وأي نائب عام - من الاتهام بالنسفر وحماية المجرمين. وفي نفس السياق أعرب مهدي عاكف مرشد الإخوان عن أسفه لأن مصر تزداد ردة نحو مزيد من الديكتاتورية بالرغم من تعهد الرئيس مبارك العمل على زيادة أجواء الحرية وإرساء مبادئ دولة سيادة القانون. وقال عاكف أن قتل المعارضين داخل السجون أو تعذيبهم سيظل علامات سوداء في وجه النظام، مطالبا بفتح التحقيق حول ملبسات وفاة أبو زهري وآخرين على فترات مختلفة.

وفي سياق متصل استنكر تقرير صادر عن المنظمة العربية لحقوق الإنسان حالات التعذيب في مصر، والتي وصلت حداً لا يطاق، وأصبحت منهجا يمارس على أعلى مستوى، وأشار إلى أن عمليات التعذيب شملت كل شرائح المجتمع المصري من أطفال ونساء

إثبات حالة الضحايا وشهادات الثواب وتقرير اللجنة، إلا أن النائب العام وضع كل هذا في الأدراج، ولم يفرج عنه حتى الآن، ويشير حسن في بيانه إلى أن حادث أبو زهري أعاد للذاكرة ملف اغتيال المواطن مسعد قطب، بعد أيام قليلة من اعتقاله في رمضان 2003م، ورغم أنه وجد مهتم الرأس مجدود الأنز، إلا أن أحدًا من ضباط أمن الدولة المتهمين بتعذيبهم لم يقدم للمحاكمة حتى الآن، وما زال ملف مسعد قطب في الأراج يشتكي إلى الله ظلم النائب العام، وإهمال وزير العدل وإفلات وزير الداخلية من العقاب.

كما أعاد الحادث فتح ملف طارق الغنام الذي استشهد داخل مسجد بالقاهرة، وثبت أن سبب الوفاة هو ارتفاع نسبة الغازات السامة في ممانه إلى 45 ٪؛ ما يلقي بالاتهام مباشرة على قوات الشرطة التي أغرقت المواطنين بالغازات المسيلة للدموع في أماكن مغلقة ومزدحمة؛ ما تسبب في قتلهم، وأُلفت من الإعلان عن الإجراءات التي اتخذت حيالها يتيح للمجرمين الإفلات بجرائمهم، ولا يعنى النائب العام -

وأي نائب عام - من الاتهام بالنسفر وحماية المجرمين. وفي نفس السياق أعرب مهدي عاكف مرشد الإخوان عن أسفه لأن مصر تزداد ردة نحو مزيد من الديكتاتورية بالرغم من تعهد الرئيس مبارك العمل على زيادة أجواء الحرية وإرساء مبادئ دولة سيادة القانون.

وقال عاكف أن قتل المعارضين داخل السجون أو تعذيبهم سيظل علامات سوداء في وجه النظام، مطالبا بفتح التحقيق حول ملبسات وفاة أبو زهري وآخرين على فترات مختلفة.

وفي سياق متصل استنكر تقرير صادر عن المنظمة العربية لحقوق الإنسان حالات التعذيب في مصر، والتي وصلت حداً لا يطاق، وأصبحت منهجا يمارس على أعلى مستوى، وأشار إلى أن عمليات التعذيب شملت كل شرائح المجتمع المصري من أطفال ونساء

## مصادر اسرائيلية: جولة ليبرمان الافريقية شددت على بيع الماس والاسلحة والحد من دور ايران

# تل اييب تتاجر بالماس الدموي في افريقيا وتدعم الحروب الاهلية مقابل بيع الاسلحة

اسرائيل ان تبني على تقاليد عصرها الذهبي في افريقيا. وهي تستخدم هيئة التعاون الدولي (مشاف) التابعة لوزارة الخارجية الاسرائيلية باعتبارها الذراع الدبلوماسية التي تسهم في تقوية علاقاتها مع الدول الافريقية، وقد لوحظ خلال السنوات الماضية ان معظم النشاط الاسرائيلي في افريقيا قد تركز في مجالين اساسيين هما: تجارة الماس والاسلحة.

ولذلك ينظر كثير من المحللين الاسرائيليين الى جولة ليبرمان الافريقية باعتبارها نقاداً لسياسة اسرائيل الافريقية في مرحلة ما بعد الحرب الباردة. ويلاحظ ان اختيار كل من نيجيريا وغانا في برنامج زيارة ليبرمان يعكس هذا التوجه الجديد في السياسة الافريقية لاسرائيل، اذ معلوم ان الدولتين تتلآن جيلا جديدا من القوى الاقتصادية الواعدة في افريقيا.

عزلته وحالة الحصار التي يعاني منها، على اية حال، فإن محاولة إعادة الروح للعلاقات الاسرائيلية - الافريقية في هذه المرحلة من عالم ما بعد 11 ايلول (سبتمبر) 2001 تستبطن مجموعة من الاهداف الخفية والمعلنة لعل من أبرزها: الاعتبارات الامنية؛ فتمتد مخاوف اسرائيلية من انتشار الجماعات الاسلامية المتطرفة في كثير من مناطق افريقيا، ولا سيما في يور التوتو والصراعات الكبرى، وفي ظل حالات ضعف الدولة او انهيارها كما هو الحال في الخبرة الصومالية. ولا شك ان اسرائيل تنظر الى هذه المخاوف الامنية باعتبارها تهديدا مباشرا لامنيتها القومي. ولعل الغارة الاسرائيلية على شرق السودان اوائل العام الحالي تعد مثالا واضحا على اهمية هذا البعد في السياسة الاسرائيلية تجاه افريقيا.

الاعتبارات الاقتصادية والتجارية؛ إذ تحاول عزلته وحالة الحصار التي يعاني منها، على اية حال، فإن محاولة إعادة الروح للعلاقات الاسرائيلية - الافريقية في هذه المرحلة من عالم ما بعد 11 ايلول (سبتمبر) 2001 تستبطن مجموعة من الاهداف الخفية والمعلنة لعل من أبرزها: الاعتبارات الامنية؛ فتمتد مخاوف اسرائيلية من انتشار الجماعات الاسلامية المتطرفة في كثير من مناطق افريقيا، ولا سيما في يور التوتو والصراعات الكبرى، وفي ظل حالات ضعف الدولة او انهيارها كما هو الحال في الخبرة الصومالية. ولا شك ان اسرائيل تنظر الى هذه المخاوف الامنية باعتبارها تهديدا مباشرا لامنيتها القومي. ولعل الغارة الاسرائيلية على شرق السودان اوائل العام الحالي تعد مثالا واضحا على اهمية هذا البعد في السياسة الاسرائيلية تجاه افريقيا.

تاييلور، اتهم بتاجيج النزاعات في البلدان المجاورة وذلك بتزويد المتمردين بالاسلحة وتوفير التدريب لهم ومهم بالمال مقابل حصوله على الماس المستخرج من المناقب التي كانوا يسيطرون عليها.

وكانت منظمة حقوق الانسان في افريقيا في هذه المرحلة من عالم ما بعد 11 ايلول (سبتمبر) 2001 تستبطن مجموعة من الاهداف الخفية والمعلنة لعل من أبرزها: الاعتبارات الامنية؛ فتمتد مخاوف اسرائيلية من انتشار الجماعات الاسلامية المتطرفة في كثير من مناطق افريقيا، ولا سيما في يور التوتو والصراعات الكبرى، وفي ظل حالات ضعف الدولة او انهيارها كما هو الحال في الخبرة الصومالية. ولا شك ان اسرائيل تنظر الى هذه المخاوف الامنية باعتبارها تهديدا مباشرا لامنيتها القومي. ولعل الغارة الاسرائيلية على شرق السودان اوائل العام الحالي تعد مثالا واضحا على اهمية هذا البعد في السياسة الاسرائيلية تجاه افريقيا.

استوات على مزاولة أنشطة التعدين وبيع وشراء الماس كانت قد فرصته خلال الحرب الاهلية الليبيرية.

وقال مدير المعهد الاسرائيلي للماس، يئلي افيدران، ان عودة حكم القانون لليبيريا ينطوي على فرص اقتصادية عظيمة لان رئيسها جونسون - سيرليف عملت على ضمان استقرار هذا البلد. وأضاف افيدران ان ليبريا يمكن ان تكون سوقا كبيرة لان كل البلدان المجاورة لها تملك ثروات من الماس، وبالتالي ليس هناك ما يدعو الى الاعتقاد ان هذا البلد لا يملك هذه الثروة. وتابع قائلا ان الرئيسة الجديدة استست لقيادة جديدة وسبادة حكم القانون.

وقالت المصادر الليبيرية عقب توقيعها الاتفاق مع الاسرائيليين انها تامل ان تؤدي تجارة الماس في بلدنا الى المساعدة في تمويل المشروعات التنموية ومعالجة الفقر.

الجمعة ان الحكومة الاسرائيلية نفت الاتهامات التي وجهها اليها طاقم خبراء دولي حول ضلوعها في تجارة ما يعرف بالماس الدموي من دولة ساحل العاج.

وقال المراقب على تجارة الماس يعقوب مورديخا ان اتهامات كاذبة التي اشتمل عليها تقرير هؤلاء الخبراء الذي قدم الى مجلس الامن الدولي، ويذكر ان اسم الماس الدموي اطلق على الماس الذي تم تصديره من دول افريقية مقابل شحنات من الاسلحة استخدمت في الحروب الاهلية هناك.

في سياق ذي صلة، افادت المصادر الاسرائيلية الجمعة ان المعهد الاسرائيلي للماس وقع على اتفاق مع ليبريا يقضي بإرسال خبرائه الى هذا البلد الواقع غربي افريقيا لمساعدته على البحث عن الماس. ويعد هذا الاتفاق اول اتفاق من نوعه بعد رفع الامم المتحدة حظرا استمر لمدة ست

## الناصره - القدس العربي

من زهير اندراوس:

رفضت تل اييب، الجمعة التهم التي وجهتها لجنة الخبراء التابعة للأمم المتحدة لشركة اسرائيلية بالتورط في تصدير الماس بطريقة غير قانونية من افريقيا.

وتحدث تقرير صادر عن لجنة اسرائيل، يعقوب مردخاي، عن صدمته مما ورد في التقرير الذي قدم الى مجلس الامن الدولي، وتحديث تقرير صادر عن لجنة خبراء دوليين عن تورط اسرائيل بما سُمي تجارة الماس الدموي في دول افريقية عديدة، بينها ساحل العاج.

ويطقت تعبير الماس الدموي على تجارة الماس التي تمول الحروب الاهلية. والقول الاذاعة الاسرائيلية الرسمية باللغة العبرية ان تشكل جبهة جديدة لما يسمى «الجهد العالمي» تكثر الاشهرات المنذرة التي تذكر مع ذلك بأن القرن الافريقي كان في التسعينات ميدانا يصعب على القاعدة ولوجه. وحذر المفوض الاوروبي للتمتعة كارل دو غوشث في نهاية ايلول/سبتمبر من ان «تأثير القاعدة يتزايد في الصومال»، محذرا من انها قد تصبح قريبا «أفغانستان جديدة».

وخلال زيارة هذا الاسبوع الى لندن، قال رئيس الوزراء الصومالي عمر عبد الرشيد شرمكي ان بلاده أصبحت «ملاذاه للحركات الاسلامية المتطرفة». وأضاف «انهم يتدربون ويعدون لتنفيذ عملياتهم على اراضيها. الصومال تشكل بالنسبة لهم مكانا مثاليا للتجمع واعادة الانتشار». ولا شك ان تأثير

## مخاوف من تحول الصومال الى جبهة جديدة لحركات الجهاد العالمي



الشيخ اسامة بن لادن

«عزلة البلاد وقسوتها» شكلت عقبة امام اقامة قاعدة خلفية ثابتة.»

وقال جوقول جيار فيليو، استاذ العلوم السياسية في فرنسا انه منذ لجوئها الى السودان المجاور (1991) واجهت القاعدة في القرن الافريقي «مشكلات مالية وبوجسيتية كبيرة»، وفيليو مؤلف كتاب «ارواح القاعدة والنوم»، الصادر عن دار فايار.

وقول معهد ويست بوينت ان الصومال المعاصرة «بلا حكم»، ولكنها ليست بدون حكم، فقد زادت «الخصومات بين القبائل التقليدية والسلطات المحلية،

لكن القاعدة فشلت في التمرکز في الصومال في سنتي 1993 و1994 وتجميع الاسلاميين المحليين الذين كانوا يقاتلون جنود الامم المتحدة المنتشرين في هذا البلد.

وكتب مركز محاربة الارهاب (كوبمانغ تيروزييم سنتر) التابع لأكاديمية وست بوينت العسكرية الامريكية في تقرير ان «الغرضي الظاهرة السائدة في الصومال والتي كانت عقبة امام المنظمات الغربية واقتصر كثيرون انها تستخدم مصالح القاعدة، كانت بالمثل عقبة في طريق تمرکز (مليحة في هذا البلد».

ويقول المركز ان هذه الظروف «مليحة بالعقبات والمخاطر» بحيث تحد من تحرك المنظمات الانسانية غير الحكومية وكذلك «الخلايا الراهبية»، فقد استخدمت القاعدة الاراضي الصومالية «ممرًا وملاذًا مؤقتًا، ولكن

القاعدة يتزايد في الصومال مع مخاطر زيادة «تدويل» النزاع، وهي مخاوف عبر عنها «المعهد الاستراتيجي للسياسة الجنوية» في تقريره الاخير.

ويقول المعهد ان هناك «اتجاها لتحويل الصومال الى ارض لمعركة الجهاد، في حين اعلنت حركة الشباب المجاهدين الذين يقاتلون الحكومة الانتقالية الآلية الى الانهيار، ولاءها «للمشيخ المجاهد» اسامة بن لادن.

ويقاتل مئات من المتطوعين الاجانب وبينهم العديد من الصوماليين المقيمين في الخارج الى جانب الشباب ويستخدمون وسائل قتالية استخدمت في العراق كالعليات الانتحارية والعبوات المنخثة.

واعلن بن لادن بوضوح انه يريد ان يحول الصومال الى جبهة جديدة للجهاد ضد الغرب، وقد خصص ثلاثا من رسالته للصومال منذ بداية 2009.

## هل يتحول اقليم دارفور ملاذا لجيش الرب للمقاومة الاوغندية؟

جزءا مما يعرفونه. لكن في دارفور كما على سطح القمر. لا اعتقد ان الامر صحيح».

واتهم جيش جنوب السودان الذي يقيم علاقات متوترة مع الحكومة المركزية في الخرطوم، الحكومة السودانية بدعم جيش الرب للمقاومة ليمركز في دارفور.

وهي اتهامات لا تأخذها السلطات السودانية على محمل الجد.

وتملك هذه القوة عدة قواعد في دارفور لكن وجودها يقتصر على اقص جنوب دارفور في منطقة متوغلة في غرب بحر الغزال وتصل الى افريقيا الوسطى.

واضاف المسؤول في بعثة حفظ السلام «لا اقول ان جيش الرب للمقاومة لا وجود له في دارفور بل اننا لنملك اي دليل على وجوده».

من جهته، قال الخبرير في الشؤون نيروبي/ بوجا-د ب؛ اساند الاتحاد الافريقي خطة لانشاء محكمة مختلطة خاصة لمحاكمة المتهمين بارتكاب اعمال وحشية في اقليم دارفور السوداني المضطرب.

وشكل جيش السلم والامن التابع للاتحاد الافريقي، الذي اجتمع الخميس في نيجيريا واقر الاقتراح، لجنة برئاسة رئيس جنوب افريقيا السابق تايو مبيكي لانشاء محكمة تضم قضاة دوليين وسودانيين. وكان الصراع في دارفور قد بدأ في عام 2003 عندما رفع رجال قبائل معظمهم من غير العرب السلاح ضد ما وصفوه بعقود من الاهمال والتمييز من جانب الحكومة التي يسيطر عليها العرب في الخرطوم.

وتقول الامم المتحدة ان ما يصل الى 300 الف شخص قد قتلوا وتشرد 2.5 مليون شخص جراء الصراع. وتزعم الحكومة السودانية ان عشرة الاف فقط لقوا حتفهم.

وقال حاكم غرب بحر الغزال مارك نيبوش «انه جيش الرب للمقاومة (...) لقد اسروا 21 شخصا وتمكن الجنود من تحرير الاشخاص المخطوفين، مؤكدا انه تم التعرف على طريقة عمل حركة التمرد هذه المعروفة بحفظها قتيانا ونساء خلال هجماتها.

واكد وزير الاعلام في جنوب السودان بول مايوم ان «عناصر من جيش الرب للمقاومة شوهدوا في غرب بحر الغزال. لا يفاجئني ان يكونوا واصلا وطريقهم الى جنوب دارفور، واوضح ان المتمردين الاوغنديين الملاحقن قد يكونون لجأوا الى هذه المنطقة.

ويجري البحث حاليا عن رجال جوزف كوني في جمهورية افريقيا الوسطى والكوتغو الديمقراطية.

وقال دبلوماسي غربي ان جيش الرب للمقاومة «توغل قليلا في غرب بحر الغزال»، لكن ليست هناك اي معلومات تؤكد وجودهم في دارفور.

واكد مسؤول في بعثة السلام المختلطة التابعة للأمم المتحدة للاتحاد الافريقي في دارفور ان الحديث عن وجود جيش الرب للمقاومة في دارفور مثل الحديث عن «وحش يتحدث عنه الجيمر لكن لم يره احد».

الخرطوم اف ب: شبه مسؤول في الامم المتحدة جيش الرب للمقاومة الاوغندية ب«وحش يتحدث عنه الجميع لكن لم يره احد» مع مزيد الشائعات عن انتقال هذه الحركة وتوسعه الى غرب السودان.

ويصرح قائد الشرطة في المنطقة فاتح رحمن لوكالة فرانس برس «لا نملك اي معلومات تفيد ان جيش الرب للمقاومة موجود في جنوب دارفور».

واكد مسؤول في بعثة السلام المختلطة التابعة للأمم المتحدة للاتحاد الافريقي في دارفور ان الحديث عن وجود جيش الرب للمقاومة في دارفور مثل الحديث عن «وحش يتحدث عنه الجيمر لكن لم يره احد».

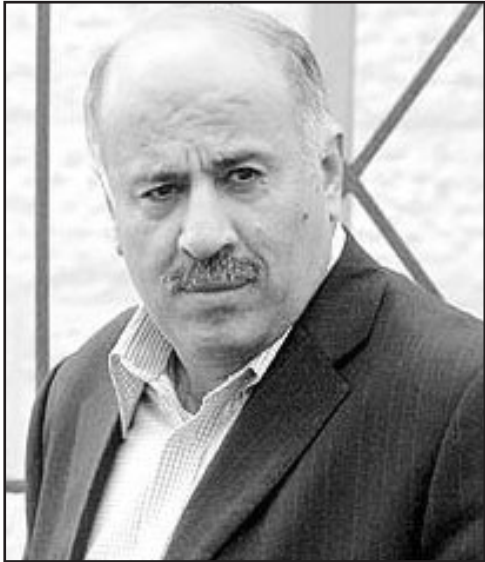


لاجؤون سودانيون في اقليم دارفور





## القدومي يدعو لانتخاب لجنة تنفيذية جديدة الرجوب يتولى امانة سر اللجنة المركزية لفتح لحين سماح اسرائيل لغنيم بالعودة للضفة



جبريل الرجوب

وحول حالة عيسى 50 عسكريا فلسطينيا في تونس على التقاعد قال محيسن لـ القدس العربي، «كل من تجاوز عمره 60 عاما سيحال على التقاعد استنادا للقانون وهذا سيتم في جميع المناطق والساحات التي بها تواجد فلسطيني».

لا بد من الذكر بأن قرار القيادة الفلسطينية بأعادة ترتيب اوضاع منظمة التحرير على جميع الساحات وحالة العسكريين الذين تجاوزوا الـ 60 عاما جاء بالتزامن مع توجيه فاروق القدومي رئيس الدائرة السياسية في منظمة التحرير رسالة قبل أكثر من اسبوعين للفضائل الفلسطينية يدعوهم فيها لعقد اجتماع المجلس الوطني لانتخاب لجنة تنفيذية جديدة.

وقالت مصادر فلسطينية الجمعة ان القدومي وجه رسالة لعموم الفضائل المتواجدة في دمشق، بتاريخ العاشر من الشهر الجاري ابدى فيها اعتقاده بقرع انهيار مسار التسوية الذي يقوده عباس.

وحسب المصادر استند القدومي في رسالته التي حصلت «فلسطين اليوم» على نسخة منها، على جملة عوامل هي «تواصل الأعمال العدوانية التي تمارسها إسرائيل بحق شعبنا الفلسطيني، وإصرارها على مشروعها الاستيطاني، واستلاب الأراضي والممتلكات الفلسطينية، وهدم المنازل، والمضي قدماً في تهويد مدينة القدس، والقيام باعتداءات مستمرة لتدمير الحرم القدسي الشريف، وحصاره مع تهاون السلطة الفلسطينية، وتغييب منظمة التحرير عن القيام بدورها».

وقال القدومي في رسالته: «إن كل ذلك أدى إلى استنكار وفضب جماهيري واسع للفلسطينية والعربية والإسلامية، ومطالبته باتخاذ حلول جذرية لوقف هذا الترددي وهذا التخالف». ولغرض جهاهيري جديد للمجلس الوطني الفلسطيني لختمته التحرير الفلسطينية، لانتخاب لجنة تنفيذية تمثل جميع القوى والفضائل الفلسطينية لتعزيز الوحدة الوطنية من خلال وضع برنامج عمل سياسي يخدم الاهداف الوطنية التحررية، ويؤكد استمرار المقاومة كمنهج لا غنى عنه».

واقترح القدومي «أن يتم عقد هذا الاجتماع التحضيري خلال فترة لا تزيد على شهر من تاريخه».

رام الله - القدس العربي» من وليد عوض:

أكدت مصادر فلسطينية الجمعة لـ القدس العربي» ان عضو اللجنة المركزية لحركة فتح اللواء جبريل الرجوب سيتولى مهام أمين سر اللجنة المركزية للحركة ابو ماهر غنيم لحين سماح اسرائيل له بالعودة للاراضي الفلسطينية التي دخلها قبل حوالي 3 شهور بتوصية زيارة للمشاركة في المؤتمر العام السادس للحركة الذي عقد في آب (أغسطس) الماضي ببيت لحم جنوب الضفة الغربية.

ومن جهته أكد عضو اللجنة المركزية لحركة فتح الدكتور جمال محيسن لـ القدس العربي» الجمعة بأن الرجوب سيقوم بمهام أمين سر اللجنة المركزية ابو ماهر غنيم الذي غادر الاراضي الفلسطينية الخميس بعد ان رفضت سلطات الاحتلال الاسرائيلي منحه اقامة في اراضي السلطة الفلسطينية.

وشدد محيسن على ان العرقلة الاسرائيلية في منح ابو ماهر غنيم اقامة دائمة في الاراضي الفلسطينية تندرج في اطار «الابتزاز الاسرائيلي» للقيادة الفلسطينية.

واضاف «ما جرى مع أمين سر اللجنة المركزية لحركة فتح الاخ ابو ماهر غنيم بعدم منحه هوية من سلطات الاحتلال تسمح له بالاقامة الدائمة في فلسطين هو محاولة ابتزاز اسرائيلي، مشددا على ان سلطات الاحتلال تامل في منح غنيم اقامة دائمة في الاراضي الفلسطينية. وكان غنيم عاد الى الاراضي الفلسطينية بروفة الرئيس الفلسطيني محمود عباس قبل حوالي 3 شهور.

واوضح محيسن ان غنيم عاد بعد حصوله على تصريح زيارة للاراضي الفلسطينية لمدة 3 شهور وليس على رقم وطني يخوله الإقامة الدائمة في الاراضي الفلسطينية كباقي المسؤولين الفلسطينيين.

وتوه محيسن ان غنيم غادر الاراضي الفلسطينية على ان يعود مرة أخرى بعد الحصول على تصريح دخول جديد له من سلطات الاحتلال الاسرائيلي، مشيراً الى ان «هناك وعدا يمنحه بطاقة هوية ولكن الجانب الاسرائيلي يماطل»، وان تلك الماطلة تندرج كذلك على مسؤولين فلسطينيين آخرين.

واوضح محيسن ان الرجوب الذي يشغل نائب أمين سر اللجنة المركزية سيقوم بمهام أمين السر لحين عودة غنيم للاراضي الفلسطينية، وذلك حسب النظام الداخلي لحركة فتح. ولا بد من الإشارة الى ان اللجنة المركزية كانت قد كلفت الرجوب خلال توزيع المهام في اللجنة بمهام نائب أمين سر اللجنة المركزية.

ومن جهة أخرى اوضح محيسن الجمعة لـ القدس العربي» بان منظمة التحرير الفلسطينية تعيد ترتيب اوضاعها في جميع الساحات، مطالبا كل من هو حاصل على رقم وطني من الفلسطينيين في الخارج العودة للاراضي الفلسطينية.

ويشأن قرار الرئيس الفلسطيني محمود عباس بتجميع كل مؤسسات ومكاتب منظمة التحرير في تونس في بداية واحدة تابعة لسفارة السلطات قال محيسن «المنظمة تعيد ترتيب اوضاعها في جميع الساحات ولا داعي لكل من يحمل رقما وطنيا البقاء في تونس»، مشددا على ان المنظمة تعيد ترتيب اوضاعها في جميع المناطق والساحات على حد قوله. من جهة اخرى اوضح محيسن بان هناك قرارا من قبل القيادة الفلسطينية بحالة الاحتجاجات الفلسطينية الذين تجاوزوا سن الـ 60 عاما على التقاعد في جميع الساحات سواء في الخارج او الداخل.

## عباس يلتقي كلينتون وميتشل اليوم في ابو ظبي ومستشاره يؤكد تلقي السلطة رسائل مشجعة من امريكا



شبان فلسطينيون يرشقون قوات الاحتلال بالحجارة في قرية تلعين بالضفة الغربية

يعني ايضا باننا نسلم بانها ارضهم، وان الشعب الاسرائيلي مارس حقه في تقرير مصيره على ارضه».

وعبر عن امهه بأن تكون مساعي الادارة الامريكية جادة للاحلال السلام في المنطقة، مؤكدا بان مكانة الرئيس باراك اوباما مع الرئيس محمود عباس قبل بضعة ايام كانت جيدة جدا، وانه لس من خلالها بأن الادارة الامريكية بينيتها ايجاد حل للصراع الفلسطيني - الاسرائيلي، وان الرئيس اوباما للح الى انه سيكون هنالك حل واقامة دولة فلسطينية خلال عامين.

وحول الموعوات التي تحول دون تحقيق المصالحة الوطنية الفلسطينية وفقا لما طرحه مصر، شدد حماد على ان مصر تبذل جهودا جبارة ومخلصة لانهاء ام مشكلة الانقسام، وانه يعد بتوقيع فتح على مشروع المصالحة في اواسط شهر تشرين الاول (أكتوبر) الجاري، بات واضحا بأن حماس هي الطرف المسؤول عن اعاقة انجاز موضوع المصالحة، ولفت الى ان قرار حماس ليس بيدها، وانهما حكومة بمصالح دول، ومصالح اقليمية لا تريد تحقيق المصالحة الفلسطينية.

وجدد مطالبته السلطة الوطنية لمجلس جامعة الدول العربية على مستوى وزراء الخارجية، بتطبيق التعهد السابق والقرار القاضي بضرورة الاعلان عن الطرف الميق للحوار.

حين انها تلطم كثيرا في الضفة الغربية واوسع من حيث المساحة ونحوي مناطق حيوية وموارد عديدة. وقال: «قطاع غزة شكل عيشا على الاحتلال، والفكرة التي تحاول اسرائيل العمل بموجبها هي ترك قطاع غزة، وجعل الحكم بالضفة على شكل معازل كاتنونات منزلة، فيها اقل مساحة من الارض، واكثر عددا من حيث السكان».

واضاف: «الاوراق التي تحاول اسرائيل استخدامها ضدنا تقوم على امرين بالاساس هما: الادعاء بان قرار الفلسطينيين ليس بيدهم، والتزعم بان السلطة الوطنية لا تسيطر على قطاع غزة، فاي ملف يتم الحديث فيه يتدور عن موضوع غزة والانقسام القائم».

ويشأن الانتخابات الفلسطينية، وبتابع حماد التأكيد على ان السلطة الوطنية الفلسطينية ستضمن مشاركة مختلف الجهات الدولية والحقوقية والعربية في الرقابة على الانتخابات المقبلة، وقال «الرئيس محمود عباس ان اتخب رئيس غزة وسيسلم الامانة له بسلاسة ودون اي مشاكل».

وشدد على عدم صحة الكلام عن وجود راسين للسلطة الوطنية، واحد في غزة واخر في الضفة، مضيفا: بموجب القانون الاساسي هنالك راس واحد للسلطة وهو الرئيس، حتى الحكومة في هذا القانون هي الحكومة، وهو من يكلف شخصا ما لتشكيل الحكومة،

غزة والضفة الغربية من ضمنها القدس، وكذلك نهر الأردن، والبحر الميت، على ان يتم تقاسم المنطقة الحرمه بين الطرفين. وبين ان الادارة الامريكية السابقة نقلت رسالة لادارة الرئيس باراك اوباما تتعلق بالحل في الشرق الاوسط وتطرق في ضرورة ان يكون الحل وفق حدود الرابع من حزيران (يونيو) 1967م.

وبين ان الرسالة اوصت بضرورة ضمان النمو الاقتصادي في الأراضي الفلسطينية، ويايجاد حل للقضايا الخلافية بين الجانبين مثل عودة اللاجئين والقدس وغيرها، من خلال مشاركة دولية وليس من خلال التقارب بين الجانبين فقط.

وتابع حماد بأن العضلة الآن تتمثل في مصر ما تبقى من الأراضي الفلسطينية، ولذلك ليس من الحكمة القول اننا على استعداد لاقامة الدولة الفلسطينية مقابل هدنة مدتها 15 سنة كما تطالب حركة حماس. لان هذا كلام لا يقبله اي منطلق او عقل، ويستحيل قبوله نظرا للدعم الدولي الكبير الذي تلقاه اسرائيل.

وشدد حماد على ان الصراع مع سلطات الاحتلال الاسرائيلي بالاساس هو على الضفة الغربية، وليس على فلسطين، بل ان اسرائيل منذ سنوات طويلة اكدت زغبها بترك قطاع غزة، نظرا لفرقه الموارد الطبيعية وسفر مساحته، في

## الجهاد الاسلامي تنظم المهرجان الاكبر منذ انطلاقتها في مهرجان اغتيال الشقاقي.. وتجدد تمسكها بـ « خيار المقاومة» شلع: مشاريع امريكا بالمنطقة فشلت والمقاومة اثبتت صلابتها واسرائيل قلقة على وجودها

وضع انصار الحركة علما اسرائيليا كبيرا، دفعا بنشاطهم للوقوف عليه، للتقليل من شأنه، وفي اشارة لما يحدث في مدينة القدس من اعتداءات اسرائيل، الكشافة التابعة للحركة مجسما كبيرا لمسجد قبة الصخرة.

وتؤمن حركة الجهاد الاسلامي بمبدأ المقاومة لتحرير فلسطين، وتقول ان فلسطين من البحر الى النهر، لا تقبل التنازل، وترفض الاعتراف باسرائيل، وكذلك ترفض الدخول او المشاركة في العملية السياسية الفلسطينية، او خوض غمار الانتخابات التشريعية، لكنها ترحب بالمشاركة في انتخابات منظمة التحرير الفلسطينية حال اجريت. ونفذ مسلحو الحركة عدة هجمات ضد اسرائيل، كان أبرزها «معركة الشجاعية»، في العام 1986 التي اعلنت خلالها الحركة عن انطلاقتها، التي جانب هجمات تجريبية اخرى استهدفت وسط اسرائيل، كان أبرزها عملية «بيت ليد»، التي دفعت باسرائيل لتنفيد اغتيال الشقاقي، بعد ان قتل عشرات الاسرائيليين في الهجوم.

وخلال الاعوام الماضية تلقت الحركة عدة ضربات قوية من اسرائيل، وتمكنت في عمليات اغتيال طالت عددا من مسؤولي جناحها المسلح، التي جانب حملات اعتقال كبيرة طالت عددا كبيرا من ناشطها في الضفة الغربية.

وخلال المهرجان شدد مسؤولو الحركة على تمسكهم بالمقاومة كونها «خيارا استراتيجيا»، وقال الشيخ نافذ عزام، عضو المكتب السياسي للحركة في بيانها ان «موقفنا لا يتغير منذ تاسيسها».

وجدد شلع موقف السلطة من المشاركة السياسية في الانتخابات، وقال «مشروعنا ليس مشروع دنيا ومغامم مادية ومعنوية، ليس مشروع لاجلنا، ولا طلب رئاسة ولا شهرة ولا جاه مشروعنا هو مشروع جهاد».

وخلال المهرجان الذي كان تحت شعار «نصرة القدس ودعم الوحدة»، وقف مقاتلو الجهاد الاسلامي، عند منصة الاحتفال، وحمل عدد منهم مجسمات لصواريخ محلية الصنع، تطلقها المقاومة الفلسطينية على جنوب اسرائيل، في وقت وفق آخرون ينتمون لوحدات «الاستشهاديين»، يرتدون اقفانا بيضاء، على اعتبار انها جاهزون لتنفيذ عمليات تججير في اسرائيل، متوازنة بين اللعدو وتؤسس لعلاقة



استشهاديو الجهاد الاسلامي يرفعون صاروخا من ورق خلال احياء ذكرى اغتيال مؤسسها فتحى الشقاقي في غزة الجمعة

ونجحت العلامات الاسلامي الجمعة في الاختيار، وغلب الاغلاي الذين حملوا رايات الحركة السوداء مكان الاحتفال، ورددوا شعارات مناهضة لاسرائيل، وتدعو للمقاومة وعودة الهجمات المسلحة، ويعد هذا المهرجان بحسب مراقبيه هو الاكبر الذي تنظمه الحركة منذ تاسيسها.

وجدد شلع موقف السلطة من المشاركة السياسية في الانتخابات، وقال «مشروعنا ليس مشروع دنيا ومغامم مادية ومعنوية، ليس مشروع لاجلنا، ولا طلب رئاسة ولا شهرة ولا جاه مشروعنا هو مشروع جهاد».

وخلال المهرجان الذي كان تحت شعار «نصرة القدس ودعم الوحدة»، وقف مقاتلو الجهاد الاسلامي، عند منصة الاحتفال، وحمل عدد منهم مجسمات لصواريخ محلية الصنع، تطلقها المقاومة الفلسطينية على جنوب اسرائيل، في وقت وفق آخرون ينتمون لوحدات «الاستشهاديين»، يرتدون اقفانا بيضاء، على اعتبار انها جاهزون لتنفيذ عمليات تججير في اسرائيل، متوازنة بين اللعدو وتؤسس لعلاقة

العودة مجددا للوحدة الفلسطينية، التي انهارت منتصف شهر حزيران (يونيو) من العام 2007.

وانتقد شلع نهج حركتي فتح وحماس، وقال «اقول لاخواني في فتح (،)، اذا كان التصلب والتشدد مع حماس في مساعي اهاء الانقسام هو وجود رهان على مستقبل التسوية مع العدو، اقول انه رهان خاسر، فخير المفاوضات لن ياتي بدولة فلسطينية مطلقا، وازاد لاخواني في حماس، اذا كنتم تظنون ان ادارة غزة في ظل الحصار والانقسام هو انجاز للمشروع الاسلامي، فهذا ايضا وهم يجب ان نتحرم منه».

واعتر شلع ان ذكرى اغتيال الشقاقي، الذي اغتيل على ايدي علاء للمخابرات الاسرائيلية في جزيرة مالطا، في تشرين الاول (أكتوبر) من العام 1995، تعتبر «ذكرى لانطلاقة المقاومة الفلسطينية المعاصرة»، واكد في كلمته امام الحضور الكبيرة من انصار حركة الجهاد التي قدرت بعشرات الاف وهدمت من كافة ارجاء

غزة - القدس العربي»

من اشرف الهور:

وقف عشرات من النشطاء الجهاد الاسلامي، يرتدون لباسا ابيض اشبه به«اللكان»، ويضعون على وجوههم اقنعة ويدوسون باقدامهم علم اسرائيل، في باحة مهرجان نقلته حركة الجهاد الاسلامي في ذكرى اغتيال مؤسسها فتحى الشقاقي، في الوقت الذي كان يقول فيه مسؤول التنظيم عبد الله شلع ان امريكا فشلت في المنطقة، وان اسرائيل «قلقة على وجودها».

وخلال كلمته التي القاها عبر الهاتف من مقر اقامته في دمشق قال شلع الامين العام الذي تقلد مسؤولية في الحركة خلفا للشقاقي «ان الجهاد متحاذة لكل فلسطين، ولا تحاذ لحركة فتح او حركة حماس».

واكد شلع ان الساحة الفلسطينية تعيش ازمة حقيقية، ومارق تاريخيا، بسبب الانقسام، في رسالة للتحركين المتخاصمين مطالبا خالها بحضوره

## شكك في امكانية تنفيذ مرسوم عباس بعقدها ابو مرزوق: الانتخابات لا بد ان تأتي بعد المصالحة

النهائي هو تحقيق المصالحة في الساحة الفلسطينية، والانتخابات الفلسطينية لا بد ان تأتي في جو من المصالحة حتى يمكن تنفيذ نتائج الانتخابات على الارض».

واشار الى ان حركة حماس «تؤمن بشياد السلطة ودعم الديمقراطية في الاراضي الفلسطينية»، لكنه قال ان الانتخابات الفلسطينية من بوابة المصالحة وليس من باب الاستجابة للضغوط الامريكية والصهيونية في اجهزتها المختصة اعدمت خمسة الاف صوت مهرب عبر الاتفاق التي تربط مصر بالقطاع، خشية ان تكون مصابة ب«انفلونزا الخنازير»، واكدت مصادر فلسطينية ان سلطات الاحتلال حاله دون دخول معدات طبية صباح امس للمرة الرابعة على التوالي، الى مشافي قطاع غزة، لافتة الى ان تلك المعدات تعود لمنظمة الصحة العالمية.

ويحسب المصادر فان سلطات الاحتلال منعت يوم الخميس دخول المعدات، وهي عبارة عن اجهزة طبية واخرى مساعدة لاستخدام في المستشفيات، من معبر كرم ابو سالم التجاري رغم التنسيق لها من قبل منظمة الصحة العالمية. واكدت المصادر ان سلطات الاحتلال اعادت هذه المعدات لمنظمة الصحة العالمية، بعد ان اجرت فيها عمليات تفقيش دقيقة.

يشار الى ان مستشفيات القطاع تعاني من نقص حاد في الأدوية والمعدات الطبية، بسبب الحصار الاسرائيلي.

وفي سياق قريب اعلنت وزارة الزراعة في الحكومة المقالة التي تديرها حركة حماس في غزة الجمعة انها اعدمت خمسة الاف صوص مهرب عبر الاتفاق التي تربط مصر بالقطاع، خشية ان تكون مصابة ب«انفلونزا الخنازير».

## اعدام 5000 صوص مهربة من مصر خشية اصابتها بـ«انفلونزا الطيور» اسرائيل تمنع ادخال معدات واجهزة طبية لمشافي القطاع

غزة - القدس العربي» من اشرف الهور:

وقالت الوزارة في بيان لها انها ضبطت تلك الكمية في بلدة عيسان الجديدة شرق مدينة خان يونس جنوب القطاع، موضحة انها فشلت الخطوة بالتعاون مع وزارة الداخلية ووزارة الصحة، وشارت الوزارة الى ان خطورتها تأتي «تقاديا استيراد المنتجات من البلاد الموبوءة»، وقالت ان مصر من الدول التي ظهر فيها جليا مرض «انفلونزا الطيور».

واكدت ان الخطوة ايضا جاءت للمحافظة على «الثروة الداجنة»، حيث ان قطاع غزة ينتج 2 مليون من الدجاج الاحم شهريا، اضافة الى ما يقارب المليون من الدجاج البياض. وحذرت الوزارة التجار من ادخال اي نوع من الطيور عبر الاتفاق، مشددة على المواطنين عدم التعاطي مع منتجات الطيور المهربة من اجل سلامتهم، الى ذلك، ابليت سلطات الاحتلال الاسرائيلي الجانب الفلسطيني انها قررت زيادة عدد رؤوس العجول التي تدخل الى قطاع غزة.

وقال ناصر السراج وكيل وزارة الاقتصاد ان الجانب الاسرائيلي ابليهم ان كمية العجول التي تدخل ستكون نحو 7000 رأس من العجول، وذلك بمناسبة عيد الاضحى. وكانت اسرائيل اعلنت خلال الايام الماضية انها ستسمح بدخول نصف الكمية قبل ان تجري عليها الزيادة. ويعاني قطاع غزة من نقص حاد في كميات اللحوم الحمراء، بسبب الحصار، وهو ما أدى الى ارتفاع امثاتها بشكل خيالي، لا يستطيع غالبية السكان شراءه.



## الأفق الحكومي شبه مسدود وعون باق على شروطه

## الحريري طلب وجنبلاط رفض التخلي عن الاشغال

## حزب الله يتحضر للرد على اتهام البطريك له بالعمل لايران

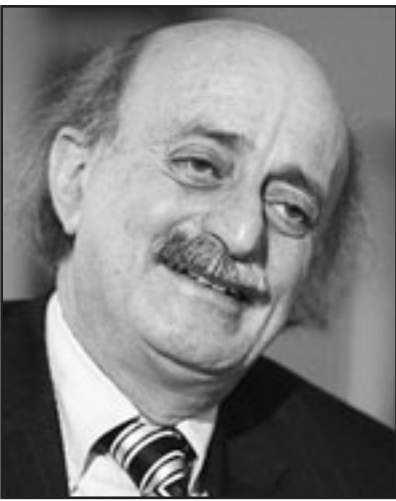
بيروت - «القدس العربي»

- من سعد الحياص:

رغم كل اللقاءات والمشاورات الجارية بشأن التشكيلة الحكومية يبدو الأفق الحكومي شبه مسدود، لكن مساعي الرئيس المكلف سعد الحريري مستمرة وزار يوم الجمعة رئيس الجمهورية ميشال سليمان وعرض معه آخر نتائج الاتصالات التي يشارك فيها حليف سورية رئيس «تيار المردة» النائب سليمان فرنجية، في وقت لا يزال رئيس «كتل التغيير والإصلاح» العماد ميشال عون على موقفه، ويتبقى الانطلاقة متجهة إلى لقاء الحسم بينه وبين الرئيس المكلف لتذليل العقد الأخيرة من أمام التشكيلة الحكومية، فيما كان بارزاً أمس ما أعلنه رئيس تيار «التوحيد»، وثام وهاب أن حقيبة الاتصالات ستكون من حصّة كتل «التغيير والإصلاح» الحكومية وأن العقدة التي تحول دون إعلان التشكيلة الحكومية الآن هي في حقيقة الطاقة، وأشار إلى أن «هناك بعض العروض التي قدمها رئيس الحكومة المكلف إلى العماد عون ويبدو أنها غير كافية».

وكانت جميع المساعي المبذولة للخرق من المازق الحكومي بقيت من دون أي نتيجة، وسقطت معظم المحترحات الواحدة بعد الأخرى، ما يوحى بأن الإزمنة مستمرة وأن الحديث عن تشكيلة حكومية في عجلة نهاية الأسبوع يبقى مجرد حديث، وكشفت معلومات أن آخر عرض طرح على العماد عون منذ يومين والذي يشمل حقيبة الاتصالات (من دون الوزير جبران باسيل) وحقائب الثقافة والسياحة والمهجرين لم يزل موقفة، ورد مصرأ على الدائرة الشاملة بين الحقائب السيادية والإسكانية والاحتفاظ بالطاقة والاتصالات وبتمسكه من يشاء من الاسماء.

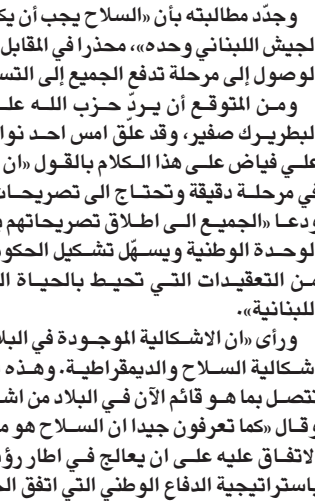
وكانت مصادر في الائتلاف الأخرى أن آخر المحاولات التي قام بها الرئيس المكلف لتوفير الخرج لمطالب العماد عون التعجيزية قد سقطت، وهو خلال زيارته



سعد الحريري

النائب وليد جنبلاط في كلمته مساء الخميس حاول اقناعه بتولي حقيبة الاتصالات لضم وزارة الأشغال إلى مجموعة حقائب عون، لكن المحاولة باءت بالفشل. ورغم التكتك الشديد على مضمون اللقاء المطول الذي حضره نواب وزراء الحزب التقدمي واللقاء الديمقراطي فقد أكد جنبلاط للحريري تمسكه بوزارة الأشغال من دون أن يظهر أي تمسك بوزارة المهجرين التي كان الرئيس المكلف قد عرضها على العماد عون مع موازنة دسمة، إضافة إلى حقائب الاتصالات والسياحة والثقافة.

واستغربت المصادر الدور السلبى للعماد عون، وشكفت أن النائب سليمان فرنجية الذي رفض أن يصل رئيس حكومة لبنان مكسورا وأن تصل المعارضة مكسورة قد عرض في آخر اللقاءات استعدادة للتخلي عن حقيقته مهما كان حجمها وأن كانت وزارة دولة ليسعى أحد انصار عون



وليد جنبلاط

وزيرا رابعا في الحكومة، ذلك أن الخامس هو لحزب الطاشناق. في غضون ذلك، برز موقف متشدد للبطريك الماروني الكاردينال مار نصرالله بطرس صفير أكد فيه «أن السلاح والديبلوماسية لا يتفقان، كما أن الأثرية والأقلية لا يمكن أن تلتقيا في حكومة واحدة»، محذرا من أن «ثمة من في الداخل يستقوي بالخارج للحصول على مكاسب نيابية أو وزارية»، ومتمسرا إلى أن «حزب الله يجعل لصحة إيران أكثر مما يجعل لصحة لبنان».

ولفت البطريك صفير إلى أن «تدخلات أجنبية من هنا وهناك تحول دون تشكيل الحكومة العديدة»، مؤكدا أن سورية ليست وحدها في مجال هذه المداخلات، وإذ شدد على «وجود أن يسلم فريق 14 آذار الحكم بعد فوزه في الانتخابات النيابية الأخيرة»، أوضح أنه «من يطلب من النائب وليد جنبلاط البقاء في مكانه أو تغيير مكانه،

## قال أنه يعول على زيارة كليتون وتل ابيب تخفّض سقف التوقعات ولا تتوقع اختراقا في الجمود بين الطرفين

## عبّاس لشخصيات اسرائيلية: كنت على وشك الاتفاق مع اولمرت على

## جميع القضايا العالقة بيننا ولكنّ التحقيق مع رئيس الوزراء اوقف العملية

الناصرة - «القدس العربي»

- من زهير اندراوس:

قالت صحيفة «هآرتس» الاسرائيلية في عددها الصادر الجمعة، نقلا عن مصادر اسرائيلية وصفها بانها رفيعة المستوى، ان رئيس السلطة الفلسطينية، محمود عباس (ابو مازن) قال خلال احاديث اجراها مع شخصيات اسرائيلية، لم تفصح الصحيفة عنهم، أنه كان على وشك التوصل الى اتفاق مع رئيس الوزراء الاسرائيلي السابق، ايهود اولمرت، وحول كافة القضايا العالقة بين الطرفين الاسرائيلي والفلسطيني، مشيرا الى ان الوقت قصير جدا لاحداث تغيير وجهه ما اسماها بعملية السلام.

علاوة على ذلك، قال عبّاس للشخصيات الاسرائيلية أنه يعلق آمالا كبيرة على زيارة وزيرة الخارجية الاريكية، هيلاري كليتون، الى المنطقة قريبا، في المقابل فإن رئيس الحكومة الاسرائيلية يدعو الى تجديد المحادثات بدون شروط مسبقة، او يدرس التوجه نحو تسوية بدون شروط

جدير بالذكر في هذا السياق ان السفير الامريكي الاسبق في تل ابيب مارتين انديك، كشف النقاب مطلع الاسبوع الحالي، خلال الحاضرة القاها في مؤتمر الرئيس، الذي ينظمه الشخصيات الثانية على التوالي رئيس الدولة العبرية، شمعون بيريس، عن ان وزيرة الخارجية الاسرائيلية السابقة، تسيبي ليفني، نخصت الفلسطينيين بعدم توقيع اي اتفاق مع رئيس الوزراء الاسبق ايهود اولمرت، ونقلت الصحيفة العبرية عن شخصيات واسرائيلية التقت رئيس السلطة عبّاس قولها أنّ لديها انطباعا بأنه توجد مخاوف كبيرة لدية ولدى مستشاريه، كما نقلت الشخصيات الاسرائيلية نفسها عن عبّاس قوله انه يعرف ان نتائحو برعائتي، وان الجميع يقولون انه تغير، بيد انه لا يرى ذلك، ويشخى ان يكون هو نفس نتائحو عام 1996، اي عندما التحق اول مره لمنصب رئاسة الوزراء في الدولة العبرية.

كما نقل عن تقديراته بان الوقت قصير جدا لاحداث تغيير فيما اسماه الاتجاه السلسلي لعملية السلام، ويراه فإن الامم معقود على زيارة وزيرة

## الاردن: استمرار التجاذبات في الشارع الصحافي بسبب نادي الكتاب

شهادة رغم اعتراضات الاسبوع الماضي، ويتحدث الجسم الصحافي عن تلمل وتوقعات انسحاب من النادي قبل وقوفه على جلجيه وكذلك عن خلافات مبكرة بين الرفقاء المؤسسين خصوصا بعد انسحاب بعض الكتاب في وقت قياسي من النادي وقبل الانهار.

ولا تصاع نقابة الصحفيين تاسيس ناد للكتاب من اعضائها داخل اطارها، فيما يعتقد البعض ان تاسيس النادي قد يكون مقدمة لضرب فكرة الزامية العضوية في النقابات المهنية مع ان الحملة ضد النادي تخالف مبادئ حريات التجمع تحت اي اطار، علما بان انقسام في الرأي والتقييم حول تاسيس النادي وطريقة تاسيسه يتفاعل ايضا داخل اطار المؤسسات الرسمية وعند بعض الشخصيات الرسمية في دوائر القرار.

وماهجت عدة ارقام مظاهر التقصير الرسمية في متابعة قضية ضرب المعارض لبيت الشبيلات امام اد الحمايز في عمان العاصمة حيث اعتبر الكاتب محمد ابو رمان من صحيفة «الغد» ان الحكومة تجهه بظنر الرأي العام حتى الآن بسبب الرواية غير المقتعة التي قدمتها لاحداث الاعتداء على الشبيلات، مشيرا الى ان تورط اي جهة في ضرب الشبيلات تعبير عن الافلاس

عمان - «القدس العربي»:

لا يزال الجسم الصحافي الاردني يبحث عن مخرج للتغيير المتوقع لاحقا على الصحافيين والجسم النقابي الجديد الذي ولد مؤخرا وهو نادي الكتاب الصحافيين فيما تجاهلت الصحف اليومية الكبيرة الرسالة المهمة التي بعث بها المعارض البارز لبيت الشبيلات لوزير الداخلية والجدل حول تعرض الشبيلات للاعتداء خلفا للمصافة الالكترونية التي اهتمت بابرار الموضوع.

وثار الجدل مجددا حول حريات الصحافة ولامح التغيير المتوقع لاحقا على الصحافي الحكومي والنخبوي وبرزت مقالات تلطاح بتذليل قطاع الصحافة الالكترونية، فيما ما هاجمت الانترنتيات الاقدام التي تحرض الحكومة ضدها بسبب الحضور المؤثر والقوي لها في

و على سعيد الجدل حول النادي الجديد للكتاب الصحافيين الذي لجأت الحكومة للقتال ضده وترفض احتفائه باسمه الحالي وتبنت جلسة فافوضات ونقاشات حول الموضوع في النقابة مع عدد من اعضاء النادي الجديد الذي تم

## اعتبرت مجارة سياسية سببها الاحراج

## تشكيك سوري بردود الفعل الاسرائيلية

## على تصريحات الاسد السلمية

دمشق - «القدس العربي»

- من كامل صقر:

شددت مصادر سياسية سورية واسعة الاطلاع على ان ردة الفعل الاسرائيلية والتي وُصفت بالاجابية، لا سيما منها تصريحات وزير الدفاع الاسرائيلي يهود باراك والتي جاءت ردا على تصريحات الرئيس السوري بشار الاسد من العاصمة الكرواكية زغرب لا تعدو كونها مجارة سياسية مكشوفة للنيابته.

ورأى «ان الإشكالية الموجودة في البلاد ليست اشكالية السلاح والديبلوماسية، وهذه المسألة لا تتصل بما هو قائم الآن في البلاد من اشكاليات»، وقال «كما نعرفون جيدا ان السلاح هو موضوع تم الاتفاق عليه على ان يعالج في اطار رؤية تتصل باستراتيجية الدفاع الوطني التي اتفق الجميع على

الحوار الوطني، كما نذكر نحن نحتاج الى ما يقرب من اربع سنوات لتجديد العلاقات مع سوريا، وازدادت المصادر ان المسؤولين الاسرائيليين وجدوا انفسهم محرجين لشر تصريحات الاسد عن رغبة سورية شعبية ورسمية جادة بالوصول الى

المنطقة، ما اضطرهم للرد بلسلمة تتحدث عن رغبة اسرائيلية مقابلة للرغبة السورية لكنها رغبة غير حقيقية حسب وصفها. واستهجنّت المصادر حديث يهود باراك عن لزوم اتخاذ دمشق موقفا مسؤولا تجاه السلام معتبرا ان حديثه اتخذت هذا الموقف منذ زمن بعيد والتزمت متطلبات السلام وعلى تل ابيب فعل ذلك اذا كانت جادة بالسلام.

وكان الرئيس السوري قال انه «لننسى لنا في سورية، هناك دعم شعبي لاستمرار في المفاوضات من اجل الوصول الى السلام، وهذا شيء مهم جدا للقيادة حكومية وكونية»، لافتا الى ان الحل يجتمع عندما يكون هناك شريك من الجانب الاسرائيلي مستعد ايضا

في نفس السياق تصل اليوم السبت الى اسرائيل وزيرة الخارجية الامريكية في اول زيارة لها للدولة العبرية منذ انتخاب نتنياهو رئيسا للوزراء، وقالت معاريف، ان الهدف الرئيسي من هذه الزيارة هو محاولة اقناع الطرفين بالعودة الى طاولة المفاوضات، وايضا التحضير للقاء نتناهاو

بالرئيس الامريكي، باراك اوباما، بعد حو الى الاسبوع ونصف الاسبوع في واشنطن، وقالت الصحيفة العبرية ايضا ان الهدف من الزيارة ايضا هو تعزيز رسالة للطرفين الاسرائيلي والفلسطيني

فماذا ان الادارة الامريكية ذات تفقد الصبر، وانها عاقدة العزم على تجديد المحادثات بين الطرفين، وتحريك ما يُسمى بالعملية السلمية، وستحاول كليتون، بموجب المصادر الاسرائيلية، اقتناع عبّاس بالعودة الى طاولة المفاوضات، لان المصادر السياسية في تل ابيب قدرت ان زيارة كليتونين الى المنطقة لن تحدث اختراقا في المفاوضات بين الجانبين، لافتة الى ان اسرائيل ليست المشكلة، انما السلطة الفلسطينية التي تضع شروطا مسبقة، على حد قولهم.

المسؤولين الاسرائيليين

في نفس السياق تصل اليوم السبت الى اسرائيل وزيرة الخارجية الامريكية في اول زيارة لها للدولة العبرية منذ انتخاب نتنياهو رئيسا للوزراء، وقالت معاريف، ان الهدف الرئيسي من هذه الزيارة هو محاولة اقناع الطرفين بالعودة الى طاولة المفاوضات، وايضا التحضير للقاء نتناهاو بالرئيس الامريكي، باراك اوباما، بعد حو الى الاسبوع ونصف الاسبوع في واشنطن، وقالت الصحيفة العبرية ايضا ان الهدف من الزيارة ايضا هو تعزيز رسالة للطرفين الاسرائيلي والفلسطيني فماذا ان الادارة الامريكية ذات تفقد الصبر، وانها عاقدة العزم على تجديد المحادثات بين الطرفين، وتحريك ما يُسمى بالعملية السلمية، وستحاول كليتونين، بموجب المصادر الاسرائيلية، اقتناع عبّاس بالعودة الى طاولة المفاوضات، لان المصادر السياسية في تل ابيب قدرت ان زيارة كليتونين الى المنطقة لن تحدث اختراقا في المفاوضات بين الجانبين، لافتة الى ان اسرائيل ليست المشكلة، انما السلطة الفلسطينية التي تضع شروطا مسبقة، على حد قولهم.

المسؤولين الاسرائيليين

في نفس السياق تصل اليوم السبت الى اسرائيل وزيرة الخارجية الامريكية في اول زيارة لها للدولة العبرية منذ انتخاب نتنياهو رئيسا للوزراء، وقالت معاريف، ان الهدف الرئيسي من هذه الزيارة هو محاولة اقناع الطرفين بالعودة الى طاولة المفاوضات، وايضا التحضير للقاء نتناهاو بالرئيس الامريكي، باراك اوباما، بعد حو الى الاسبوع ونصف الاسبوع في واشنطن، وقالت الصحيفة العبرية ايضا ان الهدف من الزيارة ايضا هو تعزيز رسالة للطرفين الاسرائيلي والفلسطيني فماذا ان الادارة الامريكية ذات تفقد الصبر، وانها عاقدة العزم على تجديد المحادثات بين الطرفين، وتحريك ما يُسمى بالعملية السلمية، وستحاول كليتونين، بموجب المصادر الاسرائيلية، اقتناع عبّاس بالعودة الى طاولة المفاوضات، لان المصادر السياسية في تل ابيب قدرت ان زيارة كليتونين الى المنطقة لن تحدث اختراقا في المفاوضات بين الجانبين، لافتة الى ان اسرائيل ليست المشكلة، انما السلطة الفلسطينية التي تضع شروطا مسبقة، على حد قولهم.

المسؤولين الاسرائيليين

في نفس السياق تصل اليوم السبت الى اسرائيل وزيرة الخارجية الامريكية في اول زيارة لها للدولة العبرية منذ انتخاب نتنياهو رئيسا للوزراء، وقالت معاريف، ان الهدف الرئيسي من هذه الزيارة هو محاولة اقناع الطرفين بالعودة الى طاولة المفاوضات، وايضا التحضير للقاء نتناهاو بالرئيس الامريكي، باراك اوباما، بعد حو الى الاسبوع ونصف الاسبوع في واشنطن، وقالت الصحيفة العبرية ايضا ان الهدف من الزيارة ايضا هو تعزيز رسالة للطرفين الاسرائيلي والفلسطيني فماذا ان الادارة الامريكية ذات تفقد الصبر، وانها عاقدة العزم على تجديد المحادثات بين الطرفين، وتحريك ما يُسمى بالعملية السلمية، وستحاول كليتونين، بموجب المصادر الاسرائيلية، اقتناع عبّاس بالعودة الى طاولة المفاوضات، لان المصادر السياسية في تل ابيب قدرت ان زيارة كليتونين الى المنطقة لن تحدث اختراقا في المفاوضات بين الجانبين، لافتة الى ان اسرائيل ليست المشكلة، انما السلطة الفلسطينية التي تضع شروطا مسبقة، على حد قولهم.



## اعتبرت مجارة سياسية سببها الاحراج

## تشكيك سوري بردود الفعل الاسرائيلية

## على تصريحات الاسد السلمية

المسير بنفس الاتجاه، وقال وزير الدفاع الاسرائيلي يهود باراك على رده على تصريحات الاسد ان اسرائيل مستعدة للسعي لتحقيق تقدم في عملية السلام مع سورية، في حال اتخذت دمشق

رغبة سلمية لم الرغبة السورية، في وقت تشعر فيه القيادة السياسية الاسرائيلية بالحرج امام المسؤولين الاوروبيين والادارة الامريكية على حد سواء.

واضادت المصادر ان المسؤولين الاسرائيليين وجدوا انفسهم محرجين لشر تصريحات الاسد عن رغبة سورية شعبية ورسمية جادة بالوصول الى

المنطقة، ما اضطرهم للرد بلسلمة تتحدث عن رغبة اسرائيلية مقابلة للرغبة السورية لكنها رغبة غير حقيقية حسب وصفها. واستهجنّت المصادر حديث يهود باراك عن لزوم اتخاذ دمشق موقفا مسؤولا تجاه السلام معتبرا ان حديثه اتخذت هذا الموقف منذ زمن بعيد والتزمت متطلبات السلام وعلى تل ابيب فعل ذلك اذا كانت جادة بالسلام.

وكان الرئيس السوري قال انه «لننسى لنا في سورية، هناك دعم شعبي لاستمرار في المفاوضات من اجل الوصول الى السلام، وهذا شيء مهم جدا للقيادة حكومية وكونية»، لافتا الى ان الحل يجتمع عندما يكون هناك شريك من الجانب الاسرائيلي مستعد ايضا

في نفس السياق تصل اليوم السبت الى اسرائيل وزيرة الخارجية الامريكية في اول زيارة لها للدولة العبرية منذ انتخاب نتنياهو رئيسا للوزراء، وقالت معاريف، ان الهدف الرئيسي من هذه الزيارة هو محاولة اقناع الطرفين بالعودة الى طاولة المفاوضات، وايضا التحضير للقاء نتناهاو بالرئيس الامريكي، باراك اوباما، بعد حو الى الاسبوع ونصف الاسبوع في واشنطن، وقالت الصحيفة العبرية ايضا ان الهدف من الزيارة ايضا هو تعزيز رسالة للطرفين الاسرائيلي والفلسطيني فماذا ان الادارة الامريكية ذات تفقد الصبر، وانها عاقدة العزم على تجديد المحادثات بين الطرفين، وتحريك ما يُسمى بالعملية السلمية، وستحاول كليتونين، بموجب المصادر الاسرائيلية، اقتناع عبّاس بالعودة الى طاولة المفاوضات، لان المصادر السياسية في تل ابيب قدرت ان زيارة كليتونين الى المنطقة لن تحدث اختراقا في المفاوضات بين الجانبين، لافتة الى ان اسرائيل ليست المشكلة، انما السلطة الفلسطينية التي تضع شروطا مسبقة، على حد قولهم.

المسؤولين الاسرائيليين

في نفس السياق تصل اليوم السبت الى اسرائيل وزيرة الخارجية الامريكية في اول زيارة لها للدولة العبرية منذ انتخاب نتنياهو رئيسا للوزراء، وقالت معاريف، ان الهدف الرئيسي من هذه الزيارة هو محاولة اقناع الطرفين بالعودة الى طاولة المفاوضات، وايضا التحضير للقاء نتناهاو بالرئيس الامريكي، باراك اوباما، بعد حو الى الاسبوع ونصف الاسبوع في واشنطن، وقالت الصحيفة العبرية ايضا ان الهدف من الزيارة ايضا هو تعزيز رسالة للطرفين الاسرائيلي والفلسطيني فماذا ان الادارة الامريكية ذات تفقد الصبر، وانها عاقدة العزم على تجديد المحادثات بين الطرفين، وتحريك ما يُسمى بالعملية السلمية، وستحاول كليتونين، بموجب المصادر الاسرائيلية، اقتناع عبّاس بالعودة الى طاولة المفاوضات، لان المصادر السياسية في تل ابيب قدرت ان زيارة كليتونين الى المنطقة لن تحدث اختراقا في المفاوضات بين الجانبين، لافتة الى ان اسرائيل ليست المشكلة، انما السلطة الفلسطينية التي تضع شروطا مسبقة، على حد قولهم.

المسؤولين الاسرائيليين

في نفس السياق تصل اليوم السبت الى اسرائيل وزيرة الخارجية الامريكية في اول زيارة لها للدولة العبرية منذ انتخاب نتنياهو رئيسا للوزراء، وقالت معاريف، ان الهدف الرئيسي من هذه الزيارة هو محاولة اقناع الطرفين بالعودة الى طاولة المفاوضات، وايضا التحضير للقاء نتناهاو بالرئيس الامريكي، باراك اوباما، بعد حو الى الاسبوع ونصف الاسبوع في واشنطن، وقالت الصحيفة العبرية ايضا ان الهدف من الزيارة ايضا هو تعزيز رسالة للطرفين الاسرائيلي والفلسطيني فماذا ان الادارة الامريكية ذات تفقد الصبر، وانها عاقدة العزم على تجديد المحادثات بين الطرفين، وتحريك ما يُسمى بالعملية السلمية، وستحاول كليتونين، بموجب المصادر الاسرائيلية، اقتناع عبّاس بالعودة الى طاولة المفاوضات، لان المصادر السياسية في تل ابيب قدرت ان زيارة كليتونين الى المنطقة لن تحدث اختراقا في المفاوضات بين الجانبين، لافتة الى ان اسرائيل ليست المشكلة، انما السلطة الفلسطينية التي تضع شروطا مسبقة، على حد قولهم.

المسؤولين الاسرائيليين

في نفس السياق تصل اليوم السبت الى اسرائيل وزيرة الخارجية الامريكية في اول زيارة لها للدولة العبرية منذ انتخاب نتنياهو رئيسا للوزراء، وقالت معاريف، ان الهدف الرئيسي من هذه الزيارة هو محاولة اقناع الطرفين بالعودة الى طاولة المفاوضات، وايضا التحضير للقاء نتناهاو بالرئيس الامريكي، باراك اوباما، بعد حو الى الاسبوع ونصف الاسبوع في واشنطن، وقالت الصحيفة العبرية ايضا ان الهدف من الزيارة ايضا هو تعزيز رسالة للطرفين الاسرائيلي والفلسطيني فماذا ان الادارة الامريكية ذات تفقد الصبر، وانها عاقدة العزم على تجديد المحادثات بين الطرفين، وتحريك ما يُسمى بالعملية السلمية، وستحاول كليتونين، بموجب المصادر الاسرائيلية، اقتناع عبّاس بالعودة الى طاولة المفاوضات، لان المصادر السياسية في تل ابيب قدرت ان زيارة كليتونين الى المنطقة لن تحدث اختراقا في المفاوضات بين الجانبين، لافتة الى ان اسرائيل ليست المشكلة، انما السلطة الفلسطينية التي تضع شروطا مسبقة، على حد قولهم.

المسؤولين الاسرائيليين

في نفس السياق تصل اليوم السبت الى اسرائيل وزيرة الخارجية الامريكية في اول زيارة لها للدولة العبرية منذ انتخاب نتنياهو رئيسا للوزراء، وقالت معاريف، ان الهدف الرئيسي من هذه الزيارة هو محاولة اقناع الطرفين بالعودة الى طاولة المفاوضات، وايضا التحضير للقاء نتناهاو بالرئيس الامريكي، باراك اوباما، بعد حو الى الاسبوع ونصف الاسبوع في واشنطن، وقالت الصحيفة العبرية ايضا ان الهدف من الزيارة ايضا هو تعزيز رسالة للطرفين الاسرائيلي والفلسطيني فماذا ان الادارة الامريكية ذات تفقد الصبر، وانها عاقدة العزم على تجديد المحادثات بين الطرفين، وتحريك ما يُسمى بالعملية السلمية، وستحاول كليتونين، بموجب المصادر الاسرائيلية، اقتناع عبّاس بالعودة الى طاولة المفاوضات، لان المصادر السياسية في تل ابيب قدرت ان زيارة كليتونين الى المنطقة لن تحدث اختراقا في المفاوضات بين الجانبين، لافتة الى ان اسرائيل ليست المشكلة، انما السلطة الفلسطينية التي تضع شروطا مسبقة، على حد قولهم.

المسؤولين الاسرائيليين

في نفس السياق تصل اليوم السبت الى اسرائيل وزيرة الخارجية الامريكية في اول زيارة لها للدولة العبرية منذ انتخاب نتنياهو رئيسا للوزراء، وقالت معاريف، ان الهدف الرئيسي من هذه الزيارة هو محاولة اقناع الطرفين بالعودة الى طاولة المفاوضات، وايضا التحضير للقاء نتناهاو بالرئيس الامريكي، باراك اوباما، بعد حو الى الاسبوع ونصف الاسبوع في واشنطن، وقالت الصحيفة العبرية ايضا ان الهدف من الزيارة ايضا هو تعزيز رسالة للطرفين الاسرائيلي والفلسطيني فماذا ان الادارة الامريكية ذات تفقد الصبر، وانها عاقدة العزم على تجديد المحادثات بين الطرفين، وتحريك ما يُسمى بالعملية السلمية، وستحاول كليتونين، بموجب المصادر الاسرائيلية، اقتناع عبّاس بالعودة الى طاولة المفاوضات، لان المصادر السياسية في تل ابيب قدرت ان زيارة كليتونين الى المنطقة لن تحدث اختراقا في المفاوضات بين الجانبين، لافتة الى ان اسرائيل ليست المشكلة، انما السلطة الفلسطينية التي تضع شروطا مسبقة، على حد قولهم.

المسؤولين الاسرائيليين

في نفس السياق تصل اليوم السبت الى اسرائيل وزيرة الخارجية الامريكية في اول زيارة لها للدولة العبرية منذ انتخاب نتنياهو رئيسا للوزراء، وقالت معاريف، ان الهدف الرئيسي من هذه الزيارة هو محاولة اقناع الطرفين بالعودة الى طاولة المفاوضات، وايضا التحضير للقاء نتناهاو بالرئيس الامريكي، باراك اوباما، بعد حو الى الاسبوع ونصف الاسبوع في واشنطن، وقالت الصحيفة العبرية ايضا ان الهدف من الزيارة ايضا هو تعزيز رسالة للطرفين الاسرائيلي والفلسطيني فماذا ان الادارة الامريكية ذات تفقد الصبر، وانها عاقدة العزم على تجديد المحادثات بين الطرفين، وتحريك ما يُسمى بالعملية السلمية، وستحاول كليتونين، بموجب المصادر الاسرائيلية، اقتناع عبّاس بالعودة الى طاولة المفاوضات، لان المصادر السياسية في تل ابيب قدرت ان زيارة كليتونين الى المنطقة لن تحدث اختراقا في المفاوضات بين الجانبين، لافتة الى ان اسرائيل ليست المشكلة، انما السلطة الفلسطينية التي تضع شروطا مسبقة، على حد قولهم.

المسؤولين الاسرائيليين

في نفس السياق تصل اليوم السبت الى اسرائيل وزيرة الخارجية الامريكية في اول زيارة لها للدولة العبرية منذ انتخاب نتنياهو رئيسا للوزراء، وقالت معاريف، ان الهدف الرئيسي من هذه الزيارة هو محاولة اقناع الطرفين بالعودة الى طاولة المفاوضات، وايضا التحضير للقاء نتناهاو بالرئيس الامريكي، باراك اوباما، بعد حو الى الاسبوع ونصف الاسبوع في واشنطن، وقالت الصحيفة العبرية ايضا ان الهدف من الزيارة ايضا هو تعزيز رسالة للطرفين الاسرائيلي والفلسطيني فماذا ان الادارة الامريكية ذات تفقد الصبر، وانها عاقدة العزم على تجديد المحادثات بين الطرفين، وتحريك ما يُسمى بالعملية السلمية، وستحاول كليتونين، بموجب المصادر الاسرائيلية، اقتناع عبّاس بالعودة الى طاولة المفاوضات، لان المصادر السياسية في تل ابيب قدرت ان زيارة كليتونين الى المنطقة لن تحدث اختراقا في المفاوضات بين الجانبين، لافتة الى ان اسرائيل ليست المشكلة، انما السلطة الفلسطينية التي تضع شروطا مسبقة، على حد قولهم.

المسؤولين الاسرائيليين

في نفس السياق تصل اليوم السبت الى اسرائيل وزيرة الخارجية الامريكية في اول زيارة لها للدولة العبرية منذ انتخاب نتنياهو رئيسا للوزراء، وقالت معاريف، ان الهدف الرئيسي من هذه الزيارة هو محاولة اقناع الطرفين بالعودة الى طاولة المفاوضات، وايضا التحضير للقاء نتناهاو بالرئيس الامريكي، باراك اوباما، بعد حو الى الاسبوع ونصف الاسبوع في واشنطن، وقالت الصحيفة العبرية ايضا ان الهدف من الزيارة ايضا هو تعزيز رسالة للطرفين الاسرائيلي والفلسطيني فماذا ان الادارة الامريكية ذات تفقد الصبر، وانها عاقدة العزم على تجديد المحادثات بين الطرفين، وتحريك ما يُسمى بالعملية السلمية، وستحاول كليتونين، بموجب المصادر الاسرائيلية، اقتناع عبّاس بالعودة الى طاولة المفاوضات، لان المصادر السياسية في تل ابيب قدرت ان زيارة كليتونين الى المنطقة لن تحدث اختراقا في المفاوضات بين الجانبين، لافتة الى ان اسرائيل ليست المشكلة، انما السلطة الفلسطينية التي تضع شروطا مسبقة، على حد قولهم.

المسؤولين الاسرائيليين

في نفس السياق تصل اليوم السبت الى اسرائيل وزيرة الخارجية الامريكية في اول زيارة لها للدولة العبرية منذ انتخاب نتنياهو رئيسا للوزراء، وقالت معاريف، ان الهدف الرئيسي من هذه الزيارة هو محاولة اقناع الطرفين بالعودة الى طاولة المفاوضات، وايضا التحضير للقاء نتناهاو بالرئيس الامريكي، باراك اوباما، بعد حو الى الاسبوع ونصف الاسبوع في واشنطن، وقالت الصحيفة العبرية ايضا ان الهدف من الزيارة ايضا هو تعزيز رسالة للطرفين الاسرائيلي والفلسطيني فماذا ان الادارة الامريكية ذات تفقد الصبر، وانها عاقدة العزم على تجديد المحادثات بين الطرفين، وتحريك ما يُسمى بالعملية السلمية، وستحاول كليتونين، بموجب المصادر الاسرائيلية، اقتناع عبّاس بالعودة الى طاولة المفاوضات، لان المصادر السياسية في تل ابيب قدرت ان زيارة كليتونين الى المنطقة لن تحدث اختراقا في المفاوضات بين الجانبين، لافتة الى ان اسرائيل ليست المشكلة، انما السلطة الفلسطينية التي تضع شروطا مسبقة، على حد قولهم.

المسؤولين الاسرائيليين

في نفس السياق تصل اليوم السبت الى اسرائيل وزيرة الخارجية الامريكية في اول زيارة لها للدولة العبرية منذ انتخاب نتنياهو رئيسا للوزراء، وقالت معاريف، ان الهدف الرئيسي من هذه الزيارة هو محاولة اقناع الطرفين بالعودة الى طاولة المفاوضات، وايضا التحضير للقاء نتناهاو بالرئيس الامريكي، باراك اوباما، بعد حو الى الاسبوع ونصف الاسبوع في واشنطن، وقالت الصحيفة العبرية ايضا ان الهدف من الزيارة ايضا هو تعزيز رسالة للطرفين الاسرائيلي والفلسطيني فماذا ان الادارة الامريكية ذات تفقد الصبر، وانها عاقدة العزم على تجديد المحادثات بين الطرفين، وتحريك ما يُسمى بالعملية السلمية، وستحاول كليتونين، بموجب المصادر الاسرائيلية، اقتناع عبّاس بالعودة الى طاولة المفاوضات، لان المصادر السياسية في تل ابيب قدرت ان زيارة كليتونين الى المنطقة لن تحدث اختراقا في المفاوضات بين الجانبين، لافتة الى ان اسرائيل ليست المشكلة، انما السلطة الفلسطينية التي تضع شروطا مسبقة، على حد قولهم.

المسؤولين الاسرائيليين

في نفس السياق تصل اليوم السبت الى اسرائيل وزيرة الخارجية الامريكية في اول زيارة لها للدولة العبرية منذ انتخاب نتنياهو رئيسا للوزراء، وقالت معاريف، ان الهدف الرئيسي من هذه الزيارة هو محاولة اقناع الطرفين بالعودة الى طاولة المفاوضات، وايضا التحضير للقاء نتناهاو بالرئيس الامريكي، باراك اوباما، بعد حو الى الاسبوع ونصف الاسبوع في واشنطن، وقالت الصحيفة العبرية ايضا ان الهدف من الزيارة ايضا هو تعزيز رسالة للطرفين الاسرائيلي والفلسطيني فماذا ان الادارة الامريكية ذات تفقد الصبر، وانها عاقدة العزم على تجديد المحادثات بين الطرفين، وتحريك ما يُسمى بالعملية السلمية، وستحاول كليتونين، بموجب المصادر الاسرائيلية، اقتناع عبّاس بالعودة الى طاولة المفاوضات، لان المصادر السياسية في تل ابيب قدرت ان زيارة كليتونين الى المنطقة لن تحدث اختراقا في المفاوضات بين الجانبين، لافتة الى ان اسرائيل ليست المشكلة، انما السلطة الفلسطينية التي تضع شروطا مسبقة، على حد قولهم.

المسؤولين الاسرائيليين

في نفس السياق تصل اليوم السبت الى اسرائيل وزيرة الخارجية الامريكية في اول زيارة لها للدولة العبرية منذ انتخاب نتنياهو رئيسا للوزراء، وقالت معاريف، ان الهدف الرئيسي من هذه الزيارة هو محاولة اقناع الطرفين بالعودة الى طاولة المفاوضات، وايضا التحضير للقاء نتناهاو بالرئيس الامريكي، باراك اوباما، بعد حو الى الاسبوع ونصف الاسبوع في واشنطن، وقالت الصحيفة العبرية ايضا ان الهدف من الزيارة ايضا هو تعزيز رسالة للطرفين الاسرائيلي والفلسطيني فماذا ان الادارة الامريكية ذات تفقد الصبر، وانها عاقدة العزم على تجديد المحادثات بين الطرفين، وتحريك ما يُسمى بالعملية السلمية، وستحاول كليتونين، بموجب المصادر الاسرائيلية، اقتناع عبّاس بالعودة الى طاولة المفاوضات، لان المصادر السياسية في تل ابيب قدرت ان زيارة كليتونين الى المنطقة لن تحدث اختراقا في المفاوضات بين الجانبين، لافتة الى ان اسرائيل ليست المشكلة، انما السلطة الفلسطينية التي تضع شروطا مسبقة، على حد قولهم.

المسؤولين الاسرائيليين

في نفس السياق تصل اليوم السبت الى اسرائيل وزيرة الخارجية الامريكية في اول زيارة لها للدولة العبرية منذ انتخاب نتنياهو رئيسا للوزراء، وقالت معاريف، ان الهدف الرئيسي من هذه الزيارة هو محاولة اقناع الطرفين بالعودة الى طاولة المفاوضات، وايضا التحضير للقاء نتناهاو بالرئيس الامريكي، باراك اوباما، بعد حو الى الاسبوع ونصف الاسبوع في واشنطن، وقالت الصحيفة العبرية ايضا ان الهدف من الزيارة ايضا هو تعزيز رسالة للطرفين الاسرائيلي والفلسطيني فماذا ان الادارة الامريكية ذات تفقد الصبر، وانها عاقدة العزم على تجديد المحادثات بين الطرفين، وتحريك ما يُسمى بالعملية السلمية، وستحاول كليتونين، بموجب المصادر الاسرائيلية، اقتناع عبّاس بالعودة الى طاولة المفاوضات، لان المصادر السياسية في تل ابيب قدرت ان زيارة كليتونين الى المنطقة لن تحدث اختراقا في المفاوضات بين الجانبين، لافتة الى ان اسرائيل ليست المشكلة، انما السلطة الفلسطينية التي تضع شروطا مسبقة، على حد قولهم.







## اشتعال بوبرصة التكهنتات حول استقالة وزير النقل أم إقالته.. وسخرية من النائب الذي ضرب زميله الإخواني لطالبته بالاستقالة

# حملة اعلامية ضد هيكل لاستبعاده جمال من الترشح للرئاسة.. اتهامات لعبدالناصر والأقباط بمحاربة هوية مصر الإسلامية

القاهرة - «القدس العربي» - من حسنين كروم:

كانت الأخبار والموضوعات الرئيسية في الصحف المصرية الصادرة الجمعة عن استكمال استعدادات الحزب الوطني الحاكم لمؤتمره السنوي السادس الذي سيبدأ أعماله السبت بكرة من رئيسه، الرئيس مبارك، واستمرار التكهنتات حول تغيير وزاري محدود بعده - وسقوط أمطار على القاهرة وعدد من المحافظات، وانتقال المنتخب الوطني لكرة القدم الى معسكر في اسوان لمواصلة تدريباته استعدادا للمباراة مع الجزائر يوم 14 من تشرين الثاني (نوفبر)، وقد فوجئنا بأن رئيس الوزراء الدكتور احمد نظيف، أقام مأتما وأخذ يبكي في بحرة، وقال لسيدتين جاءتا لتعزيته: - ياخيتي أنا مش باعيط علشان ضحايا القطار ده علشان وائل جمعة مش هاليعب ماتش الجز اثر.. وهذه المعلومة جاءت في كاريكاتير «الاسبوع» لزميلنا محمد الصباغ.

وأشارت الصحف لاستمرار تحقيقات النيابة في تصادم القطارين وقرار وزير الإعلام أنس الفقي بإشراف أسامة الشيخ على اتحاد الإذاعة والتليفزيون خلفا لأحمد أنيس لبلوغة سن العاش، واكتشاف حالات انطوئنا خنازير، ووفاء سيدة في الاسماعيلية بها، وبذلك تكون رابع حالة وفاة، والاستعدادات لفتح فرع لجامعة الإسكندرية في جنوب السودان، والحكم بالسجن سنتين لمأزوتين قاما بتحديرو عقود زواج لغيتيات قاصرات.

والى جزء مما لدينا في نهاية الاسبوع، والباقي سنقوم بتوزيعه بالتدرج على التقارير التالية:

## «الدستور»: التسبب في كل الوزارات وليس بوزارة النقل فقط

ونبدأ تقرير الوبير بردو الأفعال على استقالة أو إقالة وزير النقل ورجل الأعمال محمد منصور وتشعبها إلى قضايا أخرى متصلة بالحكومة والوزراء والنظام. ففي «الدستور»، يوم الخميس، قال رئيس تحريرها الانتقديت زميلنا وصديقنا إبراهيم منصور: «فالقضية ليست متعلقة بالنقل فقط، إنما في جميع الوزارات والأمر الحياتية التي ساهمها الإهمال والتسيب والفساد والإسراف برعاية النظام وورعا أمانة سياسات مبارك الابن.. فهل يعجبكم ما يحدث في التعليم الآن ومنذ سنوات، فقد تم تدمير التعليم الحكومي تماما سواء على مستوى التعليم الأساسي وحتى على مستوى الجامعات، هل يعجبكم ما يحدث في الصحة من الإهمال الشديد في المنششفيات الحكومية، تهايك عن انتشار الأمراض، ولا يعد أي مواطن فقير يجد علاج؟»

وهل يعجبكم ما يفعله الوزير مرعي في وزارة العدل من تأمين القضاء والسيطرة عليه والإشراف مع غيره من وزراء الحكومة في وضع تشريعات فاسدة؟ وهل يعجبكم ما يحدث في وزارة الإسكان التي تحاكم قياداتها أمام المحاكم وهم البرشوة، وتحول وزيرها إلى سمسار عقارات وأراض، ولا يهيم إطلاقا حالة المواطن الفقير الذي لا يجد مسكنا؟

وهل يعجبكم ما يفعله الوزير مرعي في وزارة العدل من تأمين القضاء والسيطرة عليه والإشراف مع غيره من وزراء الحكومة في وضع تشريعات فاسدة؟ وهل يعجبكم ما يحدث في وزارة الإسكان التي تحاكم قياداتها أمام المحاكم وهم البرشوة، وتحول وزيرها إلى سمسار عقارات وأراض، ولا يهيم إطلاقا حالة المواطن الفقير الذي لا يجد مسكنا؟

وهل يعجبكم ما يفعله الوزير مرعي في وزارة العدل من تأمين القضاء والسيطرة عليه والإشراف مع غيره من وزراء الحكومة في وضع تشريعات فاسدة؟ وهل يعجبكم ما يحدث في وزارة الإسكان التي تحاكم قياداتها أمام المحاكم وهم البرشوة، وتحول وزيرها إلى سمسار عقارات وأراض، ولا يهيم إطلاقا حالة المواطن الفقير الذي لا يجد مسكنا؟

إنهم يريدون الوضع كما هو عليه، ليستمر الاستبداد والفساد، فهم مستفيدون أيضا.

فالملتبب استقالة هذا النظام وليس استقالة وزير أو غير..»

## تعجب من سرعة إقالة وزير النقل

وفي نفس العدد، كان رأي زميله محمد علي خير هو: «تعجبت من سرعة قبول استقالة الوزير (أو إقالته)، ووجه العجب أنه إذا كانت أمور وزارته في العياد تدار بهذا الحسم والسرعة، فلماذا لم تتم إقالة كل وزراء النقل خلال الثلاثين عاما الماضية، وجميع عهدهم قد شهدت أكثر من كارثة قاتر؟» ولماذا لا نجد هذا الحسم تجاه حوالت أكبر تقع كل يوم على أرض مصر؟ أخشى لو سلمنا بإقالة الوزراء وقت كل كارثة، ما بقي وزير واحد في السلطة.

ليس دفاعا عن الوزراء بطبيعة الحال لكنه المثل من رؤية نفس الأداء «السياسي والبرلماني والاعلامي» المسرحي عقب كل كارثة، وإذا كان للنائب زكريا عزمي الحق في مهاجمة الوزير منصور بسبب الإعلانية لوزارته في شهر رمضان، فالسؤال هو: إبن كان النائب الغاضب طوال إذاعة الحملة؟ ولماذا سكت حتى وقعت كارثة العياط بل أين كان خلال السنوات الأربع الماضية منذ تولى منصور الوزارة؟ ولماذا لم نسمع له صوتا عندما وقعت كارثة العبارة التي راح ضحيتها الآلاف مقارئة بكارثة العياط التي مات فيها 18 قتيلا؟

القطع الستك الحديدية هو تجسيد في ما صار إليه حال الكثير من مرافقنا العامة ولا يمكن أن يصلحه وزير يعفده، بعض الأصوات المعارضة الآن هاجمت وزارة النقل المستقيل، بل قراره بتقنين التخفيضات المقررة لبعض فئات الشعب مثل القضاء ونواب البرلمان، وضغطوا عليه لإنهاء هذه القرارات وعندما وقعت الكارثة نفصوا أيديهم من الوزير.

## إقالة الوزير أنت لتهينة الرأي العام

وشارك وائل عبدالفتاح في الهجوم على زكريا عزمي عضو المجلس والأمين العام المساعد للحزب الوطني الحاكم ورئيس ديوان رئيس الجمهورية، بالقول في نفس العدد: «عاصفة تكهين الديوان ركزت على «الرأي العام» وهذه كلمة سرية في القبول السريع لاستقالة الوزير المعروف شعبيا باسم منصور شفيقوله التي إنى توكيل السيارات الذي تشكته عائشة العائدة إلى نشاطها الاقتصادي في السبعينيات، الوزير ماهر في البيزنس الخاص» هكذا قال وائل عبدالفتاح في مفاوضاته مع وزير النقل المعروف بالاعتداء والفساد في وزارة المعارف والفرقء التي ملئت جيلا جديدا من التعوش الجماعية الطائفة.

الوزير الحائرين وعي القطاع الخاص وخدمة القطاع العام بالنسبة إلى القطريين هو مجرد كبتش هذاء لمتصاص غضب الرأي العام، وهذه خطوة جديدة على نظام مبارك المعروف بالاعتداء والفساد عكس تيار الرأي العام: «شفيقوله» سيدخل التاريخ لأنه الأول الذي تقبل استقالته بسبب الفضل في سياست التطوير.

## «الشروق» تشير لتنظيم ارهايي للابقار وراهي لحادث القطارين!

لا، لا، والبقرة ستدخل التاريخ أيضا، بعد أن اتضح أن هناك تنظيمًا ارهايي من الابقار، وهو ما كشف عنه بنفس العدد زميلنا عمرو عكاشة وكان عن ضابط شرطة وسط عدد كبير من الابقار ويقول في التافق: - أيو يا فندم، البقرة الانتحارية اللي رمت نفسها قدام القطر طلع وراها تنظيم كبير اسمه «الناجون من الذبح».

والى «الشروق» يوم الخميس أيضا حتى تلحق بزميلنا وائل قنديل وهو يقول مؤكدا حكاية تنظيم البلدة: «البعض اعتبر موقف منصور بطولته وفروسية أخلاقية ستحق الاحترام رغم أنه عشية الاستقالة كان محمد منصور في مجلس الشعب يتحدث عن مشروعه المستقبلية لتطوير النقل والسكة الحديد، ولم تبتد منه أي مؤشرات على أنه عالم عازم الرحيل عن المنصب».

غير أنه في كل الأحوال يبقى قرار إبعاد أو إبتعاد منصور عن النقل هو الحد الأدنى من الاعتذار عن جريمة قطاري الصعيد، وهو أيضا معلوم من الحكومة لكي تقول إنها تمتلك حدا أدنى من الإحساس بالآدم الناس وأحزانهم.

واحسب أن توقيت الكارثة لعب دورا كبيرا في جريان الأمور على هذا النحو، إذ



وحددت رئاسة الجمهورية في شخص واحد، وزادت صلاحيات الرئيس، وتم تقنين حالة الطوارئ والمحاكم العسكرية، وأصبح النظام المسند المطلق دستوريا بهذه الحركة التي بدأتها المعارضة لأنها بدأت المعركة وليس لديها امكانات للنجاح. واليوم إذا بدأنا بطرح الأشخاص فقد فعنا في مشكلة كبرى من أنتي قد احترم هذا الشخص وأقرب مهارته وكفائه المهنية ومواقفه العامة لكي لا أعرف برنامجه، وبالتالي أظن أن هناك محاولة لشخصنة الأزمة بالضبط مثل شخصنة الرئاسة والسلطة فهناك محاولة لشخصنة بديل معارضة لا تعرف لونها ولا تعرفه لكن نزعا ونحترمه، ومن الخطأ تحويل الأشخاص الى رموز أيا كانوا فإذا قلنا على الشخص «رمز» فقد قنساوه وهذا له تبعات سيئة.

المعارضة عليها أحمال وأثقال كثيرة ولا يزيد أن أزيد عليها الأثقال، ولكن يجب عليها أن تطرح الآن مطالب موضوعية مثل إنهاء حالة الطوارئ والإفراج عن المعتقلين وإطلاق الحريات، وإعادة الإشراف القضائي الكامل للعملية الانتخابية، وأتمنى أن تتبنى قوى المعارضة هذه النقاط ولا يهيننا بعد ذلك من يأتي، وفي حالة عدم الاستجابة لهذه المطالب نعلن المعارضة مقاطعتنا للانتخابات لعدم تحقق الجدية..»

## «الجمهورية»: سخرية من موقف عضو مجلس الشعب الذي ثار على مطالبة وزير النقل بالاستقالة

لا جاموسة، ولا معزة، لأن الاستقالة أو الإقالة لها نأوجه أخرى، علمنا بها أمس، من زميلين صديقين عزيزين، الأول هو محمد العربي الذي أعلننا بما هوأت في «الجمهورية»: «ارتاح منصور، كان ماله ومال هم، ولديه كل ما يجعل حياته سعيدة، أو على الأقل بدون وجع ماع، إذ إذا كان خمر السلطة قد استنواه، أو لأن ابن خالته أصبح وزيرا، ترى ماذا يقول النائب الذي اعتدى على زميله بالقول والضرب لأنه استخدم حقه في توجيه اللوم للوزير عن حادث راح ضحيته العشرات بغير ذنب».

والوزير أين خالته منصور هو أحمد المغربي وزير الإسكان الآن، أما النائب الذي يقصده محمد فهو عن الحزب الحاكم صاحب الأغلبية الكاسحة التي لا وجود لها، عبدالرحيم الغزل، الذي اعتدى على الإخواني محمود مجاهد، مما أغضب المرشد خفيف الظل محمد مهدي عاكف فقال له مؤثما، بقي الوالد الفاسد عبدالرحيم يضربك، ما ضربتوش بالجزمة ليه؟

وأما الثاني فاسمه محمد أيضا وهو محمد أمين ب الوفاء، الذي غمز بالله لك لنا فيه بقوله: «السؤال الذي يشغل الرأي العام، لا يتعلق بتقديم وزير النقل لاستقالته، إنما بقبول القيادة السياسية لها، لم يجد الوزير من يقول له، ارمي ورا ضهرك».

وعبارة (ارمي ورا ضهرك)، قالها الرئيس لوزير الثقافة فاروق حسني بعد خسارته منصب مدير عام اليونسكو، وعلى كل، فإن إقالة منصور، كان من الضروري أن تتم حتى لا يؤدي استمراره على التنازل السلبى على المؤتمر السنوي للحزب الذي سيبدأ أعماله اليوم، وتكرس كل على وسائل الإعلام الحكومية جهودها.

## «الوفاء» تسخر من مؤتمر الحزب الوطني

وبالنسبة لمؤتمر الحزب فقد تعرض يوم الخميس لهجمة عنيفة من زميلنا بـ«الوفاء»، عبدالعزيز النحاس، جاء فيها: «هل مثل هذا التوقيت من كل عام تخرج علينا الزفة للإعلان على ما يسمى بمؤتمر الحزب الوطني السنوي. صفوت الشريف في أكثر من تصريح وحوار قال أن الفراغ الحقيقي في مصر هو غياب الدور الفاعل للحزب السياسية، وضعف التعددية الحزبية. إذا كان السيد صفوت الشريف أمين عام الحزب الوطني ورئيس مجلس الشورى ورئيس لجنة شؤون الأحزاب ورئيس المجلس الأعلى للصحافة والأهم أنه صاحب المواهب الفذة والتاريخ الطويل في السياسة يقول هذا الكلام المرسل ويرى أن مشكلة مصر في الأحزاب فلماذا يستمر رئيسا للجنة شؤون الأحزاب، ولماذا لا يعمل من خلال مناصبه المتعددة على تقوية الأحزاب خدمة لخصر وليس للأحزاب؟ والأهم من الذي يذكي خلافاتها الداخلية ويعمل على إنشقاقها وتصعدها من الداخل؟

وبفرض غياب الأحزاب وليس بتغييرها من الذي يقوى للجماعات غير الشرعية التي يتحدث عنها السيد صفوت الشريف؟!

أم يعلن السيد مهدي عاكف مفتحة العام للإخوان المسلمين بالمخ المميان في حواره بجريدة «المصري اليوم» عن مسفة تمت بين الجماعة وأجهزة الأمن المصرية قبل انتخابات المجلس الشعب في 2005 أن بمقتضاها دخول «88» ثانيا للإخوان مجلس الشعب وعر الأمن بـ50، آخرين لم يدخلوا المجلس حسب وصف المرشد لعام؟!

باختصار هجوم الشريف على الأحزاب هو أبلغ رد للمجلس لبعض رؤساء الأحزاب التابعين للنظام.

بإلاضافة الى الصلطة مع الإخوان التي كشفها عاكف، فقد كشف زميلنا بـ«الدستور»، محمد الجارحي أمس، عن صلقة عمل لنامها زميلنا ممتاز لقط رئيس تحرير «أخبار اليوم»، مع وزراء للحصول على اعلانات منهم في ملحق بمناسبة مرور أربع سنوات على بدء تنفيذ برنامج رئيس مبارك، ونشرت صورة زئو غرافية للقطاب الموقع منه والمرسل لوزير الزراعة وحدد ثمن الصلقة بمائة وخمسين ألف جنيه.

## «الصري اليوم»: تصريحات جمال اهانة للشعب المصري

أما زميلنا وصديقنا وأستاذ العلوم السياسية بجامعة قناة السويس، وعضو مجلس الشعب الدكتور جمال زهران، فقد تقدم بسؤال لرئيس مجلس الشعب خفيف الظل الدكتور أحمد فحسي سرور حول تصريحات لجمال مبارك، قال عنها زهران إنها اهانة للشعب المصري، ونشرت له «المصري اليوم» يوم الخميس، حديثا مع زميلنا محمد عبدالقادر قال فيه إن رسالته جاء فيها: «إن ما نشرته «المصري اليوم»، يحتم عليك عقد اجتماع عاجل للجنة الشؤون الدستورية والتشريعية بالمجلس لمناقشة تلك الإهانات وفتح ملف التصرفات غير الدستورية التي يمارسها أمين السياسات.. إن حديث «جمال» عن البطالة يخفي الكثير من جرائم الحكومة خاصة في عدم الالتزام ببرنامج الرئيس مبارك وشغلا في مواجهة الأزمة المالية العالمية التي عصفت ببنصف مليون عامل وتبنيها خصخصة شركات القطاع العام وطر العاملين بها، وقاضيا عن بحيرة فساد «الصلوق الإجماعي» حسب كلام النائب، إن جمال مبارك يعيش في عزلة بدليل أن من يقابلهم في اللقاءات ليسوا من الفقراء أو متوسطي الحال وإنما من أصحاب الباقات البيضاء الذين يريدون الملابس الرسمية.

نجله الرئيس يتجاهل كل هذا من الحقائق ويجاول الترويج للمكفر الجديد الذي يتبناه وهو فكر الرأسمالية المتوحشة التي لا ترحم ولا تخلق مجتمعا متماسكا، ويتسكك بالصالحات للوزراء معه في كل لقاء ليستقوي بهم من ناحية ويعطي انطباعا بأنه يقوهم ويؤثر عليهم من ناحية أخرى، ويتحدث باعتياده صاحب القرار مثل رئيس الجمهورية وهو الأمر الذي يعطي انطباعا بأنه الرئيس الفعلي، ومن ثم يصيح التوريت منهجا لإدارة شؤون البلاد، أن هذا الوضع يخير بليلة في الشوارع، مؤكدا أن هناك مؤامرة من أطراف عديدة في الحكم تسهم في الترويج للتوريت وتمكين جمال مبارك من السلطة حتى تصبح مسألة توليه رئاسة الدولة خلفا للرئيس الفعلي والشعري تحصيل حاصل: بلو لم يكن جمال مبارك نجل رئيس الدولة ما حصل على أي من ذلك.»

## الأقباط ينتهمون البروتستانت والكاثوليك بالعمل لحساب قوى خارجية

والى معارك أشقائنا الأقباط، والتي ازادت اشغالا في الأيام الماضية، ولا تزال، بين الكنيستين الأرثوذكسية والانجيلية، بعد أن جدد الأنا يشوي سكرتير الجمع المقدس بالكنيستة الأرثوذكسية والناوسى، أسقف الكاثوليك، في مؤتمر تقييبت القديسة ومعها آخرون جعلتهما ضد البروتستانت والكاثوليك، واتهمهم بالعمل وفق خطط انجيلية لاختراق الأرثوذكس وضرب أموال طائلة وأن تحت أيديهم (سى، دي)، يكشف عن الخطة.

وقال الأنا يشوي في المؤتمر إن من ينتمي للكنيستين الكاثوليكية والبروتستانتية لن يدخل ملكوت السموت.

وقد نشرت مجلة «الإذاعة والتليفزيون» حديثا مع رئيس الطائفة الانجيلية



التي تضم بدورها سبعة عشر مذهبيا، القس الدكتور صفوت البياضى، أجراه مع زميلنا هندا جرجس، قال فيه: «من هو الإنسان الذي يقمر من يدخل الملكوت ومن لا يدخل، بهذا التساؤل بدأ.. صفوت حديثه قائلا: أظن أنه كان تعبيراً غير موفق من الأنا يشوي وأنا نسيت كل ما قاله وقتها لأنه جاء الى مكتبى وقدم أسفه واعتذاره وحدث ذلك بعد أن أرسلت الى البابا رسالة أوضح فيها مدى استيائى من هذا الكلام الذي صدر عن واحد بحجم الأنا يشوي الذي يرأس لجنة الإيمان والوحدة في مجلس كنائس الشرق الأوسط. هذا المنصب الذي من أهم أهدافه السعي إلى تحقيق الوحدة بين الكنائس.. وهذه اللجنة تنظم برنامجا سنويا للصلاة من أجل الوحدة وأنا شخصيا اشركت مع الأنا يشوي في هذه الصلوات التي كانت تتم كل يوم في كنيسة مختلفة مرة أرثوذكسية ومرة بروتستانتية وثالثة كاثوليكية، بالإضافة الى اننى عرفت أن الأنا يشوي حاليا في اليونان في مؤتمر للحوار بين الطوائف، ما يعنى أنه يجلس الآن على مائدة حوار بين كنائس مختلفة وهذا أمر يدعو بالفرح الى الدهشة، لكن ردا فعلى تلك الأقاويل يجب أن يكون هادئا وليس مصعبيا فحنح لا تهدف على المستوى العام أو على مستوى العلاقات الكنسية أن يكون هناك نوع من الضيقية لأن رسالتنا دائما هي المحبة والسلام والذي يفعل غير ذلك يخالف أقوال المسيح التي قال فيها «أحوا حتى أعداءكم» واعتقد أن هذه رسالة الأنا يشوي ورسالة كنيسته بالإضافة الى أننا نريد أن نعطي صورة للمجتمع العام بأن حل الخلافات يأتي بالحوار وليس بالتشيع والإساءة للأخريين.

أرسلنا منذ بضعة ايام للبابا شنودة رسالة قلنا فيها إن الكنيستة الانجيلية سستاءة مما نشر على صفحات الصحف من اتهامات بعض الأساقفة في كنيسته باننا نخترق الكنيستة الأرثوذكسية وهو اتهام غير صحيح وذلك لا يجب أن يكون أسلوبا للحوار، لأننى أرفض الرد على الاتهامات التي وجهت للكنيستة الانجيلية على صفحات الجرائد لأنها ليست المكان المناسب لحوار مثرن يمكن أن يحدث بين الكنائس.

مدارس السلام أغلب تلاميذها من المسلم بل انهم ابناء لقيادات في الأزهر ومن عليا القوم واقتصد بعلية القوم متقفي مصر لأننا نهتم بقبول أبناء المثقفين وليس أبناء الأثنياء حتى نقدم مقفلة للمجتمع، فإذا كانت مدارسنا وريما مدارس مدارس الكاثوليك وهي كثيرة جدا على مستوى الجمهورية، تسعى الى تحويل الأرثوذكس إليها فأننا أؤكد أن الأرثوذكس كانوا انقضوا منذ زمن.

النسبى الجميع أن لخصر خصوصية مميزة حيث لا يوجد بها عائلة كلها أرثوذكس أو كلها انجيليون، ولقت مرة بأن كنيستى بها قسم انجيلي له شقيق كل أرثوذكس، فكيف لا اعترف بالزواج الأرثوذكسي وودي اياي متزوجان في كنائس الأرثوذكسية، بالنسبة لكنيستنا إذا اراد أرثوذكسي أن يتزوج من انجيلية لا مانع لدينا والكنتي ساكتيه في العقد انجيلي ولكن بالنسبة لطقوس الصلاة أشجع إن تتبع الزوجة طائفة زوجها، فلن تزوج ابنتي من أرثوذكسي ساندفعها لن تذهب معه لكنيسته للصلاة لأن الانجيل يقول إن الرجل رأس المرأة وحتى لا تحدث فروق في البيت الواحد لأننا لا نؤمن بالإنقسام ولا نكفر الآخر..»

## الإسلاميون يهاجمون من يحاول انتزاع هوية مصر الإسلامية

والى الإسلاميين ومعهم، وأولاهما ستكون من نصيب صديقنا المحامي وكيل مؤسسى حزب الشريعة تحت التأسيس، ممدوح إسماعيل، الذي هاجم كل من قال انهم يريدون نزع مصر من هويتها الإسلامية، وأضاف: «ومثال ذلك ما رسده الدكتور محمد حسنين في كتابه الاتجاهات الوطنية في الأدب المعاصر المجلد الأول 107 وما بعدها، وحيث يرصد اختيار الأقباط المستعمر البريطاني المحتل مصر وكيف كانت صفيقا «الوطن» ملكها ميخائيل عبدالسيد، ومصر» التي يعاها تدارس شنودة وجرها الأقباط، على سلة على تاييد الانكليز في كل أقرانهم بل وذهبا التي أنهم أم منفصلة وانهم الفراعنة.

وقد عمل الخطلون - عن كل قيمة ومبدأ إسلامي على إخضاع الشعب المصري للتغريب وسلخ هويته بالاستبداد، فكانت سجون الفقرة الناصرية وما تلاها حتى الآن من استبداد وعصف الفقرة البعثة والإسلاميين الذين يقومون لواء الثبات على الهوية الإسلامية للشعب المصري.»

وفي الحقيقة فإنه يبدو أن لا فائدة ترجى من حدوث تغيير حقيقي في هؤلاء المنظرين ونقص كل معلوماتهم التاريخية، وعدم سلامة نواياهم، سواء كانوا مسلمين أو أقباطا، ذلك أن تعاونوا مع المحتل لم يكونوا أقباطا فقط، وإنما من المسلمين أيضا، ومن خان الشعب والمسيح ضد عرابي ومن الكنائس البريطانية من هزيمته في التل الكبير، كان من أعوانه الثورات البعثية، ومن استعدهم على الحديوي توفيق المسلم.

## مستقبل الإصلاح في العالم الإسلامي

والى «اللواء الإسلامي»، التي نشرت تحقيقا أعده زميلنا حازم عبده عن مؤتمر كوثون الإصلاح في العالم الإسلامي من خلال دراسة نظرية حركة فتح الله من الترتيبية، والذي عقد في مقر الجماعة العربية بالقاهرة ونظمه مركز الدراسات الحضارية وحوار الثقافات بجامعة القاهرة، ومركز البحوث الأكاديمية والانترنت في تركيا، وحضره عدد كبير من الفكرين الإسلاميين، وقال فيه رئيس جامعة الأزهر الدكتور أحمد الطيب النجار: «العالم العربي يعاني من تعدد المرجعيات وتباينها ومنها مرجعيات غربية بعضها تم استعدهاها من الغرب وأخرى من الشرق.. إن تنوع الذهنيات في الغرب جاء في إطار مرجعية غربية حضارية واحدة، وسارت في اتجاه واحد بينما في العالم الإسلامي أدى تعدد الذهنيات الى متواليات من التقنيبت والتجزؤ كما أن التباينات في الغرب كانت جسرا للقوة والرافعية أما لدينا فكانت سببا للهدم، والإختلاف في الغرب كان يعمل في إطار جامع واتجاه واحد بينما الإختلاف لدينا لا يعبر عن هوم الأمة بقدر ما يعبر عن انتماء اثنا للداخل والخارج، إن الشريعة هي النص القرآن والسنة النبوية الصحيحة أما الفقه فهو استنباطات العلماء من الشريعة التراث يأخذ ويترك منه، فالصحة ليس كفه مقبول ولا وليس كله مرفوضا، والاختيار يكون بناء على القدرة على مواجهة مشكلات العصر، هذا ليس تقية في التراث ولكن هذه هي طابع الأمور، البحث عن صيغة وسط لحل إشكالية الانقسام التقليدي في الأمة بين تيار التراث وتيار ديني ظهره التراث وتيار إصلاحى خيول، إن السلفيين كانوا يراهنون على الماضي وأن يعيشوا اعتمادا عليه وإغلاق الأبواب أمام الحضارة الغربية فاصبح المجتمع عزل امامهم أما المغربيون الذين اناروا ظهرهم للتراث، فقد أدارت الأمة لهم ظهرها ولم يحلوا مشكلة من مشكلات المجتمع.

أما الدكتور عماد جعيد الأستاذ بجامعة الجزائر فتناول قضية الفقر وسبل التصدي لها في ضوء ما قدمته حركة كولن وقال: لقد اجتمعت الأمم على أن من عدم المال والمتاع والفقر أو امتلك ما لا يكفي منها فقد فقيرا بل إننى أشك وهذا ليس معيارا في حد ذاته لأن الفقير لا يعيب الشرف أبدا ذلك أن العفة والتبذل شيئا مختلفان فقد تكون الثروة أساسا لتبذل وليس الشرف كذلك، فالفقير لا يعيب الشرف أبدا، ولم يبدع عن هذا الرأي الأستاذ فتح الله كولن، ورغم مواقفه الرأى الشارح إليه إلا انه يرى أن الفقير الأخرى يمكن في عدم امتلاك العلم والفكر أو المهارة لذا فالأغنياء الذين لا يملكون لا علما ولا فكرا ولا مهارة هم فقراء في الحقيقة..»







# «بيت الشعر» في المغرب يحاور سعدي يوسف؛ شنت على حملات ضارية لمناهضتي احتلال بلدي وقصيدتي ماضية إلى الألا شكل!

هنا نص حوار أجراه «بيت الشعر» في المغرب مع الشاعر سعدي يوسف بمناسبة حصوله على جائزة «الأركانة» التي يمنحها البيت:

■ لنبدأ حوارنا من المغرب، ماذا تقول؟

■ المغرب، الأرض والناس والتاريخ، كان، وظل، حتى اليوم، بلورة عمل فني بصوي. لم أنظر يوماً إلى المغرب كمن يبحث عن موضوع أو غرابية، أنتالو المغرب باعتبارها أرض مادة خام، ذات طبقات يمكن لي الحفر في أعماقها. هناك تاريخ مائل، وتاريخ مُراوغ. الاثنان يعلنان فعلهما. أحاول أن أرى ما تحت المُتاح والواضح. ولم أتحرج يوماً في تناول قضايا إشكالية في المشهد المغربي (السياسي بخاصة)، ذلك لأنني أرى أن المغرب هو أرضي، هو بيت أبي، حيث حررتي الطبيعية.

■ ترخلت كثيراً وعميقاً في الأرض، لكنك أقمت في بلدان بعيدة مثل فرنسا، سورية، الأردن، وإنكلترا.. ولعل مدنا أو بلدانا أخرى سكنتها قليلاً أو كثيراً مثل بيروت، قبرص، عدن.. أو ما لست أعرف. كيف بدت لك الأرض عبر هذه الجغرافيا المتحركة؟ ما معنى أن يقف الشاعر قليلاً، متنكثاً على منحني سور أو عند منعطف، ليتذكر الطرقات؟

■ حقاً! ترخلت حتى ما عاد من مُرتحل! أحياناً أضع خارطة العالم أمامي، لأعرف أي أرض حللت، مبتدئاً بالعراق، غير منته إلىه.

لقد منحني الترحال سعادة المستكشف، وخفة جُواب الأفق، منحني فرصة التفرس في الأماكن والناس، والثقافات، واحترام الأماكن والناس والثقافات، مع الزمن المستمرّ ماثعاً، اختلطت الأماكن، وصرت أدولاً بين أصابعي. إنه عالمنا، باتساعه وجوداه وجماله، انتهت إلى الأمر العجيب:

لا وطن، ولا منفي! في لحظة ما، قررت ببرودة دم، أن أحارب الحنين، تساعلت مع نفسي: لأمّ أحنّ؟ وجاء الجواب بدهياً: إلى لا شيء. هل كنت، إذاً، ألقد الآخرين؟ معنى ذلك أنني كنت كاذباً مع نفسي، ومع الناس، أعتقد أن لحظة برودة الدم تلك كانت لحظة مباركة.

لقد حررت نفسي من نفسي الأمانة بما لا يليق. في تلك اللحظة، أيها، أخذ المنفي يبتعد، لم أعد أعتبرني منفي، أنا، منكم، مقيم أُنّي حلت. هوائي ومائي هنا، لا في مكان آخر. كذلك الأمر مع روحي وفني، مائتي الخام هنا، كذلك مختصري.

■ مختبر كتابتك الشعرية يبدو مفتوحاً على التجربة الشخصية في المكان والزمان، يبدو هكذا أولاً قبل أن تحمل صيدك إلى عزلك لتخل وترتب وتوضب وتكتب قصيدتك البلورية. كيف تصف لنا الفضاء السري لقصيدتك؟ هل أرسيت طوقسا أو ظلت تحرق طوقسك حسب المزاج والسياسات والأمكنة والحلطات؟

■ ليس من طوقس، إنه الضنى شبه الومي.

أظنني في مسيرتي الطويلة استطلعت أن أرض حواسي على أن تكون أكثر إرهافاً.

■ أنا أتق بارتماح الحاشية. الحواس كما يقول إنجلز هي بوابات الخبرة المستقلة. أكتب منطلقاً من الحاشية. أمشي في الغاية، منتبهاً إلى أفواف الزهر، وتذرج الخضرة في السورق، أزهف السمع إلى الطيرين الشجر، ألس الورق التخن بعد المطر. وأستمتع بشيم الضنوبر بعد المطر. ألتج طيراً يخطفي في دوحه جوز. أفكر به، هو ما ظفروه به؟ ما ستظفرو به القصيدة؟ يظل هذا الطير يغرّد وينقر في رأسي أيّاماً. أنا لا أفكر به، لكنه لا يبارحني، ولسوف يظل يغرّد وينقر، لي أن يحط في فجأة عجيبة، غير مخطط لها، على الورقة البيضاء، أو شاشة الكمبيوتر، في هبة قصيدة.

■ في متاهة القمي، بقيت شامخاً. في متاهة العادي، تميرت. في متاهة الاستقطاب والإعراء، صُتت نفسك. ظلت قصيدتك حرة، وصوتك حراً. سرت مع الجماعة وظلت خطوطك وحدك. ما كلفة كل هذه الحرية؟ هل أقول لك إنني ما زلت أدفع كلفة حزني، ووميًا؟ هناك تفاصيل في حياة المرء تبدو عادية، إلا أنني شديد الحساسية إزاء كل ما يمكن له أن يقيد حررتي أو يعرضها إلى خطر حتى لو كان هذا الخطر ميئاً.

أنا، مثلاً، لا أنشُر في المنابر التي تدفع مقابل المادة المنشورة. وحدث أكثر من مرة أنني رددت شيكات إلى العراقيين، بعامّة، اختاروا الاحتلال، وقاطوني تماماً.

■ أنا لا أقترّب من ممثلي السلطة السياسية، أعاطف مع المعارضة في كل بلد بطريقي. إن استطعت اشتكرت في الظاهر، عبيد العمال العائلي مناسبة أثيرة لدي لتجديد فكتي بالبطولة العاملة ومستقبل نضالها المستمر.

■ نظراً لحرصي على حررتي، سُحنت، وفصلت، وأبعدت، ونبُعت كتبي من بلدي (حتى اليوم). وسُنت عليّ حملات إساءة وشتمية بسبب من مناهضتي الاحتلال ومن نصيهم الاحتلال حاكمي بأعمره.

■ ليس لدي بيت، ولا مال. لا خيل عندك تهديها ولا مال فيحسّن الخطف إن لم تحسّن الحال؛

■ تبدو في قصيدتك مرتباً جداً، وفني كتابتك، وفني ترجمتك الشعرية، مع أن حياتك لم تخل من فوضى أصبحت كأنها جوهر أو عصب أو عنوان حياتك.

■ ربما يصعب على قارئك العاشق والشغوف أن يدرك الخيط الرابط بين السراب الفوضي الممتدة الناعمة ونظام مهتك كشاعر. فما الذي يعطه الارتباك، هكذا الارتباك، بالنسبة إليك، شاعراً وإنساناً؟

■ أنا في منطقة بيضاء مئة بالمئة. لا أحد ينطق بالعربية. المنقفون العراقيون، باعثة، اختاروا الاحتلال، وقاطوني تماماً.

■ أنا لا أقترّب من ممثلي السلطة السياسية، أعاطف مع المعارضة في كل بلد بطريقي. إن استطعت اشتكرت في الظاهر، عبيد العمال العائلي مناسبة أثيرة لدي لتجديد فكتي بالبطولة العاملة ومستقبل نضالها المستمر.

■ نظراً لحرصي على حررتي، سُحنت، وفصلت، وأبعدت، ونبُعت كتبي من بلدي (حتى اليوم). وسُنت عليّ حملات إساءة وشتمية بسبب من مناهضتي الاحتلال ومن نصيهم الاحتلال حاكمي بأعمره.

■ ليس لدي بيت، ولا مال. لا خيل عندك تهديها ولا مال فيحسّن الخطف إن لم تحسّن الحال؛

■ تبدو في قصيدتك مرتباً جداً، وفني كتابتك، وفني ترجمتك الشعرية، مع أن حياتك لم تخل من فوضى أصبحت كأنها جوهر أو عصب أو عنوان حياتك.

■ ربما يصعب على قارئك العاشق والشغوف أن يدرك الخيط الرابط بين السراب الفوضي الممتدة الناعمة ونظام مهتك كشاعر. فما الذي يعطه الارتباك، هكذا الارتباك، بالنسبة إليك، شاعراً وإنساناً؟



سعدي يوسف

كنت أقول نفسي: حسناً! النخات يستعمل الحجر. الرسام مادته الألوان الأصلية. الموسيقي مادته الأصوات. الدقيقه بين الجسد، عبر تشغيل الحواس، وحضور العقل أو الفكر في خلفية كتابتك الشعرية. كيف تشيد جديتك بين هذين الطرفين؟

■ العلاقة الدقيقة بين الجسد عبر تشغيل الحواس، وحضور العقل، متأتية من احترام العلم ومنجزه، وممتانية أيضاً من اهتمامي بالفلسفة.

■ ببناء المكان في قصيدة سعدي؟ اهتمامي المُفرط بالمكان، تابع أساساً من قدياني المكان.

■ أنا أحوال أو أن وطن. كلما حللت أرضاً غنيته بتضاريسها وأنواتها، بنبتتها، وأهلها. بأغانيتها ومبانيها. ولأني دائم الترحال، مكلف بفضاء الله أزرعه، تعددت الأماكن في قصائدي وتنوعت. إنها الأمانة على ما وهبت من أرض البشر.

■ في أعمالك الشعرية، وصلت إلى المجلد السادس. كل مجلد يضم بين دفتيه عدة مجاميع شعرية. عدة دواوين شعرية. بعد هذا العمر من الشعر، بعد أن صميت بعيداً خلف كلماتك، متبعداً بحريتك. أي أفق جديد تختله لقصيدتك المقبلة؟

■ ليس من خطف! لكنني ماضٍ إلى الأشكال. أعني أن الأشكال يمكن لها أن تتداخل وتتجاوز وتتأقظ. في الشعر العربي، لنا ترف الاختيار. لسنت مع الشكل الفريد (شعر حر، قصيدة نثر، شعر الجبور).

■ قصيدتي الجديدة سوف تعمل على حُسن الجوار. ثم أنني لم أعد أشعر أنني شاعر. أنا الآن مدون حياة هي حياتي وحياة الناس. أنا لست شاعراً! امرؤ القيس؟ حامل لوانتا إلى الجنة. ريتوس؟ مهتمّ مَرّ في الشعر العربي. بدر شاكر السياب؟ الضياع وفقدان الاحساس بالامان قد أترن بالانسان المعاصر وهو يتحول إلى رقم أصم في تعداد ديموغرافي لاحدى المدن الكبرى. رجال دين في المدن القديمة الكبرى، لأن ما يحدث بساطة هو ما يسمى فقدان السلحفاة لصدفتها. أي تحول الكائن القادم من نسيج اجتماعي ضيق واليف إلى كائن غريب يشعر

## خيرى منصور

■ بدءاً كانت المدينة منذ تشكلها نقطة تحول، أحدثت انقلابات كوبرنيكية في النسيج الاجتماعي ومنظومة العلائق، وهي أيضا قرينة الحروب خصوصاً ما كان منها تغوراً أو بوابات حارة حسب تعبير الشاعر البيوت وهو يتأمل آثاراً واطلالاً في قرطاج، وثمة من شهبوا المدن بالنساء، لأنها أيضاً مقعمة بالأسرار، ولها مفاتيح لا يمكن تجاوز عتباتها من دونها، فالخشب كما يقال يستجيب لأصابع العازف ويتحول إلى قيثارة، لكنه حتى لو كان قيثارة فلن يستجيب لأصابع الأمية، ويبقى مجرد خشب ضال يبحث عن نسبه سواء كان كعب بنديقية أو زاوية من تابوت، وتشبيهه المدن بالنساء لا يخلو من إسقاطات جنسوية خصوصاً في عالمنا العربي الذي اوشكت تاء التانيث فيه ان تسطو على الأبجدية، رغم انها محذوفة بمحمأة ذكورية من الحياة العامة. وحين نقرا عن التشكل التاريخي للمدن تصيبنا الدهشة أحياناً، فلماذا نشأت لندن حيث هي الآن؟ ولماذا تأسست القاهرة الغاطمية في هذا المكان بالذات؟ ولماذا ادارت الرباط ظهور صوامعها للبحر؟

العالم القديم صاغت خرائطه وتضاريسه الحروب والغزوات والهجرات، وهذا ما يدفع بعض المؤرخين إلى الجزم بأن الجغرافيا هي التي كانت ولا تزال توجه التاريخ، وقد يكون التاريخ ذاته جغرافياً بعد ان تصلب وتحول من مفاهيم إلى تضاريس، والعرب لديهم فهم يستحق التأمل حول المدينة، خصوصاً وانها كانت في الأدبيات الاسلامية المرادف للقرية، فأم القرى هي بمعنى آخر ام المدن لكن المدينة في تاريخنا لم تظهر بالمديح الذي ظفرت به مدن العالم القديمة وحواضره الكبرى، فقد هجاشا الصحابي والمؤرخ لأنها تقترن بالفضوى، والخروج عن المألوف، وقد يكون كتاب. «طريف الخالدي عن المدينة الاسلامية ونشوتها وتشكلها بالغ الأهمية في هذا السياق، لأن تلك المدن لم تنشأ على الماء فقط ولا على المواقع ذات الأهمية الفاعلة، والتي تسمى الآن جيوبوليتيكية فقط، وذلك شجن آخر قد تعود إليه ذات مدينة!

■ ما أعنيه بأرواح المدن، ليس فقط إيقاعاتها أو ما يرشح منها مجرد ان ندخل إليها أو نشم رائحتها من بعد، وهناك قصة سويدية تزوج بين الاسطورة والجغرافيا في تصوير روح المدينة، هي روح مدينة فير، فهذه المدينة عندما تفتح، ويهجع فيها كل شيء الحيوان والنبات وحتى الماء... يتخلق من معجها ومن باطنها طفل ذو صوت شجي، يواصل العزف على مداخل شوارعها، وما ان تشرق الشمس حتى يتفتحي الطفل، وتختفي ثم تتلاشى معه اصداغ الغناء، والمدن بمجمل ساكنيها ومعابدها وأثارها وأسواقها ومقاهيها تنسج بمرور الزمن حفيفاً خاصاً بها، بحيث تقطر في راحة مألحة أو مرّة أو عذبة، والمدن التي تغرز سيقانها في الماء، وتمتلى سماؤها بالسحب الداكنة لا يشعر أثرها بالظلمة، لأن فاضل الارتواء لدى الشجر والحجر والكاكتات يشمله أيضاً، بعكس المدن الجافة التي لا يشعر فيها المرء بالارتواء حتى لو شرب برميل ماء! وما يصدق على هذا التصور الحسي يصدق ايضا على اشياء اقرب إلى التجريد، فالمدن الحرة ما إن يطأها الانسان حتى يتنفس بعقم ولا يشعر بشحة الأكسجين مثلما كان يشعر وهو يخفق في مدينة ذات سقف حجري وأطء وجاف. وحين نقرا ما كتبه الشعراء العرب في خمسينات القرن الماضي وبواكير الحداثة عن المدينة، نحس على الفور بالفارقة، فهم يعبرون عن اللاوعي العربي الاسلامي عن المدينة أكثر مما يعبرون عنها كواقع حي، خصوصاً وان معظم جيل الرواد هجوا المدينة، على غرار البيوت وباوند وسيتويل وآخرين. في ذلك الوقت كانت المدن الأوروبية العملاقة تنسج قوتها على الناس بينما لم تكن العواصم العربية سوى قرى اصابتها الورم، أو تحولت إلى عناقيد من القرى المتداخلة والمتجاورة، وهذا ما يؤكد لنا بأن المشكوك من المدينة في بواكير شعرنا الحديث كانت اقرب إلى المحاكاة والتأثر بما كتبه شعراء غربيين عن لندن ونيويورك وباريس وروما!

■ وصف الراحل البياتي مدننا العربية بأنها تنام بلا فجر، أي انها تمتد بأشباحها لتفترس النهار ايضا ولم يتفرد البياتي بهذه الرؤية للمدينة، فما كتبه السياب وبلند الحيدري وحجازي وعبد الصبور وخليل حاوي لا يتبعد كثيراً عن هذا المفهوم، فالمدن عواهر، وغير فيات، وخائئات، يضع فيهن الانسان ويفقد ملامحه لهذا فإن حلمه بالعودة إلى القرية أو المنشأ الأول هو هاجس فكري بامتياز قبل ان يتحول إلى هاجس فني، ولا ارى فرقا كبيراً بين قصيدة عمودية لميسون الكلبية التي تزوجها معاوية واسكنها قصراً في الشام وبين قصائد حديثة، فالكلية كلها الحنين لجزيرة في الصحراء، وفضلت كلب البراري على القط الليف والعباءة التي ولد بعد ميسون بقرون تخللها طفرح ومتغيرات جذرية في الحياة وأنماط الانتاج ورد الصدى ذاته، واستغاث بذويه في القرية التي هاجر منها، ردد لو انه شجرة محرومة من المني ومغارة الجذور كي لا يتورط في مدن بالغة التسوس، لكن الشعراء القرويين الذين تألقوا مع المدينة واجتازوا شرط الاندماج في عالمها، قد يكتبون مكس ما كتبه في الضبا، لأن العودة إلى القرية تصبح بالنسبة اليهم عقاباً ما بعده عقاب، وما غاب من شعرائنا الرواد الذين لعنوا المدينة وما تغرزه من أبنائها في مهمهم الطري، ان الشعراء الانكليز وفي مقدمتهم س. س. البيوت لم يلغضوا وديني باعتبارها تقضي القرية بل لأنها مدينة زائفة، وهذا ما يقوله البيوت بالحرف الواحد عن روما وباريس ولندن.... فهي مدن غير حقيقية، ومعنى ذلك ان الحنين لدى هؤلاء الشعراء ليس إلى الريف والقرى، بقدر ما هو إلى مدن أخرى حقيقية، وهذا الفارق في الرؤية والمفاهيم يرينا إلى أي مدى كان التباعده بين ولدوا في مجتمعات شبيه رعوية وما قبل صناعية ونتاجية وبين غيرهم ممن ولدوا بعد قرنين على الأقل من الثورة الصناعية وما أفرزت من منظومات جديدة وبدائل بيئية في النسيج الاجتماعي برمته.

■ يقول العرب ممن تجاوزوا العقد السابع من العمر ان المدن العربية قبل نصف قرن كانت رغم بدائية الكثير من الادوات ووسائل الانتاج أفضل مما هي عليه الآن، فقد تعرّضت إلى تريف متعاقب، وهاجرت إليها كما يتصور البعض مجازة ومحاطة لأخر ما تميّزها عن بعضها بالعمران فقط، أو بأية منشاغ مصطنعة، ان الروح بالنسبة لمدينة ما هي ما وصفته تلك القصة السويدية، العزف السري في الليل، أو ما يرشح من صمت الجدران من أيقاعات وحفيف، لكن ما عاشوا وكحدوا وماتوا في هذه المدن تركوا بصمات تمهر الأبواب من خلال صريرها، والهواء المشبع بزفير لم يتبدد، ويستطيع المرء ان يحزر هذه المدينة ما تراك حتى لو كان معصوب العينين، فالرائحة الغامضة المنتسرية من البيوت والحدائق والأجساد والمهاهي علامة، والنداء السري الذي يجذب القلب قبل القدمين هو نبضة روح وليس اعلاناً سياحياً!





## كتاب جديد عن العصر الفاطمي وفنون الخط العربي: دراسة لأهم الأضرحة والزخارف في العصر الفاطمي

القاهرة - «القدس العربي»:

أصدرت مكتبة الإسكندرية كتابا جديدا تحت عنوان «النقوش الكتابية الفاطمية على العمائر في مصر» مؤلفه «فرج حسين الحسيني». ويأتي هذا الكتاب في إطار مشروع موسع يهتم بالتراث الإسلامي في مصر وتوثيقه، مثل توثيق تاريخ ونقوش المساجد الكبرى والخطوط بانواعها، وكذلك أرشفة المخطوطات النادرة في إطار اهتمام واسع من مكتبة الإسكندرية بدراسات الخط العربي في مصر من خلال مجموعة منشورات من الموسوعات والدراسات التي تسجل للنقوش الأثرية في مصر وتتناولها بالتحليل والدراسة، كمرحلة لاحقة لتسجيل ودراسة النقوش الفاطمية خاصة على العمائر الباقية في مدينة القاهرة، وكبداية حقيقية لمجموعة من الدراسات التي تبحث في الخط العربي، كإسهامه في مكتبة الإسكندرية في إثراء الدراسات الأثرية ليس في مصر فحسب بل على مستوى العالم وكجزء من المشروع الأكبر رحلة الكتابة، الذي يوظف العالم شرقا وغربا، وشمالا وجنوبا مسجلا تطور الخطوط والنقوش منذ استطاع الإنسان أن يخطف بالقلم وصولا إلى التطور التكنولوجي في مجال الكتابة.

ويعد الكتاب بمثابة انطلاقا نحو دراسات أعمق للخط العربي، هذا الفن الرفيع الذي يعد واحدا من أهم إنجازات الحضارة العربية الإسلامية التي قدمتها للبشرية، تجلت فيه عبقرية الفنان المسلم، واستطاع توظيفه في أبعد صورة على جدران المساجد والمدارس، والتحف الزجاجية والأواني النحاسية، والمشغولات الخزفية والسجاد، حيث تشهد الآثار الإسلامية التي وصلت إلينا حاملة هذا الفن المنقوش على ما وصل إليه من رقي وإبداع. ويتناول الفصل الأول من الكتاب نشأة الكتابة العربية وخصائص الخط العربي، حيث يعتبر موضوع نشأة الكتابة العربية من الموضوعات التي أثير حولها جدل كبير من مؤرخي العرب القدامى وتلخص أراؤهم في قولين مشهورين، الأول أن الخط العربي توثيق أي أنه ليس من صنع البشر، بل إن الله علمه لآدم عليه السلام، غير أن هذا الرأي لا يقوم على حقيقة علمية ثابتة، بل وضع لتفسير بعض الآيات القرآنية، والثاني أن الخط اختراع، وفي ذلك رأيان أن العرب أخذت الخط من السند الذي عرف ببلاد اليمن، وأن العرب أخذت خطها عن الحيرة التي كانت تكتب بالخط السرياني.

وقد أثبت البحث العلمي حسب الكتاب - عدم صحة هاتين النظريتين، حيث تأكد الباحثون من انقطاع الصلة بين المسند السرياني والخط العربي. وقد توصل علماء الآثار والنقوش أمثال دوني وهوير وموزيل ولشان وغيرهم إلى أن بعض النقوش العربية التي يعود تاريخها إلى ما قبل الإسلام، تظهر وجود صلة ما بين الخط العربي والخط النبطي. ويعتبر الخط العربي أحد العناصر الفنية التي أسهمت بتخصيب وأفر في تشكيل الفنون الإسلامية ولم تتجلى عبقرية الفنان المسلم في نواحي الفن بقدر ما تجلت في الكتابة التي ابتكر طرق كتابتها ذمته الخلاق، ولم يستوح فيها من الفنون السابقة، ولا استلهم عناصر زخرفية كانت معروفة قبله، بل ابتدعها فجاد وأحسن الابتكار وأطلق الفنان لخياله.

وقد كان للإسلام دور عظيم في مجال الكتابة، والفن كثيرا ما يشير إلى الكتابة والقلم ومن هنا أخذ المسلمون يأنسون لهذه التعبيرات ويعطونها أهمية خاصة. ويستعرض الفصل الثاني أنواع الخط الكوفي، التذكري، الذي مر بمراحل تطور مختلفة بدأ فيها بطيء التطور ولم تدرجه مزايها الخط الجيد كالخط بين السطور ونسائي ما بينها، إلا في القرن الثاني الهجري - الثامن الميلادي، حين يتطور الخط الكوفي ينتج أنواعا رائعة تنطق بالروعة، وتكشف عن براعة الفنان المسلم، ويمكن تقسيم الخط الكوفي التذكري إلى الكوفي البدائي والكوفي البسيط والكوفي الكوفي ذي الهامات البسيطة، والكوفي البسيط ذي الهامات الزخرفية، والكوفي المورق وأصل الزخارف النباتية بالخط الكوفي المورق، والكوفي الزهر والكوفي ذي اللواحي الزخرفية الخطية، والكوفي المضرَف وذي الإطار الزخرفي، والكوفي ذي الزخارف

مشهد من مساجد القاهرة الفاطمية

المعمارية وأخيرا الكوفي ذي الأشكال الهندسية. وقد أطلق على هذا النوع عدة أسماء بالغة العربية مثل: الكوفي المربع والكوفي التربيعي، والخط الكوفي المسطر، حيث توجد بعض النماذج مختلفة من الأنواع السابقة للخط الكوفي فلا عجب أن يوجد شريط كتابي يجمع بين نوعين من الخط الكوفي وتكون التسمية على النوع الغالب منها. أما النقوش الكتابية في العصر الإخشيدي فهي محور الفصل الثالث الذي يركز على العصر المتدنى من «323-358 هجرية» وهي الحقبة المعروفة بالعصر الإخشيدي، يلاحظ على شواهد النقوش أن بعضها قبيح تذكره أصول الكتابة التذكارية وبعضها وسط بين هذا وذاك، وبعضها دار على أصول هذه الكتابة وتكثر فيه الكتابات الغاشرة، إلا أن بعض الكتابات قد لازمها مزاي الحسن ودفقة الإنجاز إلى حد كبير، ويكفي للتدليل على تمتع الكتابات الإخشيديّة بمزاي التجويد والالتقان وعلاقتها بمراحل التجويد وانصافها بالقوة والجمال والإشارة إلى مجموعة شواهد قبور منها شاهد مقبرة محمد بن عبد الله بن أحمد بن علي بن إبراهيم طباطبا حيث يلاحظ فيها تناسق الحروف وتميزها بالوضوح وجرهايتها على خطة هندسية موضوعة ولا نلاحظ تزامنا بين الحروف ما يؤكد تمتع الكتابات الإخشيديّة بالقوة والجمال.

ويحفظ متحف الفن الإسلامي بالقاهرة بكثير من شواهد القبور التي تحمل ملامح الكتابات الإخشيديّة والتي تشبه أسلوب نقوش مئذنتي جامع الحاكم بأمر الله.

ومن خلال القراءة المتأنية لهذا الفصل يتضح أن الكتابات الفاطمية تطور طبيعي للكتابات الإخشيديّة.

ويقدم الباب الثاني من الكتاب دراسة وصيفة للنقوش الكتابية الفاطمية، حيث يقند الباحث في الفصل الأول من هذه الدراسة «النقوش الكتابية الباقية من العصر الفاطمي الأول» «358-466 هجرية»، «968-1073م»، من خلال الكشف عن العناصر الزخرفية الفاطمية بالأزهر مستعرضا الترتيب الجليل لنقوش الأزهر الكتابية وطريقة رسم الحروف وطريقة رسم الكلمات الكتابية لحراب فاطمي



مشهد من مساجد القاهرة الفاطمية

مبكر بجامع أحمد بن طولون، ونقش تأسيسي باسم والده الإمام العزيز بالله مدعما ذلك بالصور الفوتوغرافية والتحليل الأبجدي للكتابات.

وفي الفصل الثاني «النقوش الكتابية الباقية من النصف الثاني من حكم المستنصر بالله»، يستعرض الباحث النقوش والكتابات في الفترة من «466-487 هجرية»، «1073-1094م»، ومنها النقش التأسيسي والكتابات الزخرفية لمنهذ الجبوشي والنقش التأسيسي لبيدر الجمالي المحفوظ بالتحف البريطاني بلندن ونقش تأسيسي لأحد المساجد من صعيد مصر يحمل سعد الدولة ساركتين الجبوشي، والنقوش الكتابية لبواب القاهرة الحربية وأسوارها، وكتابات محراب الأضل بجامع أحمد بن طولون.

وفي الفصل الثالث الذي جاء بعنوان «النقوش الكتابية من عصر المستعلي بالله وعصر الأمر بحكام الله» «487-524 هجرية» يوثق الباحث لمجموعة من النقوش منها:

نقش تأسيسي مسجد باسم الأمير أبو منصور خلطخ الأنضلي، نقش مسجد جعفر الصادق بالقاهرة، ونقش تأسيسي منبر جامع بربو سينا، ونقوش مسجحة بالخط الكوفي بالكنيسة الكبرى بدير سانت كاترين بسينا، ونقش تجديد الجامع العتيق بالمحلة الكبرى، وكتابات محراب مسجد الحضرة الشريفة، ونقش تجديد الجامع العتيق بالمحلة الكبرى والنقوش الكتابية بقبة الشيخ بونس، والجامع الأقمر.

ويعد الفصل الرابع توثيقا للنقوش حتى نهاية الدولة الفاطمية، ومن بينها نص تجديد جامع لأحمد بن طولون باسم المحافظ لدين الله والقاضي أبو الزبير نجم بن جعفر بن عبد الله، والنقوش الكتابية بمشهد السيدة زكية، ونقش عمارة الجامع العتيق بسوهاج «الفرطوشي» ونقش تأسيس مسجد الشيخ موسى بمرکز الصف، ونقش تأسيس مسجد زياره بعض الأشخاص للتبرك بالمشهد القبلي «مشهد بلال» بأسوان، ونقش تأسيس مسجد الأمير أبي المنصور قسطله بموضع قلعة الجبل داخل جامع سليمان باشا، ونقش تجديد مشهد السيدة نفيسة ومحرابها بالقاهرة.

ومن خلال الباب الثالث يقدم الباحث دراسة تحليلية بعنوان «النقوش الكتابية الفاطمية» يقدم في الفصل الأول منها مميزات النقوش الكتابية الفاطمية من ناحية الشكل، ولحق أن الكتابات الفاطمية لفتت أنظار المستشرقين منذ القرن الثامن عشر الميلادي، فبدأت الدراسات في مجال الكتابات الفاطمية على يد مارسيل أحد علماء الحملة الفرنسية - 1798-1801م، حين قام بدراسة نقوش التأسيس والقياس لبيدر الجمالي المحفوظ بالتحف البريطاني بلندن ونقش تأسيسي لأحد المساجد من صعيد مصر يحمل سعد الدولة ساركتين الجبوشي، والنقوش الكتابية لبواب القاهرة الحربية وأسوارها، وكتابات محراب الأضل بجامع أحمد بن طولون.

وفي الفصل الثالث الذي جاء بعنوان «النقوش الكتابية من عصر المستعلي بالله وعصر الأمر بحكام الله» «487-524 هجرية» يوثق الباحث لمجموعة من النقوش منها:

نقش تأسيسي مسجد باسم الأمير أبو منصور خلطخ الأنضلي، نقش مسجد جعفر الصادق بالقاهرة، ونقش تأسيسي منبر جامع بربو سينا، ونقوش مسجحة بالخط الكوفي بالكنيسة الكبرى بدير سانت كاترين بسينا، ونقش تجديد الجامع العتيق بالمحلة الكبرى، وكتابات محراب مسجد الحضرة الشريفة، ونقش تجديد الجامع العتيق بالمحلة الكبرى والنقوش الكتابية بقبة الشيخ بونس، والجامع الأقمر.

ويعد الفصل الرابع توثيقا للنقوش حتى نهاية الدولة الفاطمية، ومن بينها نص تجديد جامع لأحمد بن طولون باسم المحافظ لدين الله والقاضي أبو الزبير نجم بن جعفر بن عبد الله، والنقوش الكتابية بمشهد السيدة زكية، ونقش عمارة الجامع العتيق بسوهاج «الفرطوشي» ونقش تأسيس مسجد الشيخ موسى بمرکز الصف، ونقش تأسيس مسجد زياره بعض الأشخاص للتبرك بالمشهد القبلي «مشهد بلال» بأسوان، ونقش تأسيس مسجد الأمير أبي المنصور قسطله بموضع قلعة الجبل داخل جامع سليمان باشا، ونقش تجديد مشهد السيدة نفيسة ومحرابها بالقاهرة.

## الملتقى الأول للقصة العربية القصيرة في القاهرة

### جائزة مئة ألف جنيه عن مجمل الأعمال ومشاركة عربية ومصرية واسعة

القاهرة - «القدس العربي»

من: محمود قرني

ينطلق في الأول من تشرين الثاني (نوفمبر) المقبل ملتقى القاهرة الدولي الأول للقصة القصيرة وتحمل في هذه الدورة اسم القاص المتميز «يحيى الطاهر عبدالله» وتستمر فعاليات الملتقى حتى الرابع من الشهر نفسه. وقد أعلن المجلس الأعلى للثقافة الذي يرعى الملتقى أن أعماله ستنتقل بقاعة السينما بمركز الإبداع الفني بدار الأوبرا، ثم تنتقل جلسات العمل إلى مبنى المجلس الأعلى للثقافة الجاور.

ويقول الناقد علي أبو شادي الأمين العام للمجلس: إن الملتقى يعد واحدا من أهم الملتقيات العلمية المتخصصة في مجال القصة القصيرة، ويأتي انطلاقا من رغبة الوسط الثقافي في الاهتمام وإعادة الهبة لذلك

اللون الأدبي المميز، هذا الفن الذي يعايش معاناتنا اليومية ويعبر عنها، ويهدف الملتقى إلى رصد وتقديم حالة القصة العربية القصيرة من خلال طرح الرؤى المختلفة للنقاد والقاصين والمكرمين العديدين بالموضوع، ويأتي هذا من خلال عدد من المحاور الرئيسية التي تدور الموضوعات التي يناقشها المشاركون مثل: القصة بين قضايا النشأة والتطور، الانتشار في الثقافات الانسانية، القصة العربية والقصة الغربية بين التفاعل والاستقلال، قواعد الفن القصصي الثابت والمتغير، القصة والصحافة الأدبية بين الانكماش والازدهار، القصة والفنون الأخرى، المسرح، السينما، الإذاعة، القصة القصيرة، النقد، والدراسات الأكاديمية.

والإضافة للمحاور الرئيسية والموائد المستديرة سيتم تنظيم جلسات بعنوان القصة القصيرة تواصل أم انقطاع، يتم خلالها فتح حوار بين كتاب القصة القصيرة من الأجيال المختلفة لتبادل الخبرات وطرح الإشكاليات المتعلقة بكتابة القصة القصيرة، فضلا عن تنظيم أمسيات للحكي يقوم خلالها الكاتب بسرد نموذج من قصصه، كما تقام أمسيات سينمائية يتم خلالها عرض أفلام مأخوذة عن قصص قصيرة.

هذا ويصدر خلال الملتقى كتاب مرجعي

وجماليات النص القصصي، مفردات العالم القصصي في كتابة المرأة، القصة القصيرة ومغامرات الشكل.

كذلك سوف يتضمن الملتقى عددا من الموائد المستديرة، تتناول أعمال يحيى الطاهر عبدالله، إشكاليات النشر، القصة القصيرة في الأدب المقارن، القصة القصيرة والجماعات الأدبية المستقلة، القصة القصيرة والمدونات، وبالإضافة للمحاور الرئيسية والموائد المستديرة سيتم تنظيم جلسات بعنوان القصة القصيرة تواصل أم انقطاع، يتم خلالها فتح حوار بين كتاب القصة القصيرة من الأجيال المختلفة لتبادل الخبرات وطرح الإشكاليات المتعلقة بكتابة القصة القصيرة، فضلا عن تنظيم أمسيات للحكي يقوم خلالها الكاتب بسرد نموذج من قصصه، كما تقام أمسيات سينمائية يتم خلالها عرض أفلام مأخوذة عن قصص قصيرة.

هذا ويصدر خلال الملتقى كتاب مرجعي

## د. وليد أحمد السيد \*

دعيت قبل عدة أيام دعوة خاصة، كمدير مجموعة لوناورد لأبحاث العمارة العربية والتراث بلندن، لحضور حوار ثنائي بين نائب عميد كلية (UCL) البروفيسور «مايكل ووروتون» التابعة لجامعة لندن - والتي تخرجت منها- والشيخ محمد بن عيسى الجابر رئيس مؤسسة الجابر بلندن. جلسة الحوار التي استمرت ساعة ضمت نخبة من المسؤولين ومدراء المعاهد ومراكز الأبحاث الأكاديمية والثقافية المختلفة ببريطانيا ومنهم المحقق الثقافي بالقنصلية الباكستانية. والشيخ الجابر هو رجل أعمال ورئيس مؤسسة (MBI Al Jabber Foundation) وهو معوث اليونسكو الخاص وممثل المدير العام ليونسكو في مجالات التعليم وحوار الثقافات، إضافة إلى كونه أحد أقطاب دعم التعليم العربي في المعاهد الغربية من خلال ما تقدمه مؤسسة الجابر من منح دراسية للطلبة ومنح للجامعات المختلفة لرشد التعليم العالي في تواصل بين الشرق والغرب وبمعاونه التعليم الرصينة والمروفة. جلسة الحوار، التي تعقد دوريا مع الشيخ الجابر تقديرا لإسهاماته، كانت عفوية وتطرت لمواضيع التعليم وابتعاث الطلبة وتوطينهم في معاهد الغرب، وكذلك تمويل المؤسسات الأكاديمية الغربية من قبل المتبرعين من العرب وغيرهم وتأثير ذلك الإيجابي في ردف الحركة العلمية العربية من جهة، وأثره السلبي على صناعة القرار الأكاديمي في معاهد الغرب من جهة أخرى. كذلك تطرق الحوار بين نائب العميد والشيخ الجابر لمواضيع الإبداع العلمي والأكاديمي وظروفه الموضوعية، كما تمت الإشارة إلى فكرة «كتاب في جريدة» كفكرة رائدة في تقديم كتاب كل شهر عبر صفحات أكثر الجرائد العربية توزيعا وبحيث يمكن تقديم أكثر من مليوني نسخة من كتاب صدر حديثا بما يهم المثقف العربي ويثري أفق المطالعة والإطلاع لديه، ولضيق المساحة فسنتلقى الضوء قليلا على فكرة «كتاب في جريدة» وروايت من تقرير اليونسكو الصادر هذا العام فيما يخص التعليم وتمويله والبحث العلمي - والذي كان مدار بعض الحوار مع الشيخ الجابر.

«كتاب في جريدة» ورد كسؤال طرح على الشيخ الجابر من قبل البروفيسور «وروتون» وتمت الإشارة به كمشروع ثقافي رائد تدعمه مؤسسة الجابر. وهذا المشروع الثقافي الرائد الذي يقدم للقرائين العربي مجانا على امتداد الوطن الكبير ومن خلال كبريات الصحف العربية المشاركة ورائع الفكر والأدب العربي قديمه وحديثه، ويحتوي هذا الملحق الشهري على كتاب كامل من النصوص الأدبية العربية يرسم لوحاته فنان تشكيلي عربي. ويوزع الملحق في أول أربعم من كل شهر مع جميع الصحف العربية المشاركة، ولا يزيد عدد صفحاته عن الأربعين صفحة من حجم «التالويد».

وقد تأسس هذا المشروع العربي المشترك في حزيران (يونيو) عام 1995 في منظمة اليونسكو، إذ تم في مؤتمر غرناطة للتأقفة الليبانية الذي جمع رؤساء تحرير 14 صحيفة عربية مع رؤساء تحرير الصحف الناطقة بالإسبانية اختيار بيروت عاصمة ومقرًا لـ «كتاب في جريدة» في العام 2006.

وكان يحمل مختارات من شعره المنثني قدمها أدونيس. العدد الأخير الذي صدر الأربعة السابع من تشرين الأول (أكتوبر) تضمن عرضا لكتاب «البحث عن أبي عبد الله الصغير» لروصون أخرى» للشاعر أحمد ناصر رئيس تحرير القسم الثقافي بالقدس العربي اللندنية. أنظر (<http://www.kitabfjarida.com>) وكانت الصحف المشاركة في اليوم القاهرية، والنهار الليبانية، والاتحاد الليبانية، والدستور والرأي الأردنيين، وتششرين السورية، والأيام الفلسطينية، والأحداث السودانية، ومجلة العربي الكويتية، والراية القطرية، والوطن اليمنية، والثورة اليمنية، والعرب-تونس وطرابلس الغرب ولندن، والشعب الجزائرية، والقدس والبحرين اللندنية، والرياض السعودية، والأيام الحربية، والصباح العراقية.

مناسبة السلام عن هذا المشروع الثقافي المتميز كان بمعرض مجلة وقراءة موقع المشروع الثقافي العربي في دفع عجلة التنمية البشرية وتحريك أطر النهضة الأدبية ومشاريع التواصل بين الشرق والغرب وبخاصة في مجالات الترجمة ودورها المقترض في ردف نخبة من التلاخات الثقافية بين الحضارات. وقد تم التطرق لمشروع التعليم. وبالذات العالي - في الجامعات الغربية لما له من دور مهم في ردف قطاعات التنمية في الوطن العربي بكتفاء أكاديمية وعلمية من الطلبة العرب الذين تشكل عودتهم بعد حصولهم على درجاتهم العلمية نواة لأي مشروع تنويري فكري ونهضة مفترضة. هذا بالرغم من أن واقع الحال وكما تشير الإحصائيات العربية المختلفة يفضح نقصا كبيرا في الكوادر التعليمية للمراحل الجامعية ومعاهد العلم العربية في الكثير من التخصصات العلمية والأدبية. وفي محولات كل دولة على حدة تشير تقارير وأنباء التعليم العالي في الكثير من دول الشرق الأوسط لبرامج خمسية وعشرية وطويلة الأمد لتخصيص ميزانيات كبيرة لابتعاث مئات الطلبة من مرحلة التعليم للحصول على درجات الدكتوراه وتعويض النقص الهائل الذي باتت تعاني منه الجامعات العربية. لكن التساؤل الكبير الذي يطرح هو في نجاعة مثل هذه البرامج، حيث إن المشكلة تكمن أساسا في الامتيازات والحوافز الوظيفية التي يحصل عليها الأستاذ العربي الجامعي أصلا، وبخاصة في ظل تناقص الغلاء المعيشي من واقع المهنة التعليمية على كافة المستويات، من المراحل التأسيسية مرورا بالتأهيلية فالجامعية، بما يجحف بحق ومركز المعلم المناقشة الأكاديمية مقارنة بدوره التاريخي والمفصلي كركيزة أساسية لمشروع نهضة الأمة المستقبلية وتهيئة الأجيال وتقدمها للمجتمع. وكما هو دوره في الغرب المتقدم، فالعلم والأستاذ الجامعي العربي بات في موقع غير مرغوب للتنافس عليه، وأصبحت وظيفة «التعليم» في الوطن العربي عموما مهنة «طاردة» وليست لها إغراءات وحوافز مادية من جهة، فضلا عن تبعاتها وأكلافها في غياب القوانين الرادعة التي كانت تنصف المعلم وتضع له أطر «الإحترام» التاريخي حتى وقت قريب قبل «تفول» مساحرة الطالب على حساب سيادة المعلم واحترامه. مما بات شائعا في أخبار التعليم في العالم العربي بكافة مراحله ومستوياته. ولذلك فمثل هذه البرامج التي تغفل واقع الحال دون تطويره أولا،

إنما تقفز من درجات أساسية مهمة في أسفل السلم وتسعى لتعويض النقص الحاد في مهنة باتت لا

## على هامش حوار بجامعة لندن مع الشيخ محمد الجابر: التعليم والبحث العلمي وتنمية الإبداع العربي

تستقطب الكفاءات بما يعكس، وسينعكس بالضرورة في الجيل القادم، على نوعية الطلبة ومدى جاهزيتهم لتبوء أمانتهم المناسبة في المجتمع. وفي مجال تمويل التعليم العالي والبحث العلمي والذي كان أحد أطر الحوار، يشكل ردف القطاعات المختلفة أسس العملية كلها ويعكس ذلك إيجابا وسلبا بحسب ما ذكره تقرير اليونسكو على واقع التعليم وأداء مؤسساته، وهذا التقرير الذي صدر عن منظمة اليونسكو بالتعاون مع «إسكفور» ويقع في أكثر من 448 صفحة وعنوانه «التعليم للجميع» يصور سنويا بالحقائق والأرقام والإحصائيات واقع التعليم في العالم ومنه العالم الثالث والعالم العربي بناء على منهجيات وأطر يعتمدها سنويا، لقياس مدى فاعلية سياسات التعليم الحكومية والخاصة والمؤسسات غير الحكومية في هذا الإطار. فمسؤولية تطوير واعتماد سياسات التعليم تقع على عاتق الحكومات، ولكن في معظم دول العالم الثالث تعتمد هذه السياسات واقع التعليم في العالم الثالث من منح دراسية للطلبة ومنح للجامعات المختلفة لرشد التعليم العالي في تواصل بين الشرق والغرب وبمعاونه التعليم الرصينة والمروفة. جلسة الحوار، التي تعقد دوريا مع الشيخ الجابر تقديرا لإسهاماته، كانت عفوية وتطرت لمواضيع التعليم وابتعاث الطلبة وتوطينهم في معاهد الغرب، وكذلك تمويل المؤسسات الأكاديمية الغربية من قبل المتبرعين من العرب وغيرهم وتأثير ذلك الإيجابي في ردف الحركة العلمية العربية من جهة، وأثره السلبي على صناعة القرار الأكاديمي في معاهد الغرب من جهة أخرى. كذلك تطرق الحوار بين نائب العميد والشيخ الجابر لمواضيع الإبداع العلمي والأكاديمي وظروفه الموضوعية، كما تمت الإشارة إلى فكرة «كتاب في جريدة» كفكرة رائدة في تقديم كتاب كل شهر عبر صفحات أكثر الجرائد العربية توزيعا وبحيث يمكن تقديم أكثر من مليوني نسخة من كتاب صدر حديثا بما يهم المثقف العربي ويثري أفق المطالعة والإطلاع لديه، ولضيق المساحة فسنتلقى الضوء قليلا على فكرة «كتاب في جريدة» وروايت من تقرير اليونسكو الصادر هذا العام فيما يخص التعليم وتمويله والبحث العلمي - والذي كان مدار بعض الحوار مع الشيخ الجابر.

«كتاب في جريدة» ورد كسؤال طرح على الشيخ الجابر من قبل البروفيسور «وروتون» وتمت الإشارة به كمشروع ثقافي رائد تدعمه مؤسسة الجابر. وهذا المشروع الثقافي الرائد الذي يقدم للقرائين العربي مجانا على امتداد الوطن الكبير ومن خلال كبريات الصحف العربية المشاركة ورائع الفكر والأدب العربي قديمه وحديثه، ويحتوي هذا الملحق الشهري على كتاب كامل من النصوص الأدبية العربية يرسم لوحاته فنان تشكيلي عربي. ويوزع الملحق في أول أربعم من كل شهر مع جميع الصحف العربية المشاركة، ولا يزيد عدد صفحاته عن الأربعين صفحة من حجم «التالويد».

وقد تأسس هذا المشروع العربي المشترك في حزيران (يونيو) عام 1995 في منظمة اليونسكو، إذ تم في مؤتمر غرناطة للتأقفة الليبانية الذي جمع رؤساء تحرير 14 صحيفة عربية مع رؤساء تحرير الصحف الناطقة بالإسبانية اختيار بيروت عاصمة ومقرًا لـ «كتاب في جريدة» في العام 2006.

وكان يحمل مختارات من شعره المنثني قدمها أدونيس. العدد الأخير الذي صدر الأربعة السابع من تشرين الأول (أكتوبر) تضمن عرضا لكتاب «البحث عن أبي عبد الله الصغير» لروصون أخرى» للشاعر أحمد ناصر رئيس تحرير القسم الثقافي بالقدس العربي اللندنية. أنظر (<http://www.kitabfjarida.com>) وكانت الصحف المشاركة في اليوم القاهرية، والنهار الليبانية، والاتحاد الليبانية، والدستور والرأي الأردنيين، وتششرين السورية، والأيام الفلسطينية، والأحداث السودانية، ومجلة العربي الكويتية، والراية القطرية، والوطن اليمنية، والثورة اليمنية، والعرب-تونس وطرابلس الغرب ولندن، والشعب الجزائرية، والقدس والبحرين اللندنية، والرياض السعودية، والأيام الحربية، والصباح العراقية.

مناسبة السلام عن هذا المشروع الثقافي المتميز كان بمعرض مجلة وقراءة موقع المشروع الثقافي العربي في دفع عجلة التنمية البشرية وتحريك أطر النهضة الأدبية ومشاريع التواصل بين الشرق والغرب وبخاصة في مجالات الترجمة ودورها المقترض في ردف نخبة من التلاخات الثقافية بين الحضارات. وقد تم التطرق لمشروع التعليم. وبالذات العالي - في الجامعات الغربية لما له من دور مهم في ردف قطاعات التنمية في الوطن العربي بكتفاء أكاديمية وعلمية من الطلبة العرب الذين تشكل عودتهم بعد حصولهم على درجاتهم العلمية نواة لأي مشروع تنويري فكري ونهضة مفترضة. هذا بالرغم من أن واقع الحال وكما تشير الإحصائيات العربية المختلفة يفضح نقصا كبيرا في الكوادر التعليمية للمراحل الجامعية ومعاهد العلم العربية في الكثير من التخصصات العلمية والأدبية. وفي محولات كل دولة على حدة تشير تقارير وأنباء التعليم العالي في الكثير من دول الشرق الأوسط لبرامج خمسية وعشرية وطويلة الأمد لتخصيص ميزانيات كبيرة لابتعاث مئات الطلبة من مرحلة التعليم للحصول على درجات الدكتوراه وتعويض النقص الهائل الذي باتت تعاني منه الجامعات العربية. لكن التساؤل الكبير الذي يطرح هو في نجاعة مثل هذه البرامج، حيث إن المشكلة تكمن أساسا في الامتيازات والحوافز الوظيفية التي يحصل عليها الأستاذ العربي الجامعي أصلا، وبخاصة في ظل تناقص الغلاء المعيشي من واقع المهنة التعليمية على كافة المستويات، من المراحل التأسيسية مرورا بالتأهيلية فالجامعية، بما يجحف بحق ومركز المعلم المناقشة الأكاديمية مقارنة بدوره التاريخي والمفصلي كركيزة أساسية لمشروع نهضة الأمة المستقبلية وتهيئة الأجيال وتقدمها للمجتمع. وكما هو دوره في الغرب المتقدم، فالعلم والأستاذ الجامعي العربي بات في موقع غير مرغوب للتنافس عليه، وأصبحت وظيفة «التعليم» في الوطن العربي عموما مهنة «طاردة» وليست لها إغراءات وحوافز مادية من جهة، فضلا عن تبعاتها وأكلافها في غياب القوانين الرادعة التي كانت تنصف المعلم وتضع له أطر «الإحترام» التاريخي حتى وقت قريب قبل «تفول» مساحرة الطالب على حساب سيادة المعلم واحترامه. مما بات شائعا في أخبار التعليم في العالم العربي بكافة مراحله ومستوياته. ولذلك فمثل هذه البرامج التي تغفل واقع الحال دون تطويره أولا،

إنما تقفز من درجات أساسية مهمة في أسفل السلم وتسعى لتعويض النقص الحاد في مهنة باتت لا

تستقطب الكفاءات بما يعكس، وسينعكس بالضرورة في الجيل القادم، على نوعية الطلبة ومدى جاهزيتهم لتبوء أمانتهم المناسبة في المجتمع. وفي مجال تمويل التعليم العالي والبحث العلمي والذي كان أحد أطر الحوار، يشكل ردف القطاعات المختلفة أسس العملية كلها ويعكس ذلك إيجابا وسلبا بحسب ما ذكره تقرير اليونسكو على واقع التعليم وأداء مؤسساته، وهذا التقرير الذي صدر عن منظمة اليونسكو بالتعاون مع «إسكفور» ويقع في أكثر من 448 صفحة وعنوانه «التعليم للجميع» يصور سنويا بالحقائق والأرقام والإحصائيات واقع التعليم في العالم ومنه العالم الثالث والعالم العربي بناء على منهجيات وأطر يعتمدها سنويا، لقياس مدى فاعلية سياسات التعليم الحكومية والخاصة والمؤسسات غير الحكومية في هذا الإطار. فمسؤولية تطوير واعتماد سياسات التعليم تقع على عاتق الحكومات، ولكن في معظم دول العالم الثالث تعتمد هذه السياسات واقع التعليم في العالم الثالث من منح دراسية للطلبة ومنح للجامعات المختلفة لرشد التعليم العالي في تواصل بين الشرق والغرب وبمعاونه التعليم الرصينة والمروفة. جلسة الحوار، التي تعقد دوريا مع الشيخ الجابر تقديرا لإسهاماته، كانت عفوية وتطرت لمواضيع التعليم وابتعاث الطلبة وتوطينهم في معاهد الغرب، وكذلك تمويل المؤسسات الأكاديمية الغربية من قبل المتبرعين من العرب وغيرهم وتأثير ذلك الإيجابي في ردف الحركة العلمية العربية من جهة، وأثره السلبي على صناعة القرار الأكاديمي في معاهد الغرب من جهة أخرى. كذلك تطرق الحوار بين نائب العميد والشيخ الجابر لمواضيع الإبداع العلمي والأكاديمي وظروفه الموضوعية، كما تمت الإشارة إلى فكرة «كتاب في جريدة» كفكرة رائدة في تقديم كتاب كل شهر عبر صفحات أكثر الجرائد العربية توزيعا وبحيث يمكن تقديم أكثر من مليوني نسخة من كتاب صدر حديثا بما يهم المثقف العربي ويثري أفق المطالعة والإطلاع لديه، ولضيق المساحة فسنتلقى الضوء قليلا على فكرة «كتاب في جريدة» وروايت من تقرير اليونسكو الصادر هذا العام فيما يخص التعليم وتمويله والبحث العلمي - والذي كان مدار بعض الحوار مع الشيخ الجابر.

«كتاب في جريدة» ورد كسؤال طرح على الشيخ الجابر من قبل البروفيسور «وروتون» وتمت الإشارة به كمشروع ثقافي رائد تدعمه مؤسسة الجابر. وهذا المشروع الثقافي الرائد الذي يقدم للقرائين العربي مجانا على امتداد الوطن الكبير ومن خلال كبريات الصحف العربية المشاركة ورائع الفكر والأدب العربي قديمه وحديثه، ويحتوي هذا الملحق الشهري على كتاب كامل من النصوص الأدبية العربية يرسم لوحاته فنان تشكيلي عربي. ويوزع الملحق في أول أربعم من كل شهر مع جميع الصحف العربية المشاركة، ولا يزيد عدد صفحاته عن الأربعين صفحة من حجم «التالويد».

وقد تأسس هذا المشروع العربي المشترك في حزيران (يونيو) عام 1995 في منظمة اليونسكو، إذ تم في مؤتمر غرناطة للتأقفة الليبانية الذي جمع رؤساء تحرير 14 صحيفة عربية مع رؤساء تحرير الصحف الناطقة بالإسبانية اختيار بيروت عاصمة ومقرًا لـ «كتاب في جريدة» في العام 2006.

وكان يحمل مختارات من شعره المنثني قدمها أدونيس. العدد الأخير الذي صدر الأربعة السابع من تشرين الأول (أكتوبر) تضمن عرضا لكتاب «البحث عن أبي عبد الله الصغير» لروصون أخرى» للشاعر أحمد ناصر رئيس تحرير القسم الثقافي بالقدس العربي اللندنية. أنظر (<http://www.kitabfjarida.com>) وكانت الصحف المشاركة في اليوم القاهرية، والنهار الليبانية، والاتحاد الليبانية، والدستور والرأي الأردنيين، وتششرين السورية، والأيام الفلسطينية، والأحداث السودانية، ومجلة العربي الكويتية، والراية القطرية، والوطن اليمنية، والثورة اليمنية، والعرب-تونس وطرابلس الغرب ولندن، والشعب الجزائرية، والقدس والبحرين اللندنية، والرياض السعودية، والأيام الحربية، والصباح العراقية.

مناسبة السلام عن هذا المشروع الثقافي المتميز كان بمعرض مجلة وقراءة موقع المشروع الثقافي العربي في دفع عجلة التنمية البشرية وتحريك أطر النهضة الأدبية ومشاريع التواصل بين الشرق والغرب وبخاصة في مجالات الترجمة ودورها المقترض في ردف نخبة من التلاخات الثقافية بين الحضارات. وقد تم التطرق لمشروع التعليم. وبالذات العالي - في الجامعات الغربية لما له من دور مهم في ردف قطاعات التنمية في الوطن العربي بكتفاء أكاديمية وعلمية من الطلبة العرب الذين تشكل عودتهم بعد حصولهم على درجاتهم العلمية نواة لأي مشروع تنويري فكري ونهضة مفترضة. هذا بالرغم من أن واقع الحال وكما تشير الإحصائيات العربية المختلفة يفضح نقصا كبيرا في الكوادر التعليمية للمراحل الجامعية ومعاهد العلم العربية في الكثير من التخصصات العلمية والأدبية. وفي محولات كل دولة على حدة تشير تقارير وأنباء التعليم العالي في الكثير من دول الشرق الأوسط لبرامج خمسية وعشرية وطويلة الأمد لتخصيص ميزانيات كبيرة لابتعاث مئات الطلبة من مرحلة التعليم للحصول على درجات الدكتوراه وتعويض النقص الهائل الذي باتت تعاني منه الجامعات العربية. لكن التساؤل الكبير الذي يطرح هو في نجاعة مثل هذه البرامج، حيث إن المشكلة تكمن أساسا في الامتيازات والحوافز الوظيفية التي يحصل عليها الأستاذ العربي الجامعي أصلا، وبخاصة في ظل تناقص الغلاء المعيشي من واقع المهنة التعليمية على كافة المستويات، من المراحل التأسيسية مرورا بالتأهيلية فالجامعية، بما يجحف بحق ومركز المعلم المناقشة الأكاديمية مقارنة بدوره التاريخي والمفصلي كركيزة أساسية لمشروع نهضة الأمة المستقبلية وتهيئة الأجيال وتقدمها للمجتمع. وكما هو دوره في الغرب المتقدم، فالعلم والأستاذ الجامعي العربي بات في موقع غير مرغوب للتنافس عليه، وأصبحت وظيفة «التعليم» في الوطن العربي عموما مهنة «طاردة» وليست لها إغراءات وحوافز مادية من جهة، فضلا عن تبعاتها وأكلافها في غياب القوانين الرادعة التي كانت تنصف المعلم وتضع له أطر «الإحترام» التاريخي حتى وقت قريب قبل «تفول» مساحرة الطالب على حساب سيادة المعلم واحترامه. مما بات شائعا في أخبار التعليم في العالم العربي بكافة مراحله ومستوياته. ولذلك فمثل هذه البرامج التي تغفل واقع الحال دون تطويره أولا،

إنما تقفز من درجات أساسية مهمة في أسفل السلم وتسعى لتعويض النقص الحاد في مهنة باتت لا



انتقد تعدد المهرجانات السينمائية في المنطقة العربية التي ليس لديها صناعة سينما... واعتبر الدبلة تجارة رخصية لأصحاب الشركات الرخيصة

## خالد تاجا: الكتاب لا يعرفون الوصول لقلب الشخصية الدرامية وكثيرون منهم ضيقو أفق... مما يحول العبء الأكبر الى كاهل الممثل



خالد تاجا

تصرف مع بيريس على مرأى العالم في مشهد لن ينساه التاريخ، ولد ان تقارني بين موقفه وبين موقف الجامعة العربية، الا ان هنالك حقيقة يجب ان اذكرها، فالترافك واللبائليون يقدلون الغرب، فلا هم عرفوا الرجوع الى شريفهم ولا هم استطاعوا ان يكونوا جزءاً منتمياً الى ذلك الغرب، كالطير الذي يلا جحان، هوية مختلطة مشوهة غير واضحة المعالم هي الهوية التي نجت لدى هذين المجتمعين نتيجة التقليد، أما دبلة الدراما التركية فلا اعترها عملا فنيا يحمل مضمونا وجوهاً فكرياً.

الكوميديا التي يؤديها خالد تاجا ... طمعاً هي فسحة فرح، وانا عموماً احب فن الكاريكاتور مع الاسف لا اروض نفسي على رسم الكاريكاتور مع ان هنالك محاولات، الا انني اراه حالة من الضحك تنجح لي فسحة من الفرح والابتهاج القائم على مضمون عميق، خاصة فيما يتعلق بالكوميديا السياسية، احتاج النكتة لنفس عن غضبي لان الغضب بلا هذه الفسحة يحيل الى العديد من الخسارات. أشكرك جزيلاً واعتذر للاطالة. نعم لقد اطلت في الحوار كثيراً ولكن لا بأس. الطمع بالاجاويد.

اساءت للقضية، لم تستطلع ان تعبر كما يجب عنها أو عن جوهرها ولا عن آلامها ولا تاريخها، كانها نوع من التجارة وانا لست مع هذا النوع من التجارة الفكرية.

كنت مؤخرًا في مهرجان ابو ظبي السينمائي كيف تقيم هذه التجربة مقارنة بمستوى السينما العربية؟ المشكل هو ان تعدد تلك المهرجانات كان يكون مهرجان لابي ظبي واخر في دبي واخر في دمشق وهكذا، طيب ليش، احنا ما في عننا سينما حقيقية بل ان مستواها متدهور لماذا كل هذه المهرجانات في ظل غياب المنافسة، لم لا يكون هنالك نوع من التلاقح بين الفنون ومشاريع الافلام المشتركة، الفكر والفن ملك للبشرية جمعاء لا فسم لا تعاون مع الافكار المختلفة لا مانع لدي، مادامت لدينا الامكانيات لاستقطاب الخبرات الاجنبية والتعاون مع الاخرين، لأن التنافس الحقيقي لا يكمن بكثرة المهرجانات بل بالتنافس بالاعمال الفنية لكي لا يتقلب السحر على الساحر. مارايك بظاهرة الدبلة؟ هل تختلفن بريق النجومية من الفنان السوري ام تستعيره منه؟ تجارة رخيصة لأصحاب الشركات الرخيصة، برغم حببي لتركيا مع تغير مواقفها مؤخرًا، كلنا رأينا اردوغان كيف

الوطن ليس قطعة ارض وحسب، الوطن ذاكرة، الوطن هو الهواء الماء اللوان الاصداق الامل الرفاق الاجداد، اذكر انك «الغربية» فقاتلم كثيرا..

قبل أن نبدا التصوير، كنت أقرؤها وأبكي، كنت أريد أن أبقى خالد تاجا ذلك الطفل الذي في داخلي، تألمت كطفل في

تقافتي/استند مخزوني على الفكر الغربي الذي استشرفت به الكثير مما جعلني احس بالغربة ضمن محيطي كانهي رجل قادم من الغرب، دخيل، وهذا ساقني لابتعاد عن الفن فتر، رأيت العالم بلا قناع من خلال اعمال ادبية غريبة متجردة وصادقة، الاكتشاف يقود الفنان للنور كالفراشة حتى وان احترق به. في احد اللقاءات الصحفية تحدثت عن طبيعة القضايا التي تتناولها الدراما الغربية الدراما العربية كمسألة الارق بالحيوان، هل لي ان اسأل ما هي الفوارق الثقافية التي تشكل الرؤية الانسانية عند الشعوب المختلفة؟ لا توجد فوارق انسانية انها مراحل من التقدم قطعتها تلك الامم كاولئك الرواد الذين ارتقوا بمجتمعاتهم، في الحضارة الهندية تشكلت حالة مذهلة يصل بها الانسان الى السلم المصالحة مع نفسه ومع الطبيعة لذا فانت ترينهم يتعاضون مع الافاعي والحيوانات المفترسة، قبل ان تحدثني كنت في احد الاماكن اختار كلبا، ولا تصوري كان صاحب الكلاب خائفا منها، فما ان رآها تألفت صحبتي حتى سأل عن السر وطبعا هذا ما اورده لك عن المصالحة مع الكائنات الاخرى، انا نعيش في خصومة مع ذاتنا نعيش في غربة بعالمنا. كيف تتذكر «الغربية»؟

اخرى، 95% من الكتاب يعيدون صياغة ذات الحوار على لسان كل شخصياتهم وهذا يشي بضيق افق بحيث لا ياخذون بعين الاعتبار اختلاف المناخات الثقافية والبيئية بين طبقات المجتمع المتباينة، لذا فاننا ننضي وقتا طويلا بترميم الشخصية.

على ماذا يراهن الفنان كلما سيطر العامل الفنية على الشخصية فأول مشهد كان بيني وبين المثلة ثناء كان مشهدا عصبيا وكنا نختلف، كنت متوترا كثيرا، يشغلني هاجس الكيفية التي تعامل بها مع الشخصية وهذا كله انعكس علي نفسيا لأنه خارج مسيرتي العاطفية، فانا كنت نقضي لدرجة وصلت الامور الى طريق معقد حيث اختلفت ايضا مع مخرجة العمل واضطررنا لوقف التصوير حتى نستعيد الامور الى طبيعتها فيما بيننا.

هل تمتلك شخصياتك ام انك من تمتلكها؟ العملية نسبية فانا اعلم بصدق، فإذا لم أصدق نفسي لا أستطيع امتلاك الحالة، الخبرة تعطي درجة من السلطة والسيطرة على النفس لانها حالات مستعارة وليست حقيقية حتى احافظ بالتالي على ذاتي بعد انتهاء العمل لأننا في العمل التلفزيوني نعمل في شروط تجارية قاسية بسورية

بمساعات عمل طويلة وهذا مرهق جدا له علاقة بالاعصاب والذاكرة ومفردات الجسم السيكولوجية والفسولوجية، كل هذا الجهد الحسي الذي يبذله في ظل غياب الضوابط القانونية التي تحدد ساعات العمل ومسائل التأمين على حياة الفنان، فالممثل ادواته جسده وهذا يجعله عرضة للخطر الدائم، على عكس العمل ضمن نظم واطر قانونية، مما يعطي الممثل القا ويمده بالحيوية، ويحافظ على أعصابه بشكل منطقي فيوفر له القوة والطاقه.

نحن نتحدث عن تجربة فنية يمتد عمرها لما يقارب الاربعة عقود، وعن مخزون ثقافي يمكنه من الحضور على مدار العام مع قدرة على الخروج عن النمطية المتكررة، مما يزود مبدع بروح قيادية، كيف تروضها؟ نعم، انا مؤمن بعلم الجينات والخلق والتكوين، لاؤمن بابداع لا يتمتع بفراسة، لا يوجد مبدع ليس عنده بديهة «علم الفراسة» يوجد ان يكون الممثل على اطلاع به، لأنه قارئ للوجود وبمخزونه الثقافي يستطيع قراءة التعابير وتفسيرها فطريا بالتالي التمكن من الاساسك بالشخصية، ونحن لدينا أزمة كتابة، فأغلب الكتاب لا يعرفون الوصول لقلب الشخصية، فيتحول العبء الأكبر على كامل الممثل الموهوب لتمييز شخصية عن

هذه الشخصية غير الانسانية، ومن المسلم به انها شخصية انانية جدا بصورة مفرطة، كان يمكن له ان يتمتع مع أسرته حياة أفضل مما لوكان فكر فقط بنفسه، والا يعترض صبره على زوجته نوعا من الاحتطاف يعني انها اختلفت منه عمره، فكما اعطاها، قدمت اليه هذه الاسرة وهذا الكيان العائلي الذي فرط فيه ولم يصنه ولن أخفيك انني تعبت من طبيعة تلك الشخصية فأول مشهد كان بيني وبين المثلة ثناء كان مشهدا عصبيا وكنا نختلف، كنت متوترا كثيرا، يشغلني هاجس الكيفية التي تعامل بها مع الشخصية وهذا كله انعكس علي نفسيا لأنه خارج مسيرتي العاطفية، فانا كنت نقضي لدرجة وصلت الامور الى طريق معقد حيث اختلفت ايضا مع مخرجة العمل واضطررنا لوقف التصوير حتى نستعيد الامور الى طبيعتها فيما بيننا.

هل تمتلك شخصياتك ام انك من تمتلكها؟ العملية نسبية فانا اعلم بصدق، فإذا لم أصدق نفسي لا أستطيع امتلاك الحالة، الخبرة تعطي درجة من السلطة والسيطرة على النفس لانها حالات مستعارة وليست حقيقية حتى احافظ بالتالي على ذاتي بعد انتهاء العمل لأننا في العمل التلفزيوني نعمل في شروط تجارية قاسية بسورية

بمساعات عمل طويلة وهذا مرهق جدا له علاقة بالاعصاب والذاكرة ومفردات الجسم السيكولوجية والفسولوجية، كل هذا الجهد الحسي الذي يبذله في ظل غياب الضوابط القانونية التي تحدد ساعات العمل ومسائل التأمين على حياة الفنان، فالممثل ادواته جسده وهذا يجعله عرضة للخطر الدائم، على عكس العمل ضمن نظم واطر قانونية، مما يعطي الممثل القا ويمده بالحيوية، ويحافظ على أعصابه بشكل منطقي فيوفر له القوة والطاقه.

نحن نتحدث عن تجربة فنية يمتد عمرها لما يقارب الاربعة عقود، وعن مخزون ثقافي يمكنه من الحضور على مدار العام مع قدرة على الخروج عن النمطية المتكررة، مما يزود مبدع بروح قيادية، كيف تروضها؟ نعم، انا مؤمن بعلم الجينات والخلق والتكوين، لاؤمن بابداع لا يتمتع بفراسة، لا يوجد مبدع ليس عنده بديهة «علم الفراسة» يوجد ان يكون الممثل على اطلاع به، لأنه قارئ للوجود وبمخزونه الثقافي يستطيع قراءة التعابير وتفسيرها فطريا بالتالي التمكن من الاساسك بالشخصية، ونحن لدينا أزمة كتابة، فأغلب الكتاب لا يعرفون الوصول لقلب الشخصية، فيتحول العبء الأكبر على كامل الممثل الموهوب لتمييز شخصية عن

هذه الشخصية غير الانسانية، ومن المسلم به انها شخصية انانية جدا بصورة مفرطة، كان يمكن له ان يتمتع مع أسرته حياة أفضل مما لوكان فكر فقط بنفسه، والا يعترض صبره على زوجته نوعا من الاحتطاف يعني انها اختلفت منه عمره، فكما اعطاها، قدمت اليه هذه الاسرة وهذا الكيان العائلي الذي فرط فيه ولم يصنه ولن أخفيك انني تعبت من طبيعة تلك الشخصية فأول مشهد كان بيني وبين المثلة ثناء كان مشهدا عصبيا وكنا نختلف، كنت متوترا كثيرا، يشغلني هاجس الكيفية التي تعامل بها مع الشخصية وهذا كله انعكس علي نفسيا لأنه خارج مسيرتي العاطفية، فانا كنت نقضي لدرجة وصلت الامور الى طريق معقد حيث اختلفت ايضا مع مخرجة العمل واضطررنا لوقف التصوير حتى نستعيد الامور الى طبيعتها فيما بيننا.

هل تمتلك شخصياتك ام انك من تمتلكها؟ العملية نسبية فانا اعلم بصدق، فإذا لم أصدق نفسي لا أستطيع امتلاك الحالة، الخبرة تعطي درجة من السلطة والسيطرة على النفس لانها حالات مستعارة وليست حقيقية حتى احافظ بالتالي على ذاتي بعد انتهاء العمل لأننا في العمل التلفزيوني نعمل في شروط تجارية قاسية بسورية

بمساعات عمل طويلة وهذا مرهق جدا له علاقة بالاعصاب والذاكرة ومفردات الجسم السيكولوجية والفسولوجية، كل هذا الجهد الحسي الذي يبذله في ظل غياب الضوابط القانونية التي تحدد ساعات العمل ومسائل التأمين على حياة الفنان، فالممثل ادواته جسده وهذا يجعله عرضة للخطر الدائم، على عكس العمل ضمن نظم واطر قانونية، مما يعطي الممثل القا ويمده بالحيوية، ويحافظ على أعصابه بشكل منطقي فيوفر له القوة والطاقه.

نحن نتحدث عن تجربة فنية يمتد عمرها لما يقارب الاربعة عقود، وعن مخزون ثقافي يمكنه من الحضور على مدار العام مع قدرة على الخروج عن النمطية المتكررة، مما يزود مبدع بروح قيادية، كيف تروضها؟ نعم، انا مؤمن بعلم الجينات والخلق والتكوين، لاؤمن بابداع لا يتمتع بفراسة، لا يوجد مبدع ليس عنده بديهة «علم الفراسة» يوجد ان يكون الممثل على اطلاع به، لأنه قارئ للوجود وبمخزونه الثقافي يستطيع قراءة التعابير وتفسيرها فطريا بالتالي التمكن من الاساسك بالشخصية، ونحن لدينا أزمة كتابة، فأغلب الكتاب لا يعرفون الوصول لقلب الشخصية، فيتحول العبء الأكبر على كامل الممثل الموهوب لتمييز شخصية عن

هذه الشخصية غير الانسانية، ومن المسلم به انها شخصية انانية جدا بصورة مفرطة، كان يمكن له ان يتمتع مع أسرته حياة أفضل مما لوكان فكر فقط بنفسه، والا يعترض صبره على زوجته نوعا من الاحتطاف يعني انها اختلفت منه عمره، فكما اعطاها، قدمت اليه هذه الاسرة وهذا الكيان العائلي الذي فرط فيه ولم يصنه ولن أخفيك انني تعبت من طبيعة تلك الشخصية فأول مشهد كان بيني وبين المثلة ثناء كان مشهدا عصبيا وكنا نختلف، كنت متوترا كثيرا، يشغلني هاجس الكيفية التي تعامل بها مع الشخصية وهذا كله انعكس علي نفسيا لأنه خارج مسيرتي العاطفية، فانا كنت نقضي لدرجة وصلت الامور الى طريق معقد حيث اختلفت ايضا مع مخرجة العمل واضطررنا لوقف التصوير حتى نستعيد الامور الى طبيعتها فيما بيننا.

هذه الشخصية غير الانسانية، ومن المسلم به انها شخصية انانية جدا بصورة مفرطة، كان يمكن له ان يتمتع مع أسرته حياة أفضل مما لوكان فكر فقط بنفسه، والا يعترض صبره على زوجته نوعا من الاحتطاف يعني انها اختلفت منه عمره، فكما اعطاها، قدمت اليه هذه الاسرة وهذا الكيان العائلي الذي فرط فيه ولم يصنه ولن أخفيك انني تعبت من طبيعة تلك الشخصية فأول مشهد كان بيني وبين المثلة ثناء كان مشهدا عصبيا وكنا نختلف، كنت متوترا كثيرا، يشغلني هاجس الكيفية التي تعامل بها مع الشخصية وهذا كله انعكس علي نفسيا لأنه خارج مسيرتي العاطفية، فانا كنت نقضي لدرجة وصلت الامور الى طريق معقد حيث اختلفت ايضا مع مخرجة العمل واضطررنا لوقف التصوير حتى نستعيد الامور الى طبيعتها فيما بيننا.

هل تمتلك شخصياتك ام انك من تمتلكها؟ العملية نسبية فانا اعلم بصدق، فإذا لم أصدق نفسي لا أستطيع امتلاك الحالة، الخبرة تعطي درجة من السلطة والسيطرة على النفس لانها حالات مستعارة وليست حقيقية حتى احافظ بالتالي على ذاتي بعد انتهاء العمل لأننا في العمل التلفزيوني نعمل في شروط تجارية قاسية بسورية

بمساعات عمل طويلة وهذا مرهق جدا له علاقة بالاعصاب والذاكرة ومفردات الجسم السيكولوجية والفسولوجية، كل هذا الجهد الحسي الذي يبذله في ظل غياب الضوابط القانونية التي تحدد ساعات العمل ومسائل التأمين على حياة الفنان، فالممثل ادواته جسده وهذا يجعله عرضة للخطر الدائم، على عكس العمل ضمن نظم واطر قانونية، مما يعطي الممثل القا ويمده بالحيوية، ويحافظ على أعصابه بشكل منطقي فيوفر له القوة والطاقه.

نحن نتحدث عن تجربة فنية يمتد عمرها لما يقارب الاربعة عقود، وعن مخزون ثقافي يمكنه من الحضور على مدار العام مع قدرة على الخروج عن النمطية المتكررة، مما يزود مبدع بروح قيادية، كيف تروضها؟ نعم، انا مؤمن بعلم الجينات والخلق والتكوين، لاؤمن بابداع لا يتمتع بفراسة، لا يوجد مبدع ليس عنده بديهة «علم الفراسة» يوجد ان يكون الممثل على اطلاع به، لأنه قارئ للوجود وبمخزونه الثقافي يستطيع قراءة التعابير وتفسيرها فطريا بالتالي التمكن من الاساسك بالشخصية، ونحن لدينا أزمة كتابة، فأغلب الكتاب لا يعرفون الوصول لقلب الشخصية، فيتحول العبء الأكبر على كامل الممثل الموهوب لتمييز شخصية عن

هذه الشخصية غير الانسانية، ومن المسلم به انها شخصية انانية جدا بصورة مفرطة، كان يمكن له ان يتمتع مع أسرته حياة أفضل مما لوكان فكر فقط بنفسه، والا يعترض صبره على زوجته نوعا من الاحتطاف يعني انها اختلفت منه عمره، فكما اعطاها، قدمت اليه هذه الاسرة وهذا الكيان العائلي الذي فرط فيه ولم يصنه ولن أخفيك انني تعبت من طبيعة تلك الشخصية فأول مشهد كان بيني وبين المثلة ثناء كان مشهدا عصبيا وكنا نختلف، كنت متوترا كثيرا، يشغلني هاجس الكيفية التي تعامل بها مع الشخصية وهذا كله انعكس علي نفسيا لأنه خارج مسيرتي العاطفية، فانا كنت نقضي لدرجة وصلت الامور الى طريق معقد حيث اختلفت ايضا مع مخرجة العمل واضطررنا لوقف التصوير حتى نستعيد الامور الى طبيعتها فيما بيننا.

هل تمتلك شخصياتك ام انك من تمتلكها؟ العملية نسبية فانا اعلم بصدق، فإذا لم أصدق نفسي لا أستطيع امتلاك الحالة، الخبرة تعطي درجة من السلطة والسيطرة على النفس لانها حالات مستعارة وليست حقيقية حتى احافظ بالتالي على ذاتي بعد انتهاء العمل لأننا في العمل التلفزيوني نعمل في شروط تجارية قاسية بسورية

بمساعات عمل طويلة وهذا مرهق جدا له علاقة بالاعصاب والذاكرة ومفردات الجسم السيكولوجية والفسولوجية، كل هذا الجهد الحسي الذي يبذله في ظل غياب الضوابط القانونية التي تحدد ساعات العمل ومسائل التأمين على حياة الفنان، فالممثل ادواته جسده وهذا يجعله عرضة للخطر الدائم، على عكس العمل ضمن نظم واطر قانونية، مما يعطي الممثل القا ويمده بالحيوية، ويحافظ على أعصابه بشكل منطقي فيوفر له القوة والطاقه.

نحن نتحدث عن تجربة فنية يمتد عمرها لما يقارب الاربعة عقود، وعن مخزون ثقافي يمكنه من الحضور على مدار العام مع قدرة على الخروج عن النمطية المتكررة، مما يزود مبدع بروح قيادية، كيف تروضها؟ نعم، انا مؤمن بعلم الجينات والخلق والتكوين، لاؤمن بابداع لا يتمتع بفراسة، لا يوجد مبدع ليس عنده بديهة «علم الفراسة» يوجد ان يكون الممثل على اطلاع به، لأنه قارئ للوجود وبمخزونه الثقافي يستطيع قراءة التعابير وتفسيرها فطريا بالتالي التمكن من الاساسك بالشخصية، ونحن لدينا أزمة كتابة، فأغلب الكتاب لا يعرفون الوصول لقلب الشخصية، فيتحول العبء الأكبر على كامل الممثل الموهوب لتمييز شخصية عن

هذه الشخصية غير الانسانية، ومن المسلم به انها شخصية انانية جدا بصورة مفرطة، كان يمكن له ان يتمتع مع أسرته حياة أفضل مما لوكان فكر فقط بنفسه، والا يعترض صبره على زوجته نوعا من الاحتطاف يعني انها اختلفت منه عمره، فكما اعطاها، قدمت اليه هذه الاسرة وهذا الكيان العائلي الذي فرط فيه ولم يصنه ولن أخفيك انني تعبت من طبيعة تلك الشخصية فأول مشهد كان بيني وبين المثلة ثناء كان مشهدا عصبيا وكنا نختلف، كنت متوترا كثيرا، يشغلني هاجس الكيفية التي تعامل بها مع الشخصية وهذا كله انعكس علي نفسيا لأنه خارج مسيرتي العاطفية، فانا كنت نقضي لدرجة وصلت الامور الى طريق معقد حيث اختلفت ايضا مع مخرجة العمل واضطررنا لوقف التصوير حتى نستعيد الامور الى طبيعتها فيما بيننا.

### التقته: لينا أوبوكر

فنان بقامة جبل قاسيون الدمشقي، معدته لا يصدا لأنه ليس السيف بل إنه البطولة، له العديد من الادوار الفنية المميزة، التي اسست مدينتها الخاصة بها في الفن التعبيري الصادق، مستندا بذلك الى مخزون ثقافي حيوي، وجراحة عالية جدا من الصدق والاحساس البعيد كل البعد عن الافتعال التمثيلي، أو مايمكنك ان تدعوه التقمص، قطع شروطا ابداعيا طويلا مكته من امتلاك المراس والخبرة التي اعانتته على الاحتفاظ بذاته، وادخال الطفل داخله حتى يتألم بصدق ويتهمك بعمق، وما اذكره بحقه هنا ليس مجاملة ولا هو مبالغة انه تحيز للابداع الحقيقي. لخالد تاجا.

سأبتدئ من « زمن العار»، وتحديدًا من شخصية «أبو منذر»، إلى أي مدى عبرت تلك الشخصية عن انانية الرجل الشرقي في علاقته مع زوجته المريضة وأسرته؟

إنه الإنسان يشكل عاه، وليس الرجل الشرقي تحديدا، لم يعد هنالك أنبياء في هذا الزمن، انا نعيش عصرا انقلبت فيه الامور تماما واصبحت البارودة وتنعمد الحميمة، المادية، حيث تصفية العواطف بالحسابات، لم تعد تلك القيم المتمثلة بالايثار والنضحية موجودة كما كانت من قبل، الآن تدخل مصر الانفتاح على العالم عصر العولمة الاستهلاكي الذي تتعدم فيه القيم الاجتماعية، في أوروبا تنشأ العلاقات الباردة وتنعمد الحميمة، لتطفو الاستقلالية التي تولد العزلة، هذه ثقافة اجتماعية خبيلة تجعل شرقنا الجميل يتبعها طاعنا فينسلخ عن تراثه وتاريخه وجزائره، الاستقلالية ولدت المدنية المتطورة جدا فاستفاد الانسان الوصول الى الريح وتحليل الظاهرة الكونية ودراسة العقل الكوني، ونحن مجبورون باتباع هذا العصر، ليس بكل شيء طبعيا، انا اؤمن بقول طاعون: «اريد لنادي أن تكون مشرعة على ثقافات كل الامم بكل ما امكن من حرية ولكنني اترك على اي منها ان يتقلعتني من اقدامي»

جميل وأوافقك على كل ما قلته، غير، هي انني اعيش في أوروبا العلاقات البارودة تلك ..وأؤمن لك ان الزوجين أو الزوجين في هذا العصر المتأخر نادرا جدا جدا ان ينفصلا أو يبتعدا عن منيما التي ذاته بل ما يحصل العكس تماما يطيب كل طرف الاخر مما ينافي أغلب الحالات في مجتمعنا الذي يعطي كامل الحق للرجل بأن يكون أي منزل ويحرم المرأة ذات الحق.

في بعض دول الغرب شرعوا اقتل الرحمة، ولست مع هذه الظروف مختلفة تماما وبإشراف طبي... لابد انني ادين شخصية ابي منذر، والنص كتل دينها ايضا، ليست انداع ايدا عنها، لقد عشت مع

### شمل الافتتاح عرض فيلم «اميليا» الهندي؛

## اطلالة عربية على نجوم العالم في انطلاق مهرجان تراكيا الدوحة السينمائي



لقطة من فيلم «اميليا» الهندي

الدوحة - (ا ب ف)؛ سار نجوم الفن السابع العالميون على سجادة تراكيا الحمراء الرقمية برفقة مشاهير السينما العربية مع اطلاق الدوحة مساء الخميس المنصبي مهرجانها السينمائي العالمي الاول في احتفالية كبيرة وغير مسبوقة للفن السينمائي في قطر.

وقال جيف غيلمر المنظم الرئيسي لتراكيا الدوحة لفرانس برس «انها شراكة حقيقية بين تراكيا في نيويورك وفريق الدوحة في واحد يهيمن على الآخر. انها شراكة ثقافية حقيقية».

واضاف «نود دعم العاملين في صناعة الافلام في المنطقة»، وضمت قائمة الحضور مارتن سكورسيزي وبين كينغزلي في حين غاب صاحب فكرة المهرجان روبرت دي نيرو المشغل بتصوير فيلم جديد على ان يحضر ختام الفعاليات.

ومن ابرز العرب الحاضرين عادل امام ويسرا وليلي علوي والهيام شاهين من مصر، ومن سورية جمال سليمان ومنى واصف وسلوم حداد ورشيد عساف.

وشمل الافتتاح عرض فيلم «اميليا» للمخرجة الهندية ميرا نايير للمرة الاولى في الشرق الاوسط. وتابع الفيلم الذي يتناول حياة رائدة الطيران اميليا ارهارت نحو ثلاثة آلاف متفرج على المسرح المتقوس قبالة متحف الفن الاسلامي الذي يحمل توقيع المعماري الصيني الامريكي المخضرم ايوه مينغ بين الذي صمم هرم متحف اللوفر الباريسي، واشتمل العرض الافتتاحي على مقطوعة موسيقية خاصة بالافلام الكلاسيكية الشهيرة قدمتها الفرقة الفهارمونية الكلاسيكية القطرية.

واعترفت الفنانة يسرا في تصريح لفرانس برس ان «تراكيا الدوحة يشكل إضافة كبيرة لخارطة المهرجانات السينمائية بسبب التنظيم العالي المستوى».

وردا على سؤال حول كثرة المهرجانات السينمائية العربية التي باتت تنظم في ابو ظبي والدوحة والقاهرة ودمشق وبيروت، قال جمال سليمان «من الواضح ان هناك عدم تنسيق بين منظمي المهرجانات، ولكن لكل بلد الحق في اقامة مهرجان».

واضاف «لدينا عدد كبير جدا من المهرجانات العربية وهي مؤثرة للغاية بغض النظر عن ملاحظتنا الكثيرة عليها»، وطرح الفنانون المشاركون مبادرات للتواصل الثقافي والفني على الساحة العالمية. وقال الممثل البريطاني بين كينغزلي لفرانس برس «علينا ان نتعلم من الثقافات الاخرى»، مضيفا ان «السينما العربية لها ماض مجيد ومستقبل كبير». وافر الخرج مارتن سكورسيزي بان السينما المصرية «كانت مصدر الهام له». وزعمت المؤسسة التي يترأسها سكورسيزي نسخة من

### سو دو كو

4	2	7	5	9			
					7	1	
8			1	4			
	7	5	3				
		1	3				
5			9	8			
	9	6					2
7	5						
		6	9	7			5

سو دو كو لعبة يابانية يقوم اللاعب فيها بملء المربعات الفارغة بحيث ان كل عمود او سطر يجب ان يكتمل بارقام من 1 الى 9 شرط استخدام كل رقم مرة واحدة في كل خط افقي وعمودي وكل مربع من المربعات التسعة.

4	6	9	7	5	3	8	1	2
1	8	7	6	9	2	4	3	5
2	5	3	4	1	8	6	9	7
6	3	4	2	7	1	9	5	8
7	9	5	8	3	4	1	2	6
8	1	2	5	6	9	3	7	4
9	7	8	1	2	6	5	4	3
3	2	6	9	4	5	7	8	1
5	4	1	3	8	7	2	6	9

جائزة الجمهور بقيمة 50 ألف دولار. ومن الافلام التي تعرض للمرة الاولى عالميا، فيلم التحريك (انيميشن) «اصيلة» للعراقي ثامر الزبيدي.

وسيعرض المهرجان ايضا افلاما للمرة الاولى في الشرق الاوسط مثل فيلم «جنوب الحدود»، وهو فيلم وثائقي لامريكي اوليفر ستون يتناول الرئيس الفنزويلي هوغو تشافيز. ولن تضم قائمة افلام تراكيا الدوحة الكثير من الافلام التي تعرض للمرة الاولى فقد سبق ان عرضت معظم الافلام المشاركة في مهرجانات عربية منافسة في دبي وابو ظبي سبقت في انطلاقتها مهرجان الدوحة.

والمهرجانات الخليجية الثلاثة المستفيدة من الشروات النفطية لتلك البلدان بدأت تحجب المهرجانات السينمائية العربية في المنطقة بما في ذلك مهرجان القاهرة الذي سيقظ بين العاشر والعشرين من تشرين الثاني(نوفمبر)، ومهرجان دمشق الذي ينظم بين 31 تشرين الاول(أكتوبر) والسابع من تشرين الثاني(نوفمبر).



### البراج

المقربين منك كما انك قلق من تعامل الأمل معك احذر المواجهة في الوقت الحالي.

### العقرب:

إنك غير صريح تماما مع نفسك والوقت يكون مناسباً لكي تعيد التفكير في مشاعرك ودوافعك من جديد كن على استعداد لخوض علاقات حب وعلاقات عاطفية جديدة.

### القوس:

لا تتردد في البحث عن البدائل التي ستمتلك من زيادة التبرعات المطلوبة لانجاز العمل بشكل صحيح لا تدخل نفسك في احاديث جانبية أو ثثرة في العمل حتى لا تتورط في مشكلات أنت في غنى عنها.

### الجدي:

خذ وقتك الكافي قبل أن تتخذ أي قرار يمكنك كسب مزيد من المال إذا عرضت أفكارك على أصحاب المناصب والسلطات العليا ليعدعوا مجهوداتك.

### الدلو:

يمكنك الحصول على معلومات قيمة إذا استمعتم جيدا للأشخاص ذوي خبرات طويلة، تفحص جيدا تفاصيل أي أمور قبل أن توقع باسمك عليها. الدخول في بعض المشروعات المالية يتبعه بعض الخسائر.

### الحوت:

تنجح علاقة الحب التي تعيشها إذا كانت حقيقية وتتخذ شكلاً سليماً وأفكارك التي طرحتها تكون رائعة للغاية، وتنتظر بعض التقلبات الهامة في العمل.

### الحمل:

قم بهماك بنفسك وستجد كل الأمور تسير على ما يرام حاول أن تبقى هادئاً وتفهم جيدا جانبي الموقف وقد تجذب إليك أصدقاء ومعارف جدداً بذكاك وسرعة بديهتك.

### الثور:

قضاء وقت إضافي قليل في العمل يساعدك كثيراً على تخفيف كمية الأعمال المتأثلة عليك ومن الصعب التعامل مع طبيعتك الدرامية.. رفقك العاطفي يسبب لك اليوم شعوراً بالضيق والغضب.

### الجوزاء:

ركز على الأمور الهامة بدلاً من أن تركز على أشياء تافهة لا تحقق منها إلا القليل، ومن الأفضل أن تتجنب أي مشاجرات أو خلافات.. تتعرض لتدهور في صحتك نتيجة الإهمال في رعايتها.

### السرطان:

أعمالك التعليمية والإبداعية التي تقوم بها تنجح كثيراً ينبغي عليك أن تقضي مزيداً من الوقت في العمل ولا تتسرع في الحكم على المحيطين بك قد تقع في موقف شخصي لا تحضله.

### الأسد:

قدرتك على إضافة بعض اللمسات المتطورة في العمل تمنحك التقدير الذي تستحقه وراه وقد لا يتفهم الأصدقاء موقفك، الوعد غير الحقيقية توقعك فقط في مشكلات.

### العذراء:

قم بمعروف لنفسك واترك بطاقة الاهتمام الخاصة بك في المنزل، استكمل عمك بالنزول إذا أمكنك الأمر. لا تدخل في أي مخاطر جديدة واتبع ما كنت تعتاد عليه بقدر ما تستطيع.

### الميزان:

قد تواجه بعض المشكلات مع أحد





## فيلم سوري ينال الجائزة الكبرى من مهرجان «أوسيان سيني فان» بالهند

■ نيودلهي - (رويترز) - نال الفيلم السوري (الليل الطويل) جائزة من مهرجان (أوسيان سيني فان للسينما الآسيوية والعربية) بالعاصمة الهندية إحداهما الجائزة الكبرى وقدرها 50 ألف دولار وتمنح لخرج الفيلم حاتم علي.

وأعلنت لجنة التحكيم مساء أمس الجمعة في حفل ختام الدورة الحادية عشرة للمهرجان فوز (الليل الطويل) أيضا بجائزة دعم السينما الآسيوية ونوهت بالفيلم الوثائقي (حائط مبكى) الذي أخرجه التونسي الياس بكار واستعرض فيه تأثير الجدار العازل على الفلسطينيين وخاصة تلاميذ المدارس.

ومهرجان (أوسيان سيني فان للسينما الآسيوية والعربية) الذي افتتح السبت الماضي تنظمه مؤسسة أوسيان للفنون برئاسة نيفل تولى، وأسست المهرجان ورأسته دوراته التسع الأولى الكتابة السينمائية أرونا فاسايف وتولت رئاسة المهرجان في الدورة العاشرة 2008 كل من لانيكا بادجوتكار وإنزو شكريكت. وكانت السينما العربية تشارك على هامش المهرجان في دوراته الأولى ومنذ عام 2007 أصبح المهرجان مخصصا للسينما الآسيوية والعربية. وينظم البرنامج العربي الناقد السينمائي العراقي انتشال التميمي.

وفاز الإيرانيان علي رضا اغاخاني ونيجار جافاهريان بفيلم (قبل الدفن) بجائزتي أفضل ممثل وأفضل ممثلة. أما في قسم الأفلام القصيرة فنال الفيلم الإيراني (أول فيلم) لبنانه باناهي جائزة أفضل فيلم وقدرها خمسة آلاف دولار وأضادت لجنة التحكيم بالفيلم الهندي (فيتال)، وأبدى حاتم علي سعادهته بالجائزة التي تعد الثانية لفيلمه بعد الجائزة الذهبية من مهرجان تاور مينا في إيطاليا في يوليو تموز الماضي. والفيلم الذي يشارك أيضا في مسابقة الأفلام العربية بمهرجان القاهرة السينمائي الشهر القادم كتبه السينارست والخرج السوري هيثم حقي وتدور أحداثه في ليلة واحدة مع قرار الإفراج عن ثلاثة معتقلين أحدهم قضى 20 عاما وراء الأسوار ولم يتخل عن مبادئه التي سجن بسببها.

ويكشف الفيلم كيف اختلف العالم ومعالم الطريق خلال فترة سجن البطل وكيف تغيرت طابع بعض أبنائه الذين تفاوتت ردود أفعالهم تجاه قرار الإفراج عنه وكيف يستقبلونه ويطول انتظارهم له حتى الصباح فيذهب إليه الأصغر إلى البيت القديم ويفاجأه بأنه لفظ أنفاسه وقد أسند رأسه إلى شجرة دون أن يحني رأسه وساقه ممدتان بين أوراق الخريف.

## الفيلم يناقش المشاكل الجنسية بين الأزواج إدوارد: أخشى من مواجهة الجمهور بعد عرض «أحاسيس»

القاهرة - «القدس العربي»

من محمد عاطف:

أكد الفنان الشاب إدوارد أنه في قلق من ردود أفعال الجمهور بسبب فيلمه الجديد «أحاسيس» الذي أنتهى من تصويره مؤخرا.

قال إدوارد: ترددت كثيرا قبل الموافقة على الفيلم لما به من مشاهد جنس تجمعني مع زوجتي في أحداهه لكن المخرج هاني جرجس فوزي ساعدني على إزالة القلق وأقنعني بالدور جدا وتحمس له وقررت بتصويره.

أضاف: القلق الذي انتابني قبل مشاهدة الجمهور للفيلم لأنهم تعودوا على رؤيتي في أدوار كوميدية أجوها.. أما في «أحاسيس» فالتجربة مختلفة وانتظر عرض العمل في فترة أجازة نصف العام الدراسي وقد ينجح أو يفشل، وفي النهاية هو عمل فني يقابله ردود أفعال متباينة منها المؤيد ومنها الذي لا يتفاعل مع العمل، وكل الآراء مهمة بالنسبة للفنان.

أشار إدوارد إلى أن المشاهد الساخنة التي يتناولها الفيلم بدون إبتدال ولن تستغز المتفرج، ولهذا أجدها مصورة في موقعها الصحيح من أحداث الفيلم.

أوضح أن الجمهور لم يتعود على هذه النوعية من الأفلام التي تعرض في الخارج وتحقق النجاح الكبير وتدخل المهرجانات وتكتسح الجوائز عندما تكون أحداثها تم توظيفها بعناية تامة.

عن أعماله السينمائية وهل يرغب في التحرك من نوعية الأدوار الكوميدية كما فعل أحمد حلمي بأفلامه الأخيرة قال إدوارد: الممثل يبحث عن الجديد، ويرغب في تقديم دور غير مكرر وله



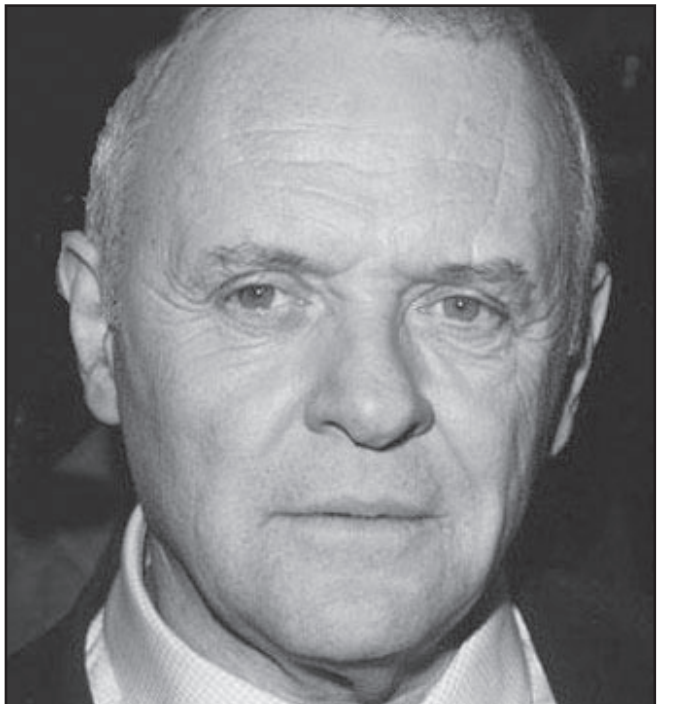
رؤية وأبعاد إنسانية سواء قدمها بالكوميدي أو بالترجيدي.. المهم يحمل رسالة للمتلقي ولا يكون العمل على سبيل العبث فقط.

أضاف: السينما تدخل منعطفا جديدا في الفترة المقبلة وهناك تأثيرات كبيرة عليها بسبب الأزمة الاقتصادية العالمية، وبعض الشركات توقفت حاليا عن الإنتاج لحين العثور على مصادر جديدة للممويل.. وأخشى عليها من التراجع بعد أن «فاقت» واستيقظت من سباتها

الماضي ودارت عجلة الانتاج في السنوات الأخيرة بشكل أرضى الوسط الفني والجمهور وتعددت الأفلام.

يجسد إدوارد في فيلم «أحاسيس» دور أحمد الشاب الذي يفشل في علاقته مع زوجته وتظهر مشاكل عديدة بينهما تهدد حياتهما سويا. يشارك في البطولة علا غانم وباسم سمرة والمطربة اللبنانية ماريلا وراندة البحيري وأحمد عزمي والمطربة مروى.

## أنطوني هوبكينز ينضم إلى فيلم «ثور»



■ لوس انجلس - (يو بي اي) انضم النجم الهوليوودي أنطوني هوبكينز إلى فريق فيلم «ثور» الذي تبدأ «استوديوهات مارفل» بإنتاجه ابتداء من كانون الثاني (يناير) المقبل.

ونكرت صحيفة «فرانيتي» الأمريكية على موقعها على الإنترنت أن هوبكينز سيلعب دور الإله الكبير «الملك أودين»، والد البطل «ثور» الذي يجسد شخصيته الممثل كريس هيمسورث ولوكي الذي يلعب دور توم هيدلستون، ويخرج الفيلم الأمريكي كينيث براناع، وتلعب الممثلة الإسرائيلية ناتالي بورتمان دور حبيبة «ثور» جاين فوستر. وألف سيناريو الفيلم مارك بورتو وسيفيتش وزاك ستانز وأشلي ميلر، وهو يتمحور حول الحروب الخارقة «ثور»، القوي وإنما المتحرف الذي تتسبب أفعاله بإبشال حرب قديمة فيطرده والد له إلى الأرض ليعيش بين البشر.

ويتعلم «ثور» معنى البطولة عندما يقف بوجه قوى الظلام التي يرسلها عدوه اللدود «لوكي» لاجتياح الأرض.

ونكرت «فرانيتي» أن «باراماونت بيكتشرز» ستوزع الفيلم في 20 أيار (مايو) 2011.

بينهم سلمى حايك وصامويل جاكسون؛

## أربعة من أبرز نجوم السينما الأمريكية بمهرجان القاهرة السينمائي الدولي

■ القاهرة - (د ب أ): كشف مهرجان القاهرة السينمائي الدولي النقاب عن أسماء مجموعة من ضيوف دورته القادمة التي تقام في الفترة من 10 إلى 20 تشرين ثانٍ/أكتوبر القادم و بينهم النجمة المكسيكية من أصول لبنانية سلمى حايك.

وقال المهرجان في بيان وصل إلى وكالة الأنباء الألمانية (د.ب.أ) إنه تقرر استضافة مجموعة من أشهر نجوم السينما العالمية بينهم سلمى حايك التي كان أول ظهور بارز لها في فيلم «ديس إيرواد» قبل المهرجان أنطونيو بانديراس عام 1995 والتي اختيرت في استفتاء مجلة بيپول الأمريكية أشهر من أجل خمسين امرأة في العالم في العام التالي.

كما يستضيف المهرجان نجمة أفلام الحركة لوسى لو التي اشتهرت من خلال دورها في مسلسل التلغرافوني (التي مكّنتها) قبل مشاركتها في أفلام بانديراس ومنها «ملانكة شارلي» و«اقتل بيل» وفيلم الكارتون «كونغ في عام 2005» وشينكاغو» واختيرت عام 2005 سفيرة لليونسكو وفي عام 2006 فازت بجائزة التميز الآسيوية لتعبيرها عن الآسيوية في الإعلام الأمريكي.

## وارزازات - «القدس العربي»

من محمد بلوش

اختتمت مساء يوم الاحد 25 تشرين الأول (أكتوبر) فعاليات الدورة الرابعة للمهرجان الوطني للفيلم الامازيغي بوارزازات المغربية، بتتويج

فيلم «انارون» للمخرج عبد الله العبادوي بالجائزة الكبرى للمهرجان، في حين فاز بجائزة احسن ممثل كل من عبد اللطيف عاطيف في صنف الذكور، عن دوره في فيلم «تيروكزا» و«ينغارت» للمخرج عبد العزيز او السايح، والزامية الزاهيري عن صنف الاءاء النسائي بفيلم دورها في فيلم «تابيرات» لعلي ايت بوزيد.

اما على صعيد الافلام القصيرة، فقد تم تتويج فيلمين بجائزة المهرجان، حيث توج فيلم «تاونوكيت» لاحمد بايدو مناصفة مع فيلم «ايبيس عيتو» لعبد اللطيف فضيل.

المهرجان عرف مشاركة مجموعة من الافلام الطويلة والقصيرة، مع تميز ملحوظ لهذه الأخيرة، كما عرف فوز الممثل المقدّر عبد الرحيم بورحيم بترتيب اول، والممثلة فاطمة جوسان، عن مسارهما الفني المتميز بالكثافة على مستوى الاشغال الفني.

ولأول مرة في تاريخ مهرجانات السينما الامازيغية، اثرت نقاشات حادة ومهمة يصعد تشريح مكان الضعف والاختلال التي تلازم تجربة الفيلم الامازيغي، حيث كان اللقاء المنقوح بين الممثلين والخرجين ومجموعة من طلبة المعهد المتعدد التخصصات بوارزازات فرصة للقاء الذاتي البناء، تم من خلالها الاستماع إلى وجهات نظر الفاعلين في المجال السينمائي الامازيغي، ومقاربة اسئلة الجودة والتكوين، دون نسيان التركيز على غياب الدعم المالي في

الانتاج، وتناقض معضلة القرصنة. من جانب آخر، نظمت ادارة المهرجان ندوة حول موضوع «الفيلم الامازيغي بين الخصوصية والامتداد»، شارك فيها كل من الاستاذ الحسين او عزي عن الجمعية المغربية للبحث والتبادل الثقافي، والنقاد حسن ملواني ومحمد بلوش، ركزت النقاش فيها

حول اسئلة اساسية لفاهيم تخص الفيلم الامازيغي، وحاولت الاسماك بالعلامات التي تشكل خصوصية هذا المنتج الابداعي في علاقاته بالهوية الثقافية الامازيغية والوطنية، مع رصد بعض التوجهات التي تستهدف الخروج بالفيلم الامازيغي من اطار المحلية الضيق، إلى الانخراط الفاعل في سينما حوض البحر الابيض المتوسط بقفل القواسم والآثر التاريخي المشترك، دون نسيان الامتداد الابداعي لهذا التعبير الفني على مستوى الانتماء الافريقي.

وكان المهرجان قد افتتح جلسته افتتاحية يوم الخميس 22 تشرين الأول (أكتوبر) بقاعة المحاضرات التابعة لقصر المؤتمرات بوارزازات، تضمنت عرضين: الأول لقائه الاستاذ «ابراهيم أخياط» الكاتب العام للجمعية ورئيس المهرجان، حول مساهمة الجمعية المغربية للبحث والتبادل الثقافي في تطوير الفيلم الامازيغي، مند تأسيسها سنة 1967، والتي جاءت في سياق المساهمة في تطوير الثقافة الامازيغية بمختلف ابعادها، وقد تمت الإشارة إلى هذا المعرض إلى كون الجمعية الناطقة في إنتاج أول فيلم غير ناطق ويتناول موضوع الحفاظ على الهوية الامازيغية وذلك سنة 1972، كما كان لها دور في إشباع الفيلم الامازيغي، عن

## فيلم «أنارون» (الأمل) يفوز بالجائزة الكبرى للمهرجان الوطني للفيلم الامازيغي بالمغرب



لقطة من فيلم «السكوليت» لياسين فنان

طريق تنظيم أول مهرجان للفيلم الامازيغي بمدينة الدار البيضاء سنة 2000، أما العرض المالى الذي لقيه الناقد «عمر إنذنين» فقد تطرق لمسألة إنتاج الامازيغي من خلال إستعراض مراحل إنتاج هذا الفيلم، وقسم عرضه إلى مرحلتين أساسيتين؛ الأولى امتدت من سنة 1992 إلى سنة 2002 وتميزت بمجموعة التي خرج بها للمثقف الوطني للسمع البصري الذي نظّمته وزارة الاتصال سنة 2007.

بعد الجلسة الافتتاحية تواصل المثقفي بجلستين خلال يوم الجمعة 23 تشرين الأول (أكتوبر)، تمحورت الأولى حول إنتاج وتوزيع الفيلم الامازيغي، بعرض اطار اللقاء الاستاذ «عمر إنذنين»، حاول فيه طرح تساؤلات مهمة لنقاش مشاكل الإنتاج والتوزيع التي يتخبط فيها الفيلم الامازيغي، ولكن دون هذه الأسئلة

أرضية نقاش عميق أوجه أزمة إنتاج الفيلم الامازيغي، وتمحورت الجلسة الثانية حول إخراج الفيلم الامازيغي، بعرض اطار اللقاء الاستاذ «محمد بلوش»، وقد نبه الاستاذ إلى العديد من النقص التي واكبت هذه التجربة، كتغياب نقد للفيلم الامازيغي، ونبه إلى التهيش التقدي الذي ووجه به هذا الفيلم، وقد حمل جزء من المسؤولية للجمعيات المشتغلة في ميدان اللغة والثقافة الامازيغيتين، حينما نبه إلى غياب أندية سينمائية داخل هذه الجمعيات، وفيما يتعلق بالعوائق المؤسساتية التي تحد من تطور الفيلم الامازيغي، أشار إلى غياب من يقرأ السيناريوهات الامازيغية ضمن لجنة دعم الفيلم السينمائي بالمرکز السينمائي المغربي، وقبل أن يحدد مداخلته استعرض مجموعة من اساليب العمل داخل الميدان لا تساهم في تطوير الفيلم الامازيغي، وفيه يتم التسرع إلى إخراج بمجرد التمثيل في فيلم أو فيلمين، دون أخذ الوقت الكافي للتمرس، واكتساب التجربة اللازمة، وكذا احتكار بعض المنتجين لمثلين، ومن جهته أكد على أن ضعف السيناريو يؤدي إلى ضعف العمل الفني وبالتالي ضرورة الاهتمام بهذا الجانب.

بعد ذلك خصصت المناقشة والمداخلات لتسجيل توصيات المثقفي، من خلال تدكلات المشتغلين في مجال الفيلم الامازيغي، من منتجين ومخرجين وممثلين وكتاب سيناريو وكذا نقاد ومهتمين.

## فضائيات

## الشيخ الكوكي.. والمذبة التي «كحت»!

سليم عزوز\*

■ لا اعرف عدد ضحايا برنامج «الاتجاه المعاكس»؟.. لكنني اعرف اثنين منهم أحدهما سعودي وكان متناظرا لي، والثاني سوري وهو الشيخ عبد الله الكوكي، وكلامها تم التنكيل به من قبل حكومة بلاده.. لاحظ ان السعودية وسورية ليستا على وئام، لكن جميل ان نجد ما يوحدهما، ويؤكد حقا أننا أمة عربية واحدة ذات رسالة خالدة.

السعودي الدكتور سليمان الشمرى اخذوا عليه تعهدا بالا يظهر مرة أخرى على شاشة قناة «الجزيرة»، والثاني لم يكفهم في التصرف معه التعهد الكتابي، فمن المقرر تقديمه للمحاكمة بتهمة غريبة ذكرتنا بما جرى للداعية الصري الشيخ عبد الحميد كشك عندما تم اعتقاله في أيام الرئيس السادات الأخيرة.

الإعلام المصري كان يصب جام غضبه على القايد الليبي معمر القذافي، ووصل الهجوم عليه درجة من الابتدال غير مسبوقة، وكان السادات يصفه بـ «الولد المحنون يتساح لبيبا»، وفي احد خطب الشيخ كشك هاجم رأيا للقذافي في شؤون الدين.. كان القايد يتسيطر عليه فكرة ان يكون مفكرا اسلاميا، قبل ان يتطور الأمر ويقوم بدور المفكر السياسي فكان كتابه «الأخضر»، ثم انتقل الى مرحلة جديدة وهي مرحلة الأديب، قبل ان يصبح ملك ملوك افريقيا.

في التحقيقات فوجئ الشيخ عبد الحميد كشك بأن من الاتهامات الموجهة إليه هو الهجوم على زعيم لدولة صديقة في ليبيا.. قانون العقوبات المصري يجرم توجيه الإهانة لزعيم دولة صديقة أو ممثل لدولة أجنبية تربطها بمصر علاقات طيبة.. وكانت جهات التحقيق لا توجه مثل هذا الاتهام للتنظيمات التي تعادي إسرائيل، لكن حدث ذات مرة ان تم القبض على خلية شيوعية، وقال لهم المحقق انتم متمسكون بالعداء لدولة صديقة في إسرائيل، وارتج عليه عندما اعترف المتهمون بالتهمة، وحرصت هيئة الدفاع بالكامل ان يسجل أعضاءها أنفسهم على أنهم متهمون، ويطلبون باتخاذ الإجراءات القانونية ضدهم.. ويبدو ان جهات عليا تدخلت وأوقفت سير الدعوى.. فقد كان من الواضح ان الاتهام القايد الحقق دون ان يفكر فيه.

الشيخ عبد الله الكوكي من المقرر اتهامه بتخريب العلاقة مع دولة عربية.. لأنه تحدث عن موقف شيخ الأزهر من النقاب في برنامج فيصل القاسم، وهو موقف لا يمثل واحد بالمئة من هجوم المصريين أنفسهم على الشيخ، الى الدرجة التي دفعته للتراجع عن موقفه بسبب شدة الهجوم، لكن السلطات السورية الموقرة اعتبرت ما قاله الكوكي يمثل إساءة لشخصيات دينية مرجعا..

شيخ الأزهر ليس شخصية مرجعية، فهو معين في منصبه بقرار رئاسي وليس باختيار من بين العلماء، وهو نفسه قال في مقابلة مع غسان بن جندو على ما أذكر.. أنا لست مرجعية لأحد، عندما قال له غسان: بصفتك مرجعاً لأهل السنة. وقد صدق الشيخ عندما نفى لأنه ليس من سلطة الرئيس مبارك لتنصيب الراجح الدينية.

هذا من ناحية، ومن ناحية أخرى، فان بين النظامين السوري والمصري ما صنع الحدادين في الشرق الأوسط.. يلتقي القايد المصري والسوري بواسطة سعودية، ثم سرعان ما تكشف ان هذا يتم جبرا لظاهر خدام الحرمين الشريفين، لتعود ريمة الى عاداتها القديمة، ويتبادل الطرفان القصف الإعلامي المنظم.

## فترة العدا

■ وزارة الأوقاف السورية، قالت ان الداعية الكوكي كان في الدوحة مطالبا للمشاركة في مؤتمر ديني، وما قالته ليس على بال احد، لكنهم ابتروه في فترة «العداء»، وما دام في قطر هذه الفترة لحضور مؤتمر فلا يجوز له ان يتكلم في شأن غيره، فاتهم ان الشيخ عبد الله كان يدخل دورة المياه وهو ممثل لوزارة الأوقاف حيث كان في الفترة سالفة الذكر.

المسألة وما فيها، من وجهة نظري، أن أهل الحكم في سورية غضبوا على الشيخ لان مشاركته كانت سببا في التطاول على الرئيس السوري وأهل بيته، فبينما كان الحديث منصبا على موقف شيخ الأزهر من النقاب، وهو الموقف الذي انتدبه بسببه السواد الأعظم من المصريين، اذا بالضيف المصري في «الاتجاه المعاكس» يتصرف على انه السيد وزير داخلية المحروسة، ويطلب من مناظرة الا يتدخل في شؤون مصر الداخلية، كان شيخ الأزهر هاجم الفتاة المنتقبة بطلب من الرئيس مبارك، ومعلوم ان سبه للفتاة كان سببا في تحويل «النقاب» الى قضية رأي عام.

بعد ان انتقد مناظر الكوكي التدخل في شؤون بلاده، قال ان على السوري ان يأمر الرئيس بشان ان يدفع زوجته للحجاب.. تطاول لو مبر له، وإقحام الرئيس وزوجته في موضوع لا علاقة لهم به، وهو إقحام يأتي في اطار سياسة التلاسن ضد سورية الغاضبة على الرئيس المصري منذ ان سئل عن حقيقة توريت الحكم لجله فقال ان مصر ليست سورية.

لكن هذا الإقحام غير المبرر لم يكن يستدعي هذه الهجمة السورية على السوري ضيف «الاتجاه المعاكس»، فالقصف الإعلامي بين الطرفين متواصل سواء شارك الكوكي في البرنامج اول مشاركا، ولدي يقين راسخ بان الضيف لو كان سعوديا فلم يكن المدافع عن شيخ الأزهر قد خرج عن السياق وهاجم الملك عبد الله، او حتى اصغر امير، ولا حتى أمير قننة «العربية».

ما عليا، فعلى الشيخ عبد الله الكوكي ان يحمد الله ويشكر فضله، لأنه لم توجه له تهمة إضعاف نفسية الأمة، التي تم توجيهها لأنور البني وتم «بهده» ثلاث سنوات سجنا مع الشغل والنفاذ.

ان استطرد في هذا الموضوع، فسيفسيتي تعاني الهزل هذه الأيام.

## مشاكل الهواء

■ أطلقت مذبة «الجزيرة» يوم الثلاثاء الماضي «دفعة» من الكحات المكبوتة، وهي تقرأ موجز الأنباء، وقد انزعجت ليس خوفا عليها، فلم تكن جماتا نور هي من «تكح»، بعدها جاءت إعادة لبرنامج «من واشنطن»، فتركته الى «العربية».. ظننت انني شاهدته في فترة البث المباشر، بيد اني تذكرت انني نمت وأنا اتابعه، أداء عبد الرحيم فقراء يهدئ الأعصاب.. ليضعف النوم في اتجاه المشاهد عليالرحب والسعة.

أمران لا أفهم فيهما: الرياضة والاقتصاد، ومن سوء الحظ.. ان الوقت الذي تخصصه «الجزيرة» لبث الاخبار الرياضية والاقتصادية، هو نفس الوقت الذي تخصصه «العربية» لذلك.. وهذا من باب المنافسة.. فالقصف الإعلامي بين الطرفين متواصل سواء شارك الكوكي في البرنامج اول مشاركا، ولدي يقين راسخ بان الضيف لو كان سعوديا فلم يكن المدافع عن شيخ الأزهر قد خرج عن السياق وهاجم الملك عبد الله، او حتى اصغر امير، ولا حتى أمير قننة «العربية».

المنافسة حتى في الكحة، وانزعجت ليس خوفا عليها، فلم تكن «ريما فاطمة» من «تكح»، مبرر انزعاجي في الأولى والثانية هو حالة الفزع التي اتتات البشرية، وأنا عضو فيها بالتبني، من انقلوئزا الخنازير. ومن الداعية المكثفة، يخشى واحد مثلي ان يكون هذا الوباء ينتقل عبر الشاشة، فبدر يرمي فرميا تكون مذبة «الجزيرة» و«العربية» قد أصيبنا به، ومن العلوم ان أعراض المرض تظهر بعد ثلاثة أيام؟!

مثل هذه الظروف الطارئة، هي التي تجعل من برامج الهواء مشكلة، فالأخطاء لا يمكن تداركها، لذا فان قادة الدول يلجأون الى حيلة الفترة الزمنية الفاصلة بين اللقاء خطاباتهم والبث، والا كنا نفرجنا على فضائح يشيب لهاؤها الغراب، وهذا لا يمنع ان يتم ترك بعض ما يمثل فضيحة يمر بسلام، ليتم تداركه في الإعادة، لان المسؤول عن البث لا يستطيع ان يجتهد ويأخذ قرارا بالبت.. كل كلام الحكام العرب يستحق البترا..

قبل سنوات فوجئت بنفسي على الهواء مباشرة، مع احد تلفزيونات المنطقة العربية، وفوجئت ويدون سابق إنذار بالذبح بسألني عن رأبي في احد الإيجازات العملاقة لواحد من الزعماء العرب، وعنى عن البيان انني قلت في هذا الإيجاز ما قاله مالك في الخبر، وكان الذميع في حالة ذهول فقد كان يظن انه يعلم، وما قلته يصلح للبيان رقم واحد، عندما يطاح بهذا الزعيم.

تمنيت وقتها ان يكون البرنامج لم يلفت انتباه احد، وتمنيت ايضا ان يتم التعامل مع المنيع بسماحة كذلك التي تعامل بها الرئيس الراحل أنور السادات، مع صديقنا رجب حسن المنيع بالإذاعة المصرية، رحمة الله على الجميع.. بوي ان يموت ايراث من صدقت صوتك الشريف، على عدو بأنه انه اذ فعلها فلن أتوقف عن الدعاء له بالرحمة كلما ذكرت اسمه هنا.. (راه ود قل من شاشة الكمبيوتر حيث اكتب هذه السطور وهو يقول لي: بعينك)!

## الرئيس المدمن

■ لا بأس، فقد كان السادات يسبق اسمه بلقب «الرئيس المؤمن».. الرئيس المؤمن قرن.. الرئيس المؤمن أمر.. الرئيس المؤمن يقلي خطايا.. الرئيس المؤمن يفتح مشروعا.. لكن رجب حسن نطقها ذات نشرة: «الرئيس المدمن»، ووقف شعرا رأس رئيس الإذاعة من شدة الهلع.. بعد انتهاء النشرة وبدعمي رجب حسن الى مكتبه: أقرأ يا استاذ المشرة فقرا للفيل صحيفا «الرئيس المؤمن».. لا أنت قلت «الرئيس المدمن».. ودافع الرجل عن نفسه: اتحدى.. فأنا قلت «الرئيس المؤمن».. هاتوا الشريط، وبعد السماع والتدقيق تبين انه نطقها «الرئيس المدمن»، وهي محاولة من رئيس الإذاعة لتبرئة نفسه ارسل الشريط الى الرئيس.

واستمع الرئيس الى المشرة وضحك: من الولد المذبح ده يا نبوي (وزير داخلية)؟!.. اسمه رجب حسن يا ريس.. دا واضح انك انا «واخذ له نفسين» قبل ما يقرأ النشرة، قالها وهو يضحك أيضا.. وانتهى الأمر!

لو كان الخطا حدث اثناء التسجيل لثم تداركه، لكن للهواء بالقطع عيوبه، وذات مساء قالت مذبة بالتلفزيون السوري لقد وصلنا الى موعد نهاية الإرسال وخير ما نختص به القرن الكريم.. السمكة لقب القايد، وان السورة اسمها البقرة.

وبجانب هذا فان ما فعلته مذبة «الجزيرة» و«العربية» لا يعد شيئا مذكورا، وهو يدخل في باب الأعمال التي لا يحاسب المنيع عليها، وكان يمكن الإيلاف هذا نظرا لولا حالة الهلع التي تنتاب الإنسانية من مرض انقلوئزا الخنازير، وهي حالة من الهلع استمرها أحيانا لصالح، عندما أجد مترو الأنفاق مزدهما فيكفي عسبة واحدة، ليغارد الركاب العربية في اول محطة وأجد نفسي مغردي.. أعاني الوحدة القاتلة.

\* صحافي من مصر  
azouz196@gmail.com

## وارضيات



## السعودية مستعدة لرفع انتاجها النفطي لوقف اي طفرة بالاسعار قد تهدد النمو العالمي حتى لو أدى ذلك الى الاضرار بماليات ايران



صورة بانورامية تظهر جانباً من حقل الخريص (160 كلم شرق العاصمة السعودية الرياض) الذي تبلغ طاقته الانتاجية 1.2 مليون برميل يوميا من النفط العربي الخفيف

### بيروت - من أليستير ليون:

قد تسعى السعودية إلى وقف أي طفرة جديدة في أسعار النفط بسبب رئيسي هو حماية الاقتصاد العالمي الضعيف واستمرار دورها كأكبر منتج للنفط في العالم وإذا أضر ذلك بمنافستها الإقليمية إيران فإنها لن تتردد.

الدومع. وخفت إلى حد ما الضغوط الغورية على الرياض لاستخدام قراراتها الاضافية الهائلة لضخ مزيد من النفط الخام نظراً لأن الخام الأمريكي تراجع إلى ما دون 80 دولاراً للبرميل بعد أن وصل إلى 82 دولاراً في الاسبوع الماضي وهو أعلى مستوى له هذا العام.

لكن مستشارا للحكومة السعودية طلب عدم الافصاح عن اسمه قال إن السعر وصل إلى «ذروة الطنقات» وأي زيادة أخرى يمكن أن تدفع المملكة إلى التدخل. وقال «خاصة وأن النظام الاقتصادي العالمي ينتعش الآن لا نريد أن ننظر اليئنا على أننا نسمح لأسعار النفط بأن ترتفع خارج نطاق السيطرة وتؤثر على الانتعاش».

وأضاف أن عضوية المملكة في مجموعة العشرين للدول الصناعية والنامية تعني أنه يجب أن ينظر إليها على أنها مرتقي مستوى «المسؤوليات العالمية الجديدة».

وثمة منافسة منذ فترة طويلة بين السعودية وهي حليف للولايات المتحدة وبين إيران وخاصة منذ ثورة عام 1979 التي أطاحت بالمشاهة المؤيد للغرب.

والنفط محور قوة المملكة في المنطقة.

وقال صامويل سيزوك من مؤسسة أي. اتش. اس غلوبال أنساييت «السعودية تستمد كل مكانتها تقريبا في السياسة الدولية من حقيقة أنها أكبر بلد مصدر للنفط.. وبدون ذلك لا يهتم إن كانت إيران قوية أو ضعيفة».

وفيما يتعلق برغبة الرياض في حماية الاقتصاد العالمي من خلال اضافة الاعتدال على أسعار النفط قال «قد يكون هناك التقاء مصالح مثير للاهتمام. انخفاض سعر النفط قد يضعف إيران».

وأقر مستشار الحكومة السعودية بأن أي ألم اضافي ل طهران التي تحتاج إلى سعر أعلى من الرياض لضبط ميزانيتها سيكون له فائدة جانبية لكنه قال إن إيران «تفكك» بالفعل تحت وطأة الضغوط السياسية والاقتصادية. وقال «لذلك فإن الحاجة الملحة (لخفض الاسعار) بطريقة نشطة أصبحت ثانوية بالنسبة لسؤولياتنا العالية في سوق النفط».

وقالت فاليري مارسيل محللة الطاقة في تشاتام هاوس بلندن إن السعودية لن تضع معاركة مع إيران فوق مصالحها الاقتصادية في وجود طلب عالمي قوي على النفط.

وقالت «اهتمامها الرئيسي هو أن السعر المرتفع سيهدد الانتعاش الاقتصادي والطلب على النفط في المستقبل. بالتأكيد العلاقات السعودية الإيرانية ليست جيدة لكن المخاطر الاقتصادية أعلى مرتبة من الناحية السياسية في هذه الحالة».

وأضافت «إيران تدفع من أجل ارتفاع الاسعار

منذ فترة الآن بسبب متاعبها الاقتصادية». وتحتاج السعودية أن تبلغ أسعار النفط في المتوسط 51 دولاراً لضبط ميزانيتها لعام 2009 بينما تحتاج إيران إلى سعر يبلغ في المتوسط 91 دولاراً حسبما تفيد تقديرات صندوق النقد الدولي.

ووافق البرلمان الإيراني هذا الشهر على خطط لخفض دعم الغذاء والطاقة على مراحل وهو ما صورته الحكومة على أنه جهود لتعزيز قوة البلاد في مواجهة أي عقوبات أخرى بسبب برنامجها النووي المثير للشكوك.

وقد يكون من مصلحة السعودية السيطرة على أسعار النفط لكنها رفعت طموحاتها بشأن الاسعار هذا العام لتتقرب في واقع الامر من احتياجات إيران.

في آذار/مارس عندما كانت تشعر بمزيد من القلق بشأن تراجع الاقتصاد العالمي وكانت اسعار النفط أقل من 50 دولاراً للبرميل قالت الرياض إن مساعدة الاقتصاد العالمي أكثر أهمية من دفع النفط إلى مستويات تعتبرها جديدة. وبحلول اجتماع أوبك في أيار/مايو كانت وثيقة درجة كافية من انتعاش سديقع طموحاتها بشأن الاسعار إلى نحو 75 دولاراً للبرميل لنهاية العام لتتقرب في واقع الامر من 100 دولاراً للبرميل الاقتصادي عن مسار.

ومنذ ذلك الحين قالت باسرام إن اسعار النفط في نطاق 70 إلى 80 دولاراً للبرميل أمر جيد للمستهلكين والمنتجين ويسجع على الاستثمار ولا يضع عراقيل أمام المستهلكين.

## تراجع النفط 3 دولارات لتحسن الدولار وتراجع ثقة المستهلكين

■ نيويورك - لندن - رويترز: واصلت العقود الآجلة للنفط الخام الأمريكي خسائرها يوم الجمعة حيث شجع تحسن الدولار على تحولات في وجهه الاستثمار وتهدت سوق الأسهم تراجعاً حاداً لانخفاض ثقة وانفاق المستهلك.

ويحلول الساعة 1735 بتوقيت غرينتش انخفض سعر الخام تسليم كانون الأول/ديسمبر في بورصة نيويورك التجارية (نايمكس) 2.88 دولار أي ما يعادل 3.61 في المئة مسجلاً 76.99 دولار للبرميل بعد تداوله في نطاق 76.86 إلى 80.21 دولار.

وكانت اسعار النفط قد حامت أسعار النفط حول مستوى دون 80 دولاراً للبرميل بالعملة المبكرة يوم الجمعة بعد ارتفاعها ثلاثة بالمئة في الجلسة السابقة إذ حدث الشكوك في أن الاسعار ربما تجاوزت العوامل الأساسية للعرض والطلب من الصعود الذي كان مدعوماً بثقة المستثمرين.

وارتفعت الاسعار بقوة يوم الخميس في حين حققت الأسهم الأمريكية أكبر صعود يومي بالنسبة الشهرية في ثلاثة أشهر إذ رأى المستثمرون البيانات التي أظهرت عودة الاقتصاد الأمريكي للنمو في الربع الثالث باعتبارها تعطي صورة مشرقة للتوقعات لرباح الشركات والطلب على النفط.

وتوجت الزيادة الحادة في الاسعار يوم الخميس المكاسب في تشرين الاول/أكتوبر وي وضعت الخام في الطريق لتحقيق مكاسب تبلغ 13 في المئة في الشهر الحالي بعد موسم نتائج شركات إيجابي بوجه عام دفع المستثمرين للمراهنة على ارتفاع اسعار النفط.

غير أن أسسكو وموبيل ورويال داتش شل وإيني وبدت الآمال في تحول النفط في صناعة النفط قائمة إن الانتعاش الاقتصادي الضعيف يؤثر على الطلب على النفط وأسعاره.

وقال المحللون إن المعاملين يترقون المزيد من البيانات الاقتصادية لمعرفة ما إذا كانت وتيرة الانتعاش الأمريكي ستستمر.

## ماليزيا تأمل باتفاق الدول الإسلامية على معيار عالمي للمنتجات «الحلال»

■ كوالالمبور - رويترز: تأمل ماليزيا في أن تتفق الدول الإسلامية على السلع والمنتجات «الحلال» في خطوة قد تعطي دفعة لصناعة قيمتها بتريليون دولار.

وتعمل منظمة المؤتمر الإسلامي على وضع معيار موحد للدول السبع والخمسين الأعضاء.

ومن شأن التوصل إلى اتفاق على تقنين صناعة المنتجات الحلال من الأدوات المالية إلى مستحضرات التجميل واللحوم أن يساعد التجارة ويسرع اعتماد مصنعي المنتجات المتوافقة مع أحكام الشريعة الإسلامية.

وقال جميل خير بحروم وزير الشؤون الدينية الماليزي في مقابلة يوم الخميس شهادة حلال الماليزية معترف بها عالمياً وربما تستطيع الاضلاع بدور في وضع معيار عالمي.. نحتاج إلى شهادة حلال يستطيع كل شخص استخدامها بسهولة».

وأضاف أن المسلمين متفقون عموماً على الحلال والحرام لكن بعض القضايا ينبغي تركها لكل دولة على حدة. وقال «يوجه عام لا توجد اختلافات كبيرة بشأن المنتجات والغذاء».

## الصين خلقت 7.57 مليون وظيفة جديدة في الأشهر الثمانية الأولى من العام الجاري

■ بكين - يوبي أي: أعلنت الصين يوم الجمعة أنها خلقت 7.57 مليون فرصة عمل جديدة في الأشهر الثمانية الأولى من العام الجاري لضمان التوظيف وسط الانتعاش الاقتصادي العالمي.

ونقلت وكالة أنباء الصين الجديدة (شينخوا) عن هوانغ تشن دونغ رئيس لجنة الشؤون الداخلية والقضائية في مجلس النواب الصيني أن الاضلاع بدور في وضع معيار عالمي.. نحتاج إلى شهادة حلال يستطيع كل شخص استخدامها بسهولة».

وأضاف هوانغ أنه أعيد توظيف نحو 3.57 مليون عامل مسرّح في الأشهر الثمانية الأولى بنسبة 71 في المئة من العدد المستهدف وهو 5 ملايين مسرّح.

وذكر أن معظم العمال المهاجرين الذين عادوا لوظائفهم بعد تسريحهم وجدوا عملاً جديداً ويعرضهم حتى بدءاً أعمالاً خاصة في بلداتهم.

يشار إلى أن الأزمة المالية العالمية انتقلت إلى الصين في النصف الثاني من العام الماضي مما دفع العديد من الشركات الصينية إلى تسريح أعداد كبيرة من موظفيها. وأشار إلى أن سلسلة من الإجراءات المضادة منها زيادة الطلب المحلي لزيادة التوظيف وتشجيع قيام مشاريع أعمال وتقديم المساعدة للمجمعات الخاصة حققت إنجازات ملحوظة.

### جبل ساودا - من أولف لايسينغ:

تتيح أعلى قمة في المملكة العربية السعودية مشاهد فائتة ومناخاً معتدلاً بعيداً عن حر الصحراء القاطن الذي يغلب على معظم مناطق المملكة ولكن لا يوجد أي سياح تقريباً لزيارتها.

ويهبط طريق ضيق على الجبل الذي يبلغ ارتفاعه 2700 متر إلى قرية رجال أبع الخلافة الشهورة بمبانيها العالية التي يرجع تاريخها إلى عام 300 م. وينقل تيليفريك (مصعد يتحرك على اسلاك فولاذية) الزوار إلى أعلى للوصول إلى مطامع في الهواء الطلق.

ويمكن للمسعوديين أن تكون جنة للسائح الذين يبحثون عن التراث الثقافي أو الرياضة أو ذوي الميول البيئية بجبالها ومعالمها التاريخية والأماكن التي يمكن ممارسة رياضة العنطس فيها في البحر الأحمر.

والى الشمال من البلدة توجد بلدة الأنباط القديمة عاصمة مدائن صالح وأطلال سكك حديد الحجاز الشهيرة التي ربطت الشرق العربي بالمدنية المنورة والذي دمر في الحرب العالمية الأولى.

وسعى الملك عبد الله إلى افتتاح المملكة المحافظة المصدرة للنفط وتشجيع السياحة والاستثمار الأجنبي لتقليل الاعتماد على النفط لا سيما في المناطق الأكثر فقراً في جنوب البلاد.

## قطاع السياحة السعودي يمتلك إمكانات طبيعية هائلة لكنه يواجه عقبات

لكنه يواجه معارضة من رجال الدين الذين يشرفون على قطاعات كبيرة من المجتمع ويخشون أن يؤدي السماح للسياح بالقدوم إلى تغيير الطابع الإسلامي للمملكة. وفي قرية رجال أبع الجنوبية يبيع رجل أجنبي تذاكر المتحف المحلي للتراث الشعبي.

وقال خالد الاحميري وهو سعودي يعيش في الجبيل على ساحل الخليج بكنت هنا قبل 15 عاماً واعدت لأريها لزوجتي. «إنني أحب رجال أبع والمنطقة».

ويعد الحصول على تأشيرة لزيارة السعودية تحدياً كبيراً حيث لا يسمح إلا لعدد قليل من شركات السياحة بالحصول على تأشيرات للمجموعات في رحلات سياحية موجهة.

ونظراً لغياب السياح تعتمد صناعة السياحة في المملكة على السعوديين والعرب من دول الخليج الأخرى الذي لا يحتاجون للحصول على تأشيرات ويحبون الهروب من حر الصحراء في جبال منطقة عسير.

وتنتيجة لهذا يقلق كثير من الفنادق والمشآت في عسير أبوابها عندما ينتهي فصل الصيف. والهيئات غالباً مصممة لتناسب التقاليد السعودية في الحفاظ على الخصوصية - فلا توجد مطاعم وإنما شقق كبيرة مجهزة بمطابخ لا يتسنى للأسرة أن تعد طعامها.

وحتى لو كانت هناك مطاعم فلا يمكن لأحد أن يصطحب شريكاً من الجنس الآخر لتناول العشاء إلا إذا كانا متزوجين

## حصاد القطرية للسلع الغذائية تتطلع لشراء شركة زراعية روسية

العالم وإعادة تصدير المنتجات إلى المناطق التي تحتاج إليها.

وقال الهاجري إن حصاد تبحث الآن عن شركات أصميرت من جراء الأزمة المالية. كانت الشركة وقعت اتفاقية لشراء 26 في تشرين الاول/أكتوبر اتفاقاً مع حكومة السودان لمشروع زراعي مشترك للبدء بزراعة 20 ألف فدان في شمال السودان ثم التوسع في نهاية الأمر إلى 250 ألف فدان.

وقال الهاجري إن رأس المال الأولي للشركة الجديدة حصاد السودان يبلغ 100 مليون دولار وقد تجذب استثمارات تصل إلى مليار دولار. وأوضح أن المشروع سيركز على زراعة القمح والذرة وربما الصويا وتملك قطر حصة نسبته 75 في المئة.

بيع حصة. وتعتمد دول الخليج العربية بشدة على واردات الغذاء وتقوم بشراء أراض زراعية في دول نامية لتحقيق الأمن الغذائي. وأشار امتلاك أراض أجنبية انتقادات من جماعات ومزارعين في أنحاء العالم. وفي نيسان/أبريل عبرت الأمم المتحدة عن قلقها من أن حقوق المزارعين في الدول النامية قد تتأثر مع قيام الدول الغنية بشراء أراض زراعية لتدبير امدادات الغذاء والهدف من تأسيس شركة حصاد الغذائية التي أنشأها في عام 2008 جهاز قطر للاستثمار برأسمال يبلغ مليار دولار هو الاستثمار في شركات زراعية قائمة بالفعل ومشروعات في أنحاء

الأمن الغذائي بصفة أساسية لقطر والشرق الأوسط وشمال أفريقيا. كما تهدف الشركة إلى ما يصل إلى ستة اتفاقات بنهاية العام بعضها في أمريكا اللاتينية وأفريقيا لإنشاء مشروعات مشتركة أو شراء شركات لاستصلاح أراض.

وقال الهاجري إن حصاد تجري محادثات أيضاً مع شركة روسية لمعالجة الحبوب وأن شراء حصة في الشركة سيتناسب استراتيجيتها. كانت شركة بافا أبلغت رويترز في السادس من تشرين الاول/أكتوبر أنها تأمل في اجتذاب استثماراتها قيمتها 147.3 مليون دولار من منطقة الخليج عن طريق

## ايرباص قد تضطر لخفض انتاج الطائرات بسبب الوضع المالي لبعض شركات الطيران

■ هامبورغ - د ب أ: قال توماس إندرز، رئيس مجلس إدارة شركة ايرباص الأوروبية لصناعة الطائرات، إن الشركة قد تضطر إلى إجراء خفض آخر للانتاج نظراً لضعف الوضع المالي لبعض شركات الطيران. وقال إندرز مساء يوم الخميس إنه من المرجح بقوة أن يتم خفض انتاج العام المقبل، بدلاً من زيادته، مشيراً إلى أن الكثير من شركات الطيران تواجه مشاكل بسبب نقص السيولة النقدية.

وأوضح إندرز أن ايرباص خفضت بالفعل انتاج الطائرات ذات العمر الواحد من 36 إلى 34 طائرة شهرياً، وطائرات رحلات المسافات الطويلة من 11 إلى 8 طائرات شهرياً. ولدى ايرباص طلبات شراء لأكثر من 3400 طائرة، وتعهدت بتسليم 483 منها خلال العام الجاري، وهو الرقم القياسي نفسه المسجل العام الماضي.

وأضاف إندرز «هذا نجاح في ضوء أزمة صناعة الطيران». ويوم الجمعة أصبحت شركة الخطوط الجوية الفرنسية أير فرانس أول شركة طيران أوروبية تتسلم طائرة ايرباص 380 العملاقة، أكبر طائرة لنقل الركاب في العالم.

وقال مسؤول حكومي آخر «يمكنني فقط قول إن الحكومة تفكر في استخدام اليونان والليبريا في التجارة مع الصين. لا يزال الأمر قيد الدراسة».

وتقول الصين إنها تريد تحويل استخدام اليونان تدريجياً بما في ذلك توسيع التجارة بالعملة. لكنها تفتق من تحرير حسابها الرأسمالي وهو شرط مسبق لجعل اليونان عملة يمكن استخدامها في التجارة على نطاق واسع.



صورة بانورامية تظهر جانباً من حقل الخريص (160 كلم شرق العاصمة السعودية الرياض) الذي تبلغ طاقته الانتاجية 1.2 مليون برميل يوميا من النفط العربي الخفيف

## قطاع السياحة السعودي يمتلك إمكانات طبيعية هائلة لكنه يواجه عقبات

لكنه يواجه معارضة من رجال الدين الذين يشرفون على قطاعات كبيرة من المجتمع ويخشون أن يؤدي السماح للسياح بالقدوم إلى تغيير الطابع الإسلامي للمملكة. وفي قرية رجال أبع الجنوبية يبيع رجل أجنبي تذاكر المتحف المحلي للتراث الشعبي.

وقال خالد الاحميري وهو سعودي يعيش في الجبيل على ساحل الخليج بكنت هنا قبل 15 عاماً واعدت لأريها لزوجتي. «إنني أحب رجال أبع والمنطقة».

ويعد الحصول على تأشيرة لزيارة السعودية تحدياً كبيراً حيث لا يسمح إلا لعدد قليل من شركات السياحة بالحصول على تأشيرات للمجموعات في رحلات سياحية موجهة.

ونظراً لغياب السياح تعتمد صناعة السياحة في المملكة على السعوديين والعرب من دول الخليج الأخرى الذي لا يحتاجون للحصول على تأشيرات ويحبون الهروب من حر الصحراء في جبال منطقة عسير.

وتنتيجة لهذا يقلق كثير من الفنادق والمشآت في عسير أبوابها عندما ينتهي فصل الصيف. والهيئات غالباً مصممة لتناسب التقاليد السعودية في الحفاظ على الخصوصية - فلا توجد مطاعم وإنما شقق كبيرة مجهزة بمطابخ لا يتسنى للأسرة أن تعد طعامها.

وحتى لو كانت هناك مطاعم فلا يمكن لأحد أن يصطحب شريكاً من الجنس الآخر لتناول العشاء إلا إذا كانا متزوجين

## أسهم أوروبا تتكبد أكبر تراجع شهري في ثمانية أشهر

■ لندن - رويترز: شهدت الأسهم الأوروبية تراجعاً حاداً يوم الجمعة وسجل مؤشر رئيسي أكبر انخفاض شهري له في ثمانية أشهر مع تعرض أسهم الشركات المالية لخسائر حادة بفعل بيانات متباينة عن الاقتصاد الأمريكي وذلك بعد يوم من صعود أرقام أفضل من المتوقع للمنتج المحلي الإجمالي.

وقد مؤشر يوروفورست 300 لأسهم الشركات الأوروبية الكبرى 2.3 في المئة ليقلق بحسب بيانات غير رسمية عند 974.45 نقطة. وارتفع المؤشر أكثر من 51 بالمئة منذ لاس أدنى مستوياته على الإطلاق في أوائل مارس آذار لكنه هبط 2.3 بالمئة في تشرين الاول/أكتوبر. وحقق المؤشر مكاسب في الأشهر الثلاثة السابقة.

وقال جوشوا ريموند محلل السوق لدى سيتي إنديكس «اعتقد أن اناسا كثيرين عمدا اليوم إلى تسوية مراكز نهاية الشهر. أناس كثيرين استغلوا مكاسب أمس لجني الأرباح عند مستوى أعلى، وتلقت السوق ضربات بعد تراجع ثقة المستهلك الأمريكي هذا الشهر ورغم نمو نشاط الشركات في منطقة الغرب الأوسط في أكتوبر إلى أعلى مستوى منذ ايلول/سبتمبر 2008.

وتراجعت البونك عن مكاسبها السابقة ولحقت أكبر قدر من الخسائر بنقاط المؤشر. وهبطت أسهم بنكو ستاندا تود.بي.ان.بي بارابيا ودويتشه بنك ما بين 3.4 و4.5 في المئة.

وفي أنحاء أوروبا تراجع مؤشر فايننشال تايمز 100 في بورصة لندن 2.2 في المئة في حين خسرت مؤشر داكس لأسهم الشركات الألمانية الكبرى في بورصة فرانكفورت 3.2 في المئة، ونزل مؤشر كادافك في بورصة باريس 3.1 في المئة.

## الهند تقول إن اتفاق الدوحة لا ينبغي أن يكون مثاليا بالضرورة

■ نيودلهي - رويترز: حذرت الهند المفاوضاتيين يوم الجمعة من التمسك بتحقيق النتيجة المثل في كل قضية على حدة خلال جولة الدوحة من مفاوضات التجارة العالمية قائلة إن ذلك يعطل تحقيق تقدم في وقت بدأ الصبر يتفد إزاء المحادثات.

وقال راهول خولار أمين وزارة التجارة الهندية خلال تجمع ضم مسؤولين وخبراء تجاريين إنه ينبغي للدول التوصل إلى حل وسط بشأن موقف «مخفف» في النزاعات الشائكة لدفع الحوار

أمامها. وأضاف «أناشكدم... فهذا وقت جيد جدا لجمع ما يمكنكم الحصول عليه الآن. ما الخطأ في اتفاق مخفف في جولة الدوحة؟ إذا كان هذا كل ما يمكنكم تحقيقه في هذه المرحلة فلم لا تقدمون ونفعل؟».

وتقول دول من بينها الهند إن اتفاق التجارة العالمية سيعزيز الاقتصاد العالمي عقب الأزمة المالية ويساعد في تجنب إجراءات الحماية التجارية.

غير أن الاتفاق لا يزال صعب المنال بعد ثماني سنوات من المحادثات وحذرت منظمة التجارة العالمية قائلة إن ذلك يعطل تحقيق تقدم في وقت بدأ الصبر يتفد إزاء المحادثات.

وقال راهول خولار أمين وزارة التجارة الهندية خلال تجمع ضم مسؤولين وخبراء تجاريين إنه ينبغي للدول التوصل إلى حل وسط بشأن موقف «مخفف» في النزاعات الشائكة لدفع الحوار أمامها. وأضاف «أناشكدم... فهذا وقت جيد جدا لجمع ما يمكنكم الحصول عليه الآن. ما الخطأ في اتفاق مخفف في جولة الدوحة؟ إذا كان هذا كل ما يمكنكم تحقيقه في هذه المرحلة فلم لا تقدمون ونفعل؟».

وتقول دول من بينها الهند إن اتفاق التجارة العالمية سيعزيز الاقتصاد العالمي عقب الأزمة المالية ويساعد في تجنب إجراءات الحماية التجارية.



## وزير الخزانة: النظام المالي الأمريكي ما زال بحاجة لرؤوس اموال.. والأزمة يجب أن تعالج بغير اموال دافعي الضرائب

هنا وحول العالم، وفي وقت سابق قال فاينتر أمام أعضاء لجنة الخدمات المالية في مجلس النواب الأمريكي إنه في الأزمة الحالية «أجبرت الحكومة على التدخل والوقوف وراء الشركات الأزمات، وهذا لا يجب أن يحصل من جديد».

وأشار إلى وزارة الخزانة اقترحت بالتعاون مع رئيس لجنة الخدمات المالية في مجلس النواب بارني فرانك تشريعاً جديداً يدعو إلى وضع نظام تنظيمي بإمكانه أن يعالج انهيار حتى أكبر الشركات المالية من دون الاستعانة بأموال دافعي الضرائب.

وقال إن التشريع «لن يسمح للحكومة بإبناق الأموال على الشركات المأزومة إلا في حال كانت الشركة على لائحة تلقي المساعدات الحكومية وليست مهددة بالبيع أو التصفية».

وخلص إلى أن الحكومة ستلجأ بدلاً من ذلك إلى الشركات الكبرى لتمويل أي تدخل حكومي مطلوب، ومن أجل نمو واسع وقوي... الاقتصاد استقر.

سيكون على الشركات الكبرى أن تدفع المال بعد انهيار إحدى هذه الشركات.

صعوبات، وأظهرت بيانات نشرت يوم الخميس أن الاقتصاد الأمريكي سجل نمواً في الربع الثالث للمرة الأولى في عام مدعوماً بانتعاش إنفاق المستهلكين والاستثمار في بناء منازل جديدة وهو ما يذني بشكل غير رسمي أسوأ ركود شهدته أمريكا في 70 عاماً.

وقالت وزارة التجارة الأمريكية في تقرير أولي للمنتج المحلي الإجمالي في الربع الثالث إن الاقتصاد نما بمعدل سنوي بلغ 3.5 بالمئة وهي أسرع وتيرة للنمو منذ الربع الثالث من 2007 وذلك بعد أن تعثر النمو خلال الفترة بين نيسان/أبريل وحزيران/يونيو.

وجاءت وتيرة نمو الناتج المحلي الإجمالي - الذي يقيس إجمالي إنتاج البضائع والخدمات داخل الولايات المتحدة- أعلى من توقعات السوق. وأحدث مرة سجل فيها الاقتصاد الأمريكي نمواً كانت في الربع الثاني من 2008.

وقال فاينتر أرقام الناتج المحلي الإجمالي مشجعة فعلاً. أنها تشير إلى نمو واسع وقوي... الاقتصاد استقر.

يمكن للمرء أن يرى علامات على النمو

■ شيكاغو - رويترز: قال وزير الخزانة الأمريكي فيمتو فاينتر أن النظام المالي في الولايات المتحدة ما زال يحتاج إلى إمداد بريوس أموال كافية حتى يمكنه أن يفي بمسؤوليته في تقديم القروض للشركات والمستثمرين. وأضاف فاينتر في تعليقات أثناء ندوة في نادي شيكاغو الاقتصادي، «لا يمكن أن يكون لديك نمود بدون امتنان».

وعبر عن ثقته في أن مشاكل سوق العقارات التجارية في أمريكا لن تدفع الاقتصاد للتراجع رغم أن هناك شكوكا تحيط بهذا القطاع.

وقال فاينتر «اعتقد أن تلك مشكلة يمكن للاقتصاد أن يتجاوزها» لكنه أوضح أنها «شيء صعب يتعين معالجته سياسياً مناسبة».

وأضاف أن الانتعاش سيتعين أن يقوده القطاع الخاص والصادرات وأنه لا أحد يفكر في زيادة الضرائب.

والاقتصاد الأمريكي عاد إلى النمو في الربع الثالث من العالم الحالي قال فاينتر أنها بيانات مشجعة جداً وتظهر أن الاقتصاد استقر لكنه ما زال يواجه

الا انه لم يتم التوصل الى صيغة دقيقة في هذه المرحلة وتقرر ارجاء حل المشكلة الى وقت لاحق.

وحسب التسوية التي تم التوصل اليها، فقد تم تشكيل «مجموعة عمل» بما يسمح لخبراء بالعمل على الموضوع وتحديد تفاصيل الآلية. ومع ذلك قالت الكثير من الدول الأوروبية أن الأرقام التي سيتم الاتفاق عليها الآن ستشجع آخرين مثل الولايات المتحدة على أن تحذو نفس الحذو.

لكن ألمانيا كانت تأمل الانتظار حتى تصح القوى العالمية الأخرى عن المبالغ التي ستقدمها. وبسبب عدم تضام تفاصيل الاتفاق واحتمال تعطل تنفيذه لدى بحث التفاصيل بما فيها المشاهات المالية الفردية للدول جوبه الاتفاق بانتقادات من المدافعين عن البيئة. وتحدث انصار البيئية (الخضر) في البرلمان الأوروبي عن «نتيجة سيئة للمناخ»، وانهيوا رؤساء الدول والحكومات بعدم تناول القضية بصورة جدية.

وأعدت الرئاسة السويدية للاتحاد الأوروبي مقترحات معدلة بعد انهيار المحادثات يوم الخميس بسبب الخلاف بين تسع دول من شرق أوروبا والدول الأعضاء الأكثر ثراء بشأن كيفية تقاسم الاعباء.

والتمويل مسألة اساسية لفرص النجاح في كوبنهاغن وذلك لان الدول النامية تقول انها لن تنضم الى معالجة التغيرات المناخية بدون الحصول على تمويل كاف من الدول الغنية.

وقالت الدول الاقرب في الاتحاد الأوروبي انها تريد ان تعرف حجم المبالغ التي ستدفعها قبل الموافقة على التمويل. ويقضي الاتفاق - ضمن اشياء اخرى - بان تستفيد دول أوروبا الشرقية التي كانت محظفة عن الدفع، من امكانية المساهمة بمبالغ اقل داخل الاتحاد الأوروبي من الدول الغنية، والحصول على تعويضات، بحسب دبلوماسي.

من جهة أخرى عناصر كانت مقبولة العام الماضي، مثل هدف الحد من انبعاث غازات الدفيئة بنسبة 20% على الأقل من الآن وحتى 2020 وبنسبة 30% في حال امكن التوصل الى اتفاق دولي طموح.

ويدعم الأوروبيون من جهة ثانية هدف الحد من الانبعاثات العالمية بما بين 80 إلى 95% من الآن وحتى 2050 من دون تحديد شروط.

ولم يفصح زعماء الاتحاد الأوروبي عن الكثير من تفاصيل الاتفاق الذي تم التوصل اليه للتغلب على خلاف بين دول شرق وغرب أوروبا. لكن رينغولد قال انهم اتفقوا على ان الدول النامية تحتاج إلى نحو 100 مليار يورو (148 مليار دولار) سنوياً بحلول عام 2020 لمعالجة التغير المناخي.

وقال ان ما بين حوالي 22 إلى 50 مليار يورو من ذلك المبلغ يجب ان يأتي من الصناديق العامة وليس الصناعة.

■ بروكسل - وكالات الانباء: انتهى زعماء الاتحاد الأوروبي يوم الجمعة نزاعاً بشأن تمويل برنامج مساعدات للدول الفقيرة لمواجهة تداعيات التغير المناخي مما سيسمح لفرص ابرام اتفاق في المحادثات التي ستجرى في كوبنهاغن في كانون الاول/ديسمبر بشأن ايجاد بديل لمشروع الامم المتحدة لمكافحة التغير المناخي والمعروف باسم بروتوكول كيوتو.

وقال رئيس الوزراء السويدي فريدريك رينغولد الذي تتولى بلاده الرئاسة الدورية للاتحاد الأوروبي حتى نهاية هذا العام في مؤتمر صحفي «تمكنت اليوم من التوصل الى اتفاق».

وقال ان القرار اعطى الكتلة التي تضم 27 دولة موقفاً تفاوضياً قوياً و«يمكن الاتحاد الأوروبي من مواصلة اتخاذ دور قيادي في المفاوضات وهو موقف يشجع الآخرين على ان يحدوا حذوهم».

ويستعيد الموقف المشترك العام للاتحاد الأوروبي

## وزراء التجارة الافارقة يوحدون مواقفهم قبل مؤتمر حول تحرير المبادلات التجارية

كثيراً من الحوار. التقدم ضئيل جدا والمؤشرات الموجودة لحدوث تقدم نشير في بعض الجوانب التي اجتمعت تثير قلقاً بالغاً. محادثات لتخفيف الالتزامات في المجال الزراعي التي قطعها العالم المتقدم والمطالبة في نفس الوقت على نحو استثنائي بدخول أسواق الدول النامية.

ومن أكثر المطالب الحاحاً بالنسبة لافريقيا ان تخفف الدول المتقدمة حجم المساعدات التي تقدمها للمزارعين. وتقول سيما زراع القطن الأمريكيين. وتقول الدول الافريقية ان هذه المساعدات تشوه التجارة العالمية على حساب مزارعي الدول الأفقر.

وقالت وزيرة التجارة التنزانية ماري ناجو إنه يتعين على افريقيا ألا تكون مصدرة للسلع الأولية فحسب. وأضافت «نريد تكاملاً ونريد ان نتحد افريقياً ونريد ان نتaras الدول الافريقية».

ويذكر البيان الختامي أيضاً أن 251 مليار دولار في عام 2009 و277 مليار دولار في عام 2010 بسبب الأزمة

كثيراً من الحوار. التقدم ضئيل جدا والمؤشرات الموجودة لحدوث تقدم نشير في بعض الجوانب التي اجتمعت تثير قلقاً بالغاً. محادثات لتخفيف الالتزامات في المجال الزراعي التي قطعها العالم المتقدم والمطالبة في نفس الوقت على نحو استثنائي بدخول أسواق الدول النامية.

ومن أكثر المطالب الحاحاً بالنسبة لافريقيا ان تخفف الدول المتقدمة حجم المساعدات التي تقدمها للمزارعين. وتقول سيما زراع القطن الأمريكيين. وتقول الدول الافريقية ان هذه المساعدات تشوه التجارة العالمية على حساب مزارعي الدول الأفقر.

وقالت وزيرة التجارة التنزانية ماري ناجو إنه يتعين على افريقيا ألا تكون مصدرة للسلع الأولية فحسب. وأضافت «نريد تكاملاً ونريد ان نتحد افريقياً ونريد ان نتaras الدول الافريقية».

ويذكر البيان الختامي أيضاً أن 251 مليار دولار في عام 2009 و277 مليار دولار في عام 2010 بسبب الأزمة

التجارة تمثل أولوية للدول الافريقية. وأضاف «احنا بنقود هذه المجموعة في هذه المفاوضات لاننا مفتننن تماماً بشأن الدول النامية والدول الافريقية ومنها مصر ومنها كل الدول الأخرى لها حق يجب ان يأخذ في منظومة تحرير التجارة. ويجب ان يكون هناك فعلاً تحرير تجارة تستفيد منه الدول النامية. إحنا شغفنا ان تحرير التجارة لسنوات طويلة. صحيح اسعدت الدول النامية لكن بعض الدول الكبرى كانت أكثر. إحنا عازين المعادلة تكون أكثر توازن في الفترة القادمة».

وقال وزير التجارة في جنوب افريقيا روب دينيز إن قمة اشهرات مثيرة للقلق على أن الدول الغربية تتراجع عن التزاماتها بشأن فتح الأسواق.

وأضاف «نود ان نشهد نتيجة لوجلة الواحة تحقق أهداف التنمية التي اتفق عليها في الاجتماعات الوزارية لوجلة الواحة. ما نراه وما يثير قلقنا هو ان التقدم ضئيل جدا في عملية التفاوض رغم ان رؤساء الدول التزموا بقدر أكبر

القاهرة - رويترز: تعكف الدول الافريقية هذا الاسبوع على صياغة موقف موحد في محالة لفتح اسواق الدول المتقدمة قبيل المؤتمر الوزاري لمنظمة التجارة العالمية الذي سيعقد في جنيف يوم 30 تشرين الثاني/نوفمبر.

وقال مندوبون مشاركون بمؤتمر لوزراء التجارة الافارقة يومي 28 و29 تشرين الاول/أكتوبر بالقاهرة إن استمرار تأجيل التوصل لاتفاق جديد للتجارة العالمية يعطل التنمية في افريقيا خاصة في أعقاب الأزمة الاقتصادية العالمية.

وتشير مسودة بيان ختامي حصلت عليها رويترز إلى أن التصريحات السياسية للدول المتقدمة لم تترجم إلى مواقف تفاوضية حقيقية. وتضمن مسودة البيان الرسمي على أنه من أجل تحقيق الاقتصاد الافريقية يتعين إتمام جولة الدوحة بسرعة وتحتاج على أن يكون العنصر التنموي في صلبها.

وقال وزير التجارة المصري رشيد محمد رشيد ان الاستفادة من تحرير

## صندوق النقد يرحب بالنمو في الولايات المتحدة ويحذر من ان الازمة لم تنته بعد

استدرك ستروس - كان «على العكس، علينا ان نواصل بالتاكيد انتاج (سياسات) الدعم» للاقتصاد.

وكان ستروس - كان أعلن في بداية تشرين الاول/أكتوبر ان الخطط التخفيف للنهوض والتي وضعت لمكافحة الازمة الاقتصادية، سيبدأ شهرين او ثلاثة اشهر فقط من بلوغ البطالة أعلى مستوى لها. وخرجت الولايات المتحدة في الصيف من الانكماش الطول منذ اربعة ثلاثينات القرن الماضي، لكن اقتصادها لا يزال بعيداً عن التحسن التام على الرغم من نمو أقوى مما كان متوقفاً في الفصل الثالث.

وحسب الأرقام التي نشرت في وزارة التجارة في واشنطن، فإن إجمالي الناتج الداخلي لكبر اقتصاد في العالم تحسن في الفصل الثالث بنسبة 5.3%. وفق الوثيرة السنوية.

ويشأن النظام المالي، ابدى ستروس - كان حذره ابضا. وقال «لا اعتقد أننا سنشهد انهياراً للمؤسسات المالية في الاشهر المقبلة، لكن ينبغي ان نبقى: ابداً على الاطلاق».

استدرك ستروس - كان «على العكس، علينا ان نواصل بالتاكيد انتاج (سياسات) الدعم» للاقتصاد.

وكان ستروس - كان أعلن في بداية تشرين الاول/أكتوبر ان الخطط التخفيف للنهوض والتي وضعت لمكافحة الازمة الاقتصادية، سيبدأ شهرين او ثلاثة اشهر فقط من بلوغ البطالة أعلى مستوى لها. وخرجت الولايات المتحدة في الصيف من الانكماش الطول منذ اربعة ثلاثينات القرن الماضي، لكن اقتصادها لا يزال بعيداً عن التحسن التام على الرغم من نمو أقوى مما كان متوقفاً في الفصل الثالث.

وحسب الأرقام التي نشرت في وزارة التجارة في واشنطن، فإن إجمالي الناتج الداخلي لكبر اقتصاد في العالم تحسن في الفصل الثالث بنسبة 5.3%. وفق الوثيرة السنوية.

ويشأن النظام المالي، ابدى ستروس - كان حذره ابضا. وقال «لا اعتقد أننا سنشهد انهياراً للمؤسسات المالية في الاشهر المقبلة، لكن ينبغي ان نبقى: ابداً على الاطلاق».

روكا دي بابا (إيطاليا) - ا ف ب: رحب المدير العام لصندوق النقد الدولي دومينيك ستروس - كان يوم الجمعة بعودة النمو الى الولايات المتحدة، لكنه حذر من مخفية «أعلان التغلب على الازمة»، لانها لن تنتهي الا عندما تنخفض البطالة.

وقال ستروس - كان في مؤتمر صحفي عقد قرب روما بمناسبة ندوة حول العمل، «إنه نبيأ سار، لكنني لا اعتقد ان بإمكاننا اعلان التغلب على الازمة قبل ان تنخفض البطالة. ويجدر بنا ان نفرح حتما بهذه الأنباء السارة. لكن ينبغي ان لا نستخلص منها اننا سعدون الى وتيرة العمل المعتادة».

وحسب المدير العام لصندوق النقد الدولي فان «الازمة لن تنتهي الا عندما تنخفض البطالة وذلك يتطلب اشهرًا طويلة، يعود النمو، لكن الفارق بين تحسن النمو وانخفاض البطالة يتراوح بين عشرة واثني عشر شهراً». وأضاف «ان الأشهر الاثني عشر المقبلة ستشهد زيادة في البطالة، ولا اعتقد بالتالي ان بإمكاننا القول ان الازمة انتهت».

نريد خطوط حديدية ونريد ان تكون ممارساتنا بنفس كفاءة مثيلتها في أوروبا. وعندما نغزو موقفاً في افريقيا نزيد ان نحصل على نصيب الفكرة في التجارة العالمية. حتى الآن تمارس افريقيا التجارة في السلع الأولية. نريد ان تمارس التجارة في السلع ذات القيمة المضافة حتى نحصل على الاقل على المكاسب المناسبة من التجارة مع الفارات الاخرى مثل أوروبا وآسيا».

وتركز مسودة البيان الختامي أيضاً على ان تكون هناك نتيجة مقبولة للمفاوضات الخاصة بالقطن.

ورغم برنامج العمل المكثف الذي جرى الاتفاق عليه الشهر الماضي لم تحرز محادثات منظمة التجارة العالمية تقدماً على طريق التوصل لاتفاق اساسي بخصوص اتمام مفاوضات الدوحة التي بدأت قبل ثمانية أعوام.

ويذكر البيان الختامي أيضاً أن 251 مليار دولار في عام 2009 و277 مليار دولار في عام 2010 بسبب الأزمة

كثيراً من الحوار. التقدم ضئيل جدا والمؤشرات الموجودة لحدوث تقدم نشير في بعض الجوانب التي اجتمعت تثير قلقاً بالغاً. محادثات لتخفيف الالتزامات في المجال الزراعي التي قطعها العالم المتقدم والمطالبة في نفس الوقت على نحو استثنائي بدخول أسواق الدول النامية.

ومن أكثر المطالب الحاحاً بالنسبة لافريقيا ان تخفف الدول المتقدمة حجم المساعدات التي تقدمها للمزارعين. وتقول سيما زراع القطن الأمريكيين. وتقول الدول الافريقية ان هذه المساعدات تشوه التجارة العالمية على حساب مزارعي الدول الأفقر.

وقالت وزيرة التجارة التنزانية ماري ناجو إنه يتعين على افريقيا ألا تكون مصدرة للسلع الأولية فحسب. وأضافت «نريد تكاملاً ونريد ان نتحد افريقياً ونريد ان نتaras الدول الافريقية».

ويذكر البيان الختامي أيضاً أن 251 مليار دولار في عام 2009 و277 مليار دولار في عام 2010 بسبب الأزمة

التجارة تمثل أولوية للدول الافريقية. وأضاف «احنا بنقود هذه المجموعة في هذه المفاوضات لاننا مفتننن تماماً بشأن الدول النامية والدول الافريقية ومنها مصر ومنها كل الدول الأخرى لها حق يجب ان يأخذ في منظومة تحرير التجارة. ويجب ان يكون هناك فعلاً تحرير تجارة تستفيد منه الدول النامية. إحنا شغفنا ان تحرير التجارة لسنوات طويلة. صحيح اسعدت الدول النامية لكن بعض الدول الكبرى كانت أكثر. إحنا عازين المعادلة تكون أكثر توازن في الفترة القادمة».

وقال وزير التجارة في جنوب افريقيا روب دينيز إن قمة اشهرات مثيرة للقلق على أن الدول الغربية تتراجع عن التزاماتها بشأن فتح الأسواق.

وأضاف «نود ان نشهد نتيجة لوجلة الواحة تحقق أهداف التنمية التي اتفق عليها في الاجتماعات الوزارية لوجلة الواحة. ما نراه وما يثير قلقنا هو ان التقدم ضئيل جدا في عملية التفاوض رغم ان رؤساء الدول التزموا بقدر أكبر

القاهرة - رويترز: تعكف الدول الافريقية هذا الاسبوع على صياغة موقف موحد في محالة لفتح اسواق الدول المتقدمة قبيل المؤتمر الوزاري لمنظمة التجارة العالمية الذي سيعقد في جنيف يوم 30 تشرين الثاني/نوفمبر.

وقال مندوبون مشاركون بمؤتمر لوزراء التجارة الافارقة يومي 28 و29 تشرين الاول/أكتوبر بالقاهرة إن استمرار تأجيل التوصل لاتفاق جديد للتجارة العالمية يعطل التنمية في افريقيا خاصة في أعقاب الأزمة الاقتصادية العالمية.

وتشير مسودة بيان ختامي حصلت عليها رويترز إلى أن التصريحات السياسية للدول المتقدمة لم تترجم إلى مواقف تفاوضية حقيقية. وتضمن مسودة البيان الرسمي على أنه من أجل تحقيق الاقتصاد الافريقية يتعين إتمام جولة الدوحة بسرعة وتحتاج على أن يكون العنصر التنموي في صلبها.

وقال وزير التجارة المصري رشيد محمد رشيد ان الاستفادة من تحرير

## تقسيم أكبر بنكين في هولندا يتركها دون أسماء مصرفية كبيرة

هارالد بينينك أستاذ البنوك والتمويل بجامعة تيلبرج «هولندا بالطبع اقتصاد ذو طبيعة خاصة جداً. إنه صغير للغاية... احتل في الماضي مكانة في التجارة الدولية.. والخدمات الدولية أكبر بكثير مما تتوقعه من بلد مثل هذا».

وأضاف «في ظل ما نراه الآن مع كل التطورات العالمية.. وخاصة عوالة الأسواق.. يصبح من الصعب الحفاظ على تلك المكانة فيما يرجع بشكل رئيسي إلى أسباب تتعلق بالحجم».

واشترى كونسورتيوم بولسي.إيه.بي.ان في 2007 وقسمه رغم تردد البنك المركزي الهولندي الذي كان يفرض اندماجاً بين.إيه.بي.ان. وأ.تي.ان.جي.

وبعد عام انهيار الاتفاق مع تباطؤ أسواق الائتمان واضطرت الحكومة الهولندية لتأميم.إيه.بي.ان الأصغر حالياً. وبعد أيام فقط من تأميم.إيه.بي.ان ضخّت الحكومة عشرة مليارات يورو في.إيه.بي.ان.جي وهو الاتفاق المنع البنك من اغلاق أبوابه ولكنه اجبره على التكتف في نهاية الأمر. وكانت الضربة قاسية على بنك يحمي ألوان علم الدولة ويرعى فريق كرة القدم الوطني.

وتعد مكانة هولندا في العالم وتاريخها في قطاع التمويل مصدر فخر للدولة. وكانت شركة

تواجه صعوبات في العثور على أسماء كبيرة إلا أنها لا تزال مصدراً رئيسياً للألات ومواد النقل إذ بلغت تلك الصادرات أكثر من 107 مليارات يورو في العام الماضي.

وجلبت الزهور الهولندية وعلى رأسها زهور الزنبق 3.2 مليار يورو في 2008. كما أن المؤسسات المالية لم تنته تماماً.

وأشار محللون إلى أن دور مؤسسات مالية هولندية أخرى مثل.إيه.بي.بي.يهو ثالث أكبر صندوق لمعاشات التقاعد في العالم ورايوندك غير المدرج في البورصة لن يتغير بسبب تقسيم البنوك مثل.إيه.بي.ان.جي و.إيه.بي.ان.

وقال لينشتر إجنّ المحلل لدى ريدسترن.في.جي. في «إنها تركز على قطاع محددة وسنظل كذلك على الأرجح. كان قطاع صناديق التقاعد كبيراً جداً دائماً. لن يتغير ذلك».

وفيما يتعلق بالبنكين المقسمين فقد أصيبا بأضرار لكنهما سيواصلان العمل.

وقال روبين فرانسمان نائب مدير المركز المالي الهولندي الذي يروج لهولندا كمركز مالي جذاب «هذا حقيقي للغاية.. يرتبط الناس عاطفياً بالشركات.. لكن نشاط.إيه.بي.ان.جي لن يتوقف». وأضاف فرانسمان «تضررت الصورة.. هذا واضح.. لكن المنافسة لعبة نسبية بالطبع».

تواجه صعوبات في العثور على أسماء كبيرة إلا أنها لا تزال مصدراً رئيسياً للألات ومواد النقل إذ بلغت تلك الصادرات أكثر من 107 مليارات يورو في العام الماضي.

وجلبت الزهور الهولندية وعلى رأسها زهور الزنبق 3.2 مليار يورو في 2008. كما أن المؤسسات المالية لم تنته تماماً.

وأشار محللون إلى أن دور مؤسسات مالية هولندية أخرى مثل.إيه.بي.بي.يهو ثالث أكبر صندوق لمعاشات التقاعد في العالم ورايوندك غير المدرج في البورصة لن يتغير بسبب تقسيم البنوك مثل.إيه.بي.ان.جي و.إيه.بي.ان.

وقال لينشتر إجنّ المحلل لدى ريدسترن.في.جي. في «إنها تركز على قطاع محددة وسنظل كذلك على الأرجح. كان قطاع صناديق التقاعد كبيراً جداً دائماً. لن يتغير ذلك».

وفيما يتعلق بالبنكين المقسمين فقد أصيبا بأضرار لكنهما سيواصلان العمل.

وقال روبين فرانسمان نائب مدير المركز المالي الهولندي الذي يروج لهولندا كمركز مالي جذاب «هذا حقيقي للغاية.. يرتبط الناس عاطفياً بالشركات.. لكن نشاط.إيه.بي.ان.جي لن يتوقف». وأضاف فرانسمان «تضررت الصورة.. هذا واضح.. لكن المنافسة لعبة نسبية بالطبع».

تواجه صعوبات في العثور على أسماء كبيرة إلا أنها لا تزال مصدراً رئيسياً للألات ومواد النقل إذ بلغت تلك الصادرات أكثر من 107 مليارات يورو في العام الماضي.

وجلبت الزهور الهولندية وعلى رأسها زهور الزنبق 3.2 مليار يورو في 2008. كما أن المؤسسات المالية لم تنته تماماً.

وأشار محللون إلى أن دور مؤسسات مالية هولندية أخرى مثل.إيه.بي.بي.يهو ثالث أكبر صندوق لمعاشات التقاعد في العالم ورايوندك غير المدرج في البورصة لن يتغير بسبب تقسيم البنوك مثل.إيه.بي.ان.جي و.إيه.بي.ان.

وقال لينشتر إجنّ المحلل لدى ريدسترن.في.جي. في «إنها تركز على قطاع محددة وسنظل كذلك على الأرجح. كان قطاع صناديق التقاعد كبيراً جداً دائماً. لن يتغير ذلك».

وفيما يتعلق بالبنكين المقسمين فقد أصيبا بأضرار لكنهما سيواصلان العمل.

وقال روبين فرانسمان نائب مدير المركز المالي الهولندي الذي يروج لهولندا كمركز مالي جذاب «هذا حقيقي للغاية.. يرتبط الناس عاطفياً بالشركات.. لكن نشاط.إيه.بي.ان.جي لن يتوقف». وأضاف فرانسمان «تضررت الصورة.. هذا واضح.. لكن المنافسة لعبة نسبية بالطبع».

تواجه صعوبات في العثور على أسماء كبيرة إلا أنها لا تزال مصدراً رئيسياً للألات ومواد النقل إذ بلغت تلك الصادرات أكثر من 107 مليارات يورو في العام الماضي.

وجلبت الزهور الهولندية وعلى رأسها زهور الزنبق 3.2 مليار يورو في 2008. كما أن المؤسسات المالية لم تنته تماماً.

وأشار محللون إلى أن دور مؤسسات مالية هولندية أخرى مثل.إيه.بي.بي.يهو ثالث أكبر صندوق لمعاشات التقاعد في العالم ورايوندك غير المدرج في البورصة لن يتغير بسبب تقسيم البنوك مثل.إيه.بي.ان.جي و.إيه.بي.ان.

وقال لينشتر إجنّ المحلل لدى ريدسترن.في.جي. في «إنها تركز على قطاع محددة وسنظل كذلك على الأرجح. كان قطاع صناديق التقاعد كبيراً جداً دائماً. لن يتغير ذلك».

وفيما يتعلق بالبنكين المقسمين فقد أصيبا بأضرار لكنهما سيواصلان العمل.

وقال روبين فرانسمان نائب مدير المركز المالي الهولندي الذي يروج لهولندا كمركز مالي جذاب «هذا حقيقي للغاية.. يرتبط الناس عاطفياً بالشركات.. لكن نشاط.إيه.بي.ان.جي لن يتوقف». وأضاف فرانسمان «تضررت الصورة.. هذا واضح.. لكن المنافسة لعبة نسبية بالطبع».

## البنك المركزي الياباني يبحث الانسحاب من سوق الائتمان وابقاء الفائدة منخفضة

وقال وزير البنوك شيزوكا كامي - الذي كان أحد أشد المعارضين لحاولات البنك المركزي إنهاء الدعم للشركات - إنه لن يتدخل في نقاش البنك بشأن إنهاء شراء الأوراق التجارية وسندات الشركات.

لكنه عبر عن أمله في أن يضع قرار البنك في الاعتبار الحالة الحقيقية للاقتصاد الذي خرج بالكاد من الركود ويعاني من انكماش الأسعار. ويتوقع ألا يمدد البنك المركزي برامج شراء الأوراق التجارية وسندات

وقال وزير البنوك شيزوكا كامي - الذي كان أحد أشد المعارضين لحاولات البنك المركزي إنهاء الدعم للشركات - إنه لن يتدخل في نقاش البنك بشأن إنهاء شراء الأوراق التجارية وسندات الشركات.

لكنه عبر عن أمله في أن يضع قرار البنك في الاعتبار الحالة الحقيقية للاقتصاد الذي خرج بالكاد من الركود ويعاني من انكماش الأسعار. ويتوقع ألا يمدد البنك المركزي برامج شراء الأوراق التجارية وسندات

وقال وزير البنوك شيزوكا كامي - الذي كان أحد أشد المعارضين لحاولات البنك المركزي إنهاء الدعم للشركات - إنه لن يتدخل في نقاش البنك بشأن إنهاء شراء الأوراق التجارية وسندات الشركات.

لكنه عبر عن أمله في أن يضع قرار البنك في الاعتبار الحالة الحقيقية للاقتصاد الذي خرج بالكاد من الركود ويعاني من انكماش الأسعار. ويتوقع ألا يمدد البنك المركزي برامج شراء الأوراق التجارية وسندات

وقال وزير البنوك شيزوكا كامي - الذي كان أحد أشد المعارضين لحاولات البنك المركزي إنهاء الدعم للشركات - إنه لن يتدخل في نقاش البنك بشأن إنهاء شراء الأوراق التجارية وسندات الشركات.

لكنه عبر عن أمله في أن يضع قرار البنك في الاعتبار الحالة الحقيقية للاقتصاد الذي خرج بالكاد من الركود ويعاني من انكماش الأسعار. ويتوقع ألا يمدد البنك المركزي برامج شراء الأوراق التجارية وسندات

وقال وزير البنوك شيزوكا كامي - الذي كان أحد أشد المعارضين لحاولات البنك المركزي إنهاء الدعم للشركات - إنه لن يتدخل في نقاش البنك بشأن إنهاء شراء الأوراق التجارية وسندات الشركات.

لكنه عبر عن أمله في أن يضع قرار البنك في الاعتبار الحالة الحقيقية للاقتصاد الذي خرج بالكاد من الركود ويعاني من انكماش الأسعار. ويتوقع ألا يمدد البنك المركزي برامج شراء الأوراق التجارية وسندات

## نيجيريا: خطط لجرف الطمي من قعر نهر النيجر «لاستغلاله بشكل افضل» تثير معارضة ومخاوف

«وتعزيز..» التجارة بين المجموعات المختلفة (..) في الولايات الثماني المظلة في النهر. وتبلغ كلفة اشغال التي تمويلها الحكومة الفدرالية بالكامل 36 مليار نايرا (163 مليون يورو).

وعارض السكان المحليون الذين دعمت مخاوفهم جمعيات مدافعة عن البيئة. عملية الجرف هذه خوفاً من أن تعتمدهم هذه الاشغال من استخدام النهر لصيد مثلا وان يوضع الطمي الذي يستخرج من النهر بطريقة تزعمهم. وحصل الناشطون البيئيون على مطلبهم اجراء تقييم لانعكاس المشروع على البيئة قبل بدء الاعمال.

وقال ناظم باسم الوكالة الحكومية المكلفة الاشراف على المشروع ان تم تعريف سكان هذه المناطق على ايجابيات مشروع كهذا قبل ان تنطلق الاعمال. واوضح سليمان ماماكا ان عملية الجرف

«وتعزيز..» التجارة بين المجموعات المختلفة (..) في الولايات الثماني المظلة في النهر. وتبلغ كلفة اشغال التي تمويلها الحكومة الفدرالية بالكامل 36 مليار نايرا (163 مليون يورو).

وعارض السكان المحليون الذين دعمت مخاوفهم جمعيات مدافعة عن البيئة. عملية الجرف هذه خوفاً من أن تعتمدهم هذه الاشغال من استخدام النهر لصيد مثلا وان يوضع الطمي الذي يستخرج من النهر بطريقة تزعمهم. وحصل الناشطون البيئيون على مطلبهم اجراء تقييم لانعكاس المشروع على البيئة قبل بدء الاعمال.

وقال ناظم باسم الوكالة الحكومية المكلفة الاشراف على المشروع ان تم تعريف سكان هذه المناطق على ايجابيات مشروع كهذا قبل ان تنطلق الاعمال. واوضح سليمان ماماكا ان عملية الجرف

«وتعزيز..» التجارة بين المجموعات المختلفة (..) في الولايات الثماني المظلة في النهر. وتبلغ كلفة اشغال التي تمويلها الحكومة الفدرالية بالكامل 36 مليار نايرا (163 مليون يورو).

وعارض السكان المحليون الذين دعمت مخاوفهم جمعيات مدافعة عن البيئة. عملية الجرف هذه خوفاً من أن تعتمدهم هذه الاشغال من استخدام النهر لصيد مثلا وان يوضع الطمي الذي يستخرج من النهر بطريقة تزعمهم. وحصل الناشطون البيئيون على مطلبهم اجراء تقييم لانعكاس المشروع على البيئة قبل بدء الاعمال.

وقال ناظم باسم الوكالة الحكومية المكلفة الاشراف على المشروع ان تم تعريف سكان هذه المناطق على ايجابيات مشروع كهذا قبل ان تنطلق الاعمال. واوضح سليمان ماماكا ان عملية الجرف

«وتعزيز..» التجارة بين المجموعات المختلفة (..) في الولايات الثماني المظلة في النهر. وتبلغ كلفة اشغال التي تمويلها الحكومة الفدرالية بالكامل 36 مليار نايرا (163 مليون يورو).

وعارض السكان المحليون الذين دعمت مخاوفهم جمعيات مدافعة عن البيئة. عملية الجرف هذه خوفاً من أن تعتمدهم هذه الاشغال من استخدام النهر لصيد مثلا وان يوضع الطمي الذي يستخرج من النهر بطريقة تزعمهم. وحصل الناشطون البيئيون على مطلبهم اجراء تقييم لانعكاس المشروع على البيئة قبل بدء الاعمال.

وقال ناظم باسم الوكالة الحكومية المكلفة الاشراف على المشروع ان تم تعريف سكان هذه المناطق على ايجابيات مشروع كهذا قبل ان تنطلق الاعمال. واوضح سليمان ماماكا ان عملية الجرف

«وتعزيز..» التجارة بين المجموعات المختلفة (..) في الولايات الثماني المظلة في النهر. وتبلغ كلفة اشغال التي تمويلها الحكومة الفدرالية بالكامل 36 مليار نايرا (163 مليون يورو).

وعارض السكان المحليون الذين دعمت مخاوفهم جمعيات مدافعة عن البيئة. عملية الجرف هذه خوفاً من أن تعتمدهم هذه الاشغال من استخدام النهر لصيد مثلا وان يوضع الطمي الذي يستخرج من النهر بطريقة تزعمهم. وحصل الناشطون البيئيون على مطلبهم اجراء تقييم لانعكاس المشروع على البيئة قبل بدء الاعمال.

وقال ناظم باسم الوكالة الحكومية المكلفة الاشراف على المشروع ان تم تعريف سكان هذه المناطق على ايجابيات مشروع كهذا قبل ان تنطلق الاعمال. واوضح سليمان ماماكا ان عملية الجرف

**اليمنية**  
الخطوط الجوية اليمنية

توصلكم بالعالم في جميع الإتجاهات

www.yemenia.com









## مرورا بجسر الأئمة وكربلاء.. صارت ايامنا دامية!

■ كأنهم لا يعرفون السبب.. (أَقَمَنْ أُسَسْنَ بُيُوتَهُ على تَقْوَى مَنَ الله وَرُضْوَانِ خَيْرٍ أَمْ مِّنْ أُسَسْنَ بُيُوتَهُ على سَفَا جُرُفٍ هَارٍ فَأَنْهَارٍ بهِ في نَارٍ جَهَنَّمَ وَاللَّهُ لا يُهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ).

على الرغم من الحكومة يترأسها «نوري المالكي» الا ان الحكومة الحقيقية هي البرلمان الذي أسس للباطل والفتنة والمحاصصة وجعل مصلحة أفرادها وانتماءاتهم الفئوية والحزبية الضيقة بعيدا عن مصلحة الشعب والوطن وخصوصا ان اغلبيهم قد ابعدهوا عواظهم عن نار العراق فأسكتوهم في دول آمنة غشاء فاندثى الانتماء لهذا الوطن الذي لم تعد عواظهم تسكن فيه.. كل ايامنا دامية والقادم قاتم مع برلمان لا يعمل الا بالمحاصصة ولا يجتمع الا لشجار..

حارب الحكومة التنفيذية بعد ان ضربت الإرهاب وأهله بل ان كتلة رئيس الوزراء البرلمانية ذاتها حاكته له المكائد.. ايها العجزة في البرلمان العراقي. لو ان لديكم او لدى بعضكم بقايا مروءة استقبلوا وانتم على مشارف نهاية دورتكم البرلمانية عسى ان يذكر لكم هذا الشعب الذي تكب بكم ذكرى طيبة ، خصوصا وقد ضمنت امتيازات المال العام مدى الحياة ..

تتهمون الجوار وتناون بأنفسكم عن المستقبلية ، وتصورون أنفسكم ملائكة للرحمة التي حلت في العراق..الا ان هذه التفجيرات والقادم منها هي جزء لا يتجزأ من حرب تصفية الحسابات كما هي جزء من الدعاية القادرة للانتخابات القادمة ، بهدف إسقاط حكومة المالكي في الشارع العراقي بعد ان أفزرتها انتخابات مجالس المحافظات السابقة منافسا لا يقهر ..

سليم محسن نجم العبودة

## قبل ان يغادر عباس!

■ في سلوك سيكون حضاريا لو فعلها الرئيس الفلسطيني تم تسريب اخبار عن عزم عباس عدم ترشيح نفسه للانتخابات القادمة على موقع رئيس السلطة.. ويكون بهذا التصرف قد حرم نفسه من اللهاث خلف السرايا والوقوف الطويل المر على ابواب الغريبين والامريكان بعد ان قدم الدليل تلو الدليل على انسجابه مع كل ما يطرحون لدرجة انه تصادم مع فريق من ابناء شعبه مؤخرا وكاد الأمر يشتبه على كثيرين بمدى انتمائه الوطني.. لقد تعب عباس بعد رحلة عشرات السنين وهو يحاول اختراق الوضع السياسي بتضميم واصرار فولاذئين لم يبهمه ان يقال عنه ما يشاع..واخيرا هاهو فارغ الوفاض لم ينل شيئا بل في عهده التلديد انشطر العقل والروح الفلسطيني والتقسيم الجغرافيا المتكئة في هذا الزمن الصعب.. وحدثت مجزرة غزة الهمجية.. لقد ان الاوان منذ زمن طويل لاستقالة الرئيس عباس من كل مواقعها السياسية.. فلقد احقق نجهه ونظريته..ولعله يذهب بعد قليل الى قبر الزعيم عرفات ويبيكي دما على ما فرط في حقه ويؤكد له صدق ماكان يرى من ان الاسرائيليين لا يريدون سلاما وانه اعطأ عندما تخلى عنه.

كل هذا لا يهيم.. فالرجل له وعليه ولعه من موقع القيادة رأى انه لايد من حركات بهلوانية يمكنها تقليل حجم الخسائر والتضحيات وان نواياه كانت سليمة لانقاذ مايمكن انقاذ في زمن عربي نحس وزمن دولي منحناز.. ولم يأت الوقت لنناقشة ما فعل الرجل بطريقة علمية ومنهجية وموضوعية وذلك متروك لذمة التاريخ الذي نتمنى ان يختم عباس ايامه بالترحم عليه وليس العكس.

المهم الان ان يقف عباس ويحكي لنا الرواية كلها. يحكي لنا وللاجيال اين الخلل في مسيرته وماذا يوصي ؟ لان السلاحة الفلسطينية معظمها للاسف الوطني والاسلامي فيها اصبح ابنا بارا المرحلة صنعها عباس.. الجميع اليوم يشادون بحل الدولتين والجميع ينهمكون في الجري خلف الموقف الامريكي والاوروبي والجميع اليوم يتناحرون على سلطة ومواقع واموال ومؤسسات.. هذه مرحلة اوسلو التي صنعها عباس.. وغالبية القوى الفلسطينية تنخرط في العملية السياسية التي رسم ملامحها عباس حتى وان اختلفوا معه في الشكليات.

قبل ان يغادر عباس من المفروض ان يدلي بشهادته عنه يتنقد الوعي السياسي الفلسطيني مما ارتكس فيه من اقتتاع باطروحات باطلة فاسدة.. وهذه هي القيمة الحقيقية لتنتحي عباس وليس فقط ان يرتاح من مآطلات اليهود والامريكان و(قرف) المسؤولين الفلسطينيين وطلباثهم ومناكفاتهم.

صالح عوض

## اوباما ورهان العرب الخاسر

■ ما اكثر المعجبون باوباما من العرب، وما اكثر الذين هللوا وصفقوا له. حتى ليظن المرء ان هذا الرئيس الأمريكي جاء من اجل العرب وان مفاتيح الحل لكل ما يعانونه بين يديه. فهل من اسباب مشروعة لهذا التفائل المفرط من قبل العرب. وهل كان لون البشرة عاملا هام في تقرير سياسات الدول. قد يكون الظلم الذي تعرض له السود عاملا في مصلحة كل الضعفاء ومنهم العرب. فاوباما يحمل تاريخ هؤلاء وعصورا من التمييز والظلم. وقد تكون اصول اوباما الاسلامية عاملا مهما من العوامل التي عول العرب عليها وهي مشروعة ولها ما يبررها، ولو اضفتنا الكلمات التي خاطب بها اوباما الاسلام والعرب والتي عززت هذا الاتجاه لاصبحت الاعلام مبررة لكل ما الذي حصل؟ فجأة وبدون مقدمات كل ما بناه العرب من امال سقط عند اول اختبار حقيقي لاوباما. امريكا اوباما هي نفسها امريكا بوش. من فارق بسيط وهو ان اسرائيل كانت تخاف بوش وتحسب له الف حساب، بينما الان لا تأبه لكلمات اوباما وتتحدها بصفاقة وعتحية. واوباما يتراجع كل يوم اكثر من سابقه فيما يخص اسرائيل. فما هو السبب أهو ضعف فيه؟ ام لجبورت وطغيان اللوبي الصهيوني؟ ام لان اوباما ترى ضمن العقلية الصهيونية؟ ام ان تاريخ اصول اوباما ليست عاملا مساعدا له في وجه الصهيونية؟ ام لكل تلك الاسباب مجتمعة؟المهم ان العرب حتى الان لم يحصلوا من اوباما الا على خيبة الامل فقط. غزة لا زالت محاصرة، والقدس تدنس كل يوم. ولا حلول لاي مشكلة. واسرائيل تقضم الارض وتهود القدس. ومبعوث اوباما عاجز عن اقتاع اسرائيل باسبأ الاشياء. مهمته محصورة بالضغط على العرب والسلطة الفلسطينية بتقديم تنازلات وتنازلات، والاغرب من ذلك كله هذا التحيز الامريكي الواضح ضد قرار غولدستون لصالحه اسرائيل. والقادم المتوقع في مجلس الامن اخطر واشد ايلاما. عندما ستستخدم الولايات المتحدة(حق القيتو) ضد القرار. لتتبخر اخر امال العرب وتدرك ان الرهان على اوبامارهان خاسر.لعله حينها تتعلم ان حلول مشكلاتنا تكمن في قوتنا وليس في الاستقواء بغيرنا.

مفيد الشوفي
mufeed.sh@hotmail.com

## مولد التوريث والأقباط

■ تتوالى هذه الأيام الأحاديث حول مساعي الحزب الوطني الحاكم في مصرنا الغالية لعقد بعض الصفقات مع بعض القوى السياسية في مصر من اجل تحقيق أهدافه وأهمها استمرار استئثارها بالحكم وتمزيق ملف التوريث بدون اي معوقات ومفصطات داخلية او خارجية.

فها هي الانتخابات الرئاسية لعام 2011 تقترب وتقترب قبلها ايضا انتخابات مجلس الشعب والشورى لعام 2010 والكل يتحرك في محاولة للحصول على اي جزء من هذه الكعكة. الكل بلا استثناء وعلى رأسهم الحزب الوطني الذي يريد ان يلتهم الكعكة لوده، وهناك الأخوان المسلمون الذين يسعون لاقتطاع اي جزء من هذه الكعكة او حتى اخطافها كلها من فم الأسد كذلك يقف من بعيد مجموعة من احزاب المعارضة كالوafd والتجمع والناصري والغد والجهية الوطنية وغيرها وغير بعيد عن هذا كل توجد المرة التي نجحت في اقتطاع جزء من هذه الكعكة حتى قبل الأوان بنجاحها في الحصول على كوتة خاصة بها اعطتها 65 مقعدا من مقاعد مجلس الشعب القادمة.

الكل يحاور ويناور ويعقد الصفقات المشروعة وغير المشروعة لان العملية السياسية تقتضي ذلك والسياسة كما تعلمنا هي فن الممكن. فهاهو الحزب الوطني يبدأ الإعداد لاتهام كل الكعكة لو أمكن بالعمل على تمزيق اهم خطوة يأملها وهي الاحتفاظ بكرسي رئاسة الجمهورية عن خلال خطوة التوريث المرتقبة من الأب الرئيس الحالي الى الابن الرئيس القادم.

ومن اجل انجاح هذه الخطوة لا بد من منع اي منافس يظهر في الصورة وقد فعل الحزب الوطني المستحيل من اجل هذا المنع من المتبوع وذلك عن طريق:

## احد العراق الأسود.. الجرائم لا تسقط بالتقادم!

■ ما قبل هذا الأحد (الجعيقة) كانت هناك مسأ بل كوارث ليس أقلها الأربعاء الدامي طبعيا؛ وإن كان تقيل الوطأة على كاهل اهلنا وعلى نفوسنا وهناك للخلاص من هذا الوضع المرزي الذي توجد فيه ثمة صورة لتقوى الله. وهناك أيضا تشدق ورياء مما يسمى بقيادة قوات بغداد مثلها مثل الرمادي وغيرها التي قالوا عنها انها خرجت من السيطرة الامريكية واستلمت القوات الحكومية ملفها الأمني وتفرض سيطرتها على مساحة الأمن هنا أو هناك؛ ولتؤكد هذه الواقعة ان لا ملفات أمنية سلمت ولا فرض لسيطرة قوات ولا جاهزية لا في بغداد. ولا غيرها، ومما عجز عن حسابها الأخرافات المتتالية التي تحدث ببغداد، او في العراق عموما؛ وهو ما يدل على عدم قدرة المالكي أو غيره من جوقة الاحتمال على السيطرة على الوضع الأمني لا اليوم ولا أمس ولا حتى في المستقبل؛ أما عملية الخطف والتزوير على حساب الناس وأرواحها فهذه أتصور أن أي شخص قادر على أداء دورها القفر وبقدرة أحسن من قدرة المالكي ورئيسه وحتى حكومته الغاشمة؛ ذلك أن الخراب والعمالة ليس هناك ما هو أسهل منها؛ لكن لا يأتيها إلا من هو أهلا لها ويعلمها.

في أحد الأسلة التي وجهت للرئيس صدام حسين رحمه الله حول تصوراته عن الوضع لما بعد نظام حكمه من قبل وقد امركي؛ اجهيهم بان البلد ستخوض في فوضى لنهائية لها وان الأحزاب البدئية الطائفية التي تراهز عليها امريكا وتدعمها ستسيطر على الوضع دون ان تقدم برنامج سياسي معين أو حالة مقبولة للمواطن لو للوطن دون مصالح الآخرين كون ان لا وهما للخارج وهي مسيرة من قبل هذا الخارج سواء ان كان شرفيا أم غريباً، أو حتى لكل انتم الذين تدعون بالأمور للتعاقم والغرضي والخراب. (شاهد عيان والبرنامج بيت على الفضائية البغدادية).

اليوم بعد ان رحل صدام حسين الى جوار ربه ترى هل تحقق هذا الكلام؛ المشهد السياسي العراقي مكشوف على العديد من التيارات المسلحة والأحزاب

## لماذا نحب أردوغان؟

■ يجتمع المراقبون على ان سنوات «الدفء» التي ميزت العلاقات التركية الإسرائيلية، قد انقضت إلى غير رجعة، فظهر ذلك جليا بعد الإعلان التركي عن استبعاد إسرائيل من مناورات «نسر الأناضول»، التي تستضيفها تركيا سنويا، وتضم إلى جانبها كل من الولايات المتحدة وإيطاليا، وهي فرصة ربما تكون أو كانت مناسبة بالنسبة للنظام التركي، للهروب من التحالف الإستراتيجي بين أنقرة وتل أبيب، لاسيما بعد ما تسببت به الحكومة الإسرائيلية من إخراج لتركيا، برفضها استمرار وساطة أنقرة مع دمشق، وتأكيدها أنها لا ترغب في وساطة تركية، وإنما محادثات مباشرة مع السوريين.

وبالعودة قليلا إلى العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة، فقد نظر الكثير من العرب للموقف التركي نظرة اللفظة العابرة الهادفة لرفع الحرج، ولكن تركيا أكدت بعزidez من المواقف والبيانات أنها جادة في قيادة تحول جديد لسياستها الخارجية. ومن المسائل المثيرة للاهتمام أن يتزامن تعليق المشاركة الإسرائيلية في المناورات الجوية مع خير يتعلق بالتفاهم بين أنقرة ودمشق على لقاء قريب لبحث آفاق التعاون العسكري بين تركيا وسورية في مجال التدريب والتصنيع.

يبدو واضحا أن الإستراتيجية التركية تتلخص في إمكانية واقعية لبناء دور فعال إقليميا ودوليا يتخطى حصرية العمل لدخول الاتحاد الأوروبي الذي يواجه الطلب التركي برفض واعترافها تنتمي لحقبة بوش ولغاهايم التمييز الديني والتصادم الحضاري التي شخنها المحافظون الجدد في مضمون السياسة الخارجية للولايات المتحدة.

– التعديل الدستوري الذي شمل المادة 76 من الدستور التي نصت على

الآتي: «يتخبز رئيس الجمهورية عن طريق الاقتراع السري العام المباشر، ويلزم لقبول الترشيع لرئاسة الجمهورية ان يؤيد المتقدم السنق للترشيح 250 عضوا على الأقل من الأعضاء المنتخبين لمجلسي الشعب والشورى، والمجالس الشعبية المحلية للمحافظات، على الا يقل عدد المؤيدين عن 65 من أعضاء مجلس الشعب، و25 من أعضاء مجلس الشورى، وعشرة أعضاء من كل مجلس شعبي محلي للمحافظة من 14 محافظة على الأقل، واستكمال الـ 20 من المتبقين من المجالس النيابية والمحلية».

كما ينص على أن للأحزاب السياسية التي مضى على تأسيسها خمسة أعوام متصلة على الأقل قبل إعلان فتح باب الترشيح، واستمرت طوال هذه المدة في ممارسة نشاطها مع حصول أعضائها في آخر انتخابات على نسبة 5% على الأقل من مقاعد المنتخبين في كل من مجلسي الشعب والشورى، أن

ترشح لرئاسة الجمهورية أحد أعضاء هيئتها العليا وفقا لنظامها الأساسي متى مضى على عضويتها في هذه الهيئة ستة متصلة على الأقل. ولكن مع كل هذه الشروط المانعة فإن الحزب الوطني شرع في عدة خطوات أخرى وذلك لتخوفه من أن ينجح احدهم في خططي كل هذه الحواجز ويمر من جميع العقبات ويترشح للرئاسة ومن هذه الخطوات الإضافية:

كوتة المرأة فتحديد عدد 65 على الأقل من مقاعد مجلس الشعب القادمة للمرأة في خطوة ليست من اجل عين المرأة فهذا النظام لم يحترم ابدأ اي بشر كي يأتي اليوم ويحترم المرأة بل هي خطوة سيستفيد منها النظام من اجل زيادة نصيبه من أعضاء مجلس الشعب في الانتخابات القادمة وبالتالي المساهمة في تمزيق ملف التوريث دون عقبات.

الصفقة التي تتداولها الصحف هذه الايام والتي قيل ان الحزب الوطني عرضها على احزاب المعارضة فقد قيل ان الحزب الوطني عرض على الؤفد 30 مقعدا وعلى التجمع 25 مقعدا وعلى الناصري 20 مقعدا من مقاعد مجلس الشعب في الانتخابات القادمة سيسهل الحزب الوطني والنظام القائم لهذه

الصفقة التي تتداولها الصحف هذه الايام والتي قيل ان الحزب الوطني

عرضها على احزاب المعارضة فقد قيل ان الحزب الوطني عرض على الؤفد

30 مقعدا وعلى التجمع 25 مقعدا وعلى الناصري 20 مقعدا من مقاعد مجلس الشعب في الانتخابات القادمة سيسهل الحزب الوطني والنظام القائم لهذه

الطائفية التي تم تأسيسها ودعمها من الخارج وأخرى تتلقى الدعم من جهات تعمل بالتضادم مع المصلحة العراقية وبعيدا عنها، ياتمرون حتى باوامر الموساد الاسرائيلي؛ وأجهزة مخابرات عربية ودولية عديدة؛ حتى اعطط الحابل بالتابل وأنسحب هذا كله على مصلحة الوطن ومستقبل العراق بشكل عام.

فالبعثيون في أكثر من تصريح للناطق باسم حزب الشرطة الحكومية؛ مما يعني أن لحزبه بما يحصل من تفجيرات تصس حياة المواطن لا من قريب ولا من بعيد؛ وفي خطابة ذكره عزة السدوي أن الفضائل التي يقودها سوف تمتنع عن التعرض لنا يسمى بالجيش وقوات الشرطة الحكومية؛ مما يعني أن حزب البعث يترصذ المتخيلن وهي الحالة الصحيحة التي تتماشى مع الوضع الحالي كون البلد تحت الاحتلال ولاتمتنع السيادة حتى رحيل القوات الغازية المحتلة؛ مما يستوجب مقاومتها بكل الأشكال؛ المسلحة منها وغير المسلحة؛ بعيدا عن السلمية لأنها لا تتلائم والحالة العراقية؛ ولا تريد التذكير بما جرى من قتل ودمار على أيدي الغزاة المحتلين ليمت مواجهتهم بمقاومة سلمية تعتبر مكافئة لهم وإطالة بأمد الاحتلام للبلد؛ ناهيك عن أن ما ذكرته الحكومة من امتلاكها لأدلة لى تورط البعثيين بتفجيرات الأربعاء الأسود لم تكن إلا كما ذكرنا جعجة فارغة ليس الا ولو كان العكس لقدمتها للمجتمع الدولي قبل ان تقدمها لسورية التي كانت على رأس قائمة المتهمين بتلك التفجيرات التي تعلم الحكومة قبل غيرها أن وراءها إيران وهو ما قاله الشهباني قبل استقالته؛ هذا من شأن البعث.

أما عن القاعدة فهو ما يعني إيران بالمحصلة كون الأخيرة هي التي استقدمت تلك القاعدة وثبتت وجودها داخل العراق وقدمت لها الدعم والمساعدة وخططت لتسلسل من خلالها جريسا طائفية بالتعاون مع احزاب النسر التي تقود العملية السياسية داخل العراق؛ وأن تم استبعادها منذ ذلك من الأحداث وكلنا يعلم أن الاحتمالين ليسا سوى شماعة كل قلنا؛ يبقى السؤال من المدير والمنفذ لتلك

ثمة دبلوماسية تنتهجها انقرة إزاء دمشق وما تربت

على هذه الدبلوماسية من روابط تركية – سورية متزايدة إضافة للمواقف السياسية التركية المؤيدة لتركيا وسوريا في صراعها مع إسرائيل إضافة لرفض تركيا المتزايد لتقديم التسهيلات الأمنية العسكرية التي تتيح لإسرائيل استهداف سوريا إضافة إلى موقف تركيا غير المتواطئ مع تل أبيب في جهود الوساطة السورية – الإسرائيلية التي ظلت تشترط على رعائيتها أنقرة.

أما على صعيد العلاقة مع ايران فنقد ظلت تركيا طوال

الأعوام الماضية ترفض الوضوف إلى جانب حليفها واشنطن لهجة التورط في تشديد العقوبات ضد إيران، إضافة إلى رفض تركيا القاطع لأي طرف باستغلال الأراضي والأجواء التركية للقيام باستهداف إيران، وتمثلت التطورات والوقائع الأخيرة المتعلقة بالموقف التركي إزاء أزمة الملف الإيراني في الآتي:

- إعلان تركيا رسميا أنها تتصدى بالوسائل العسكرية لأي ماطرة تخترق الأجواء التركية للقيام باستهداف إيران.
- إعلان تركيا رسميا عن تعاونها مع إيران في مجالات النفط والغاز والتجارة.
- إعلان تركيا عن مخطط لزيادة معدلات التجارة الإيرانية –التركية من 6,5 مليار دولار إلى 20 مليار دولار خلال الأوامر الخمسة القادمة.

تل أبيب خرجت عن طورها بعد الخطوة التركية بالغاء المناورات معها، وأخذ سياسيوها وكتباها ومحللوها ، يكيلون الاتهامات لانقرة ، لا سيما الاتهام بأنها تنتقل تدريجيا إلى «محور الشر» ، في إشارة إلى إيران وسوريا وحزب الله وحركة حماس.رئيس الحكومة الاسرائيلية تنتهاهو يقول في هذا الصدد ان: «المشكلة الأصعب مع تركيا تكمن في حقيقة أن هذه الدولة تتجه نحو الاسلمة

## كالغيس في الببداء يقتلها الظمأ!

منذ ان اكتشف البترول في البلاد العربية والاسلامية نجد بان الامة العربية والاسلامية جمعت اموالا لتتلكألها التيران لا يستطيع العقل البشري ان يتخيلها لكن هذه الاموال ذهبت ادراج الرياح ولم تستخدم لعائذاته في التقدم العلمي والصناعات والزرى والزراعة واستصلاح الاراضي الذهب الاسود موجود في منطقتنا وعائذاته تتحكم فيها زمره محدودة من المتنفذين واصحاب القرار اكثر من ثلثي العالم العربي والاسلامي يشن تحت وطأة الجوع والمرض الكتل العلمي نفسى او ان منالك من له سلطة على الاقناع وكيفية التصرف به حتى نبقى نرزح تحت مظلة الجهل والتخلف ونبقى متشرذمين لان الاموال توحدا الامة وتقويها هذا ما لا يرضاه الطامعون بخيراتنا بلاننا ايضا لو انفقنا اموال النفط على الامتين العربية والاسلامية لما كان هناك الالم والتسول والحرمان لربما عشنا كما عاش الناس في عهد الخليفة عمر بن عبد العزيز حينما نودي بالناس في اصقاع الخلافة الاسلامية لكي يعطوا الزكاة من يحتاجها لم يجدوا

الأحزاب الغوز بها نظير امتناع هذه الأحزاب عن التحالف مع الأخوان المسلمين او مع اي حركات احتجاجية ضد التوريث ومن اجل عدم انتقاد التوريث او التحدث عنه في صحف هذه الأحزاب.

وقد وردت بعض الأنباء التي قالت ان هذه الصفقة أحدثت بعض الانقسامات في حزب الوفد ما بين مؤيد لها وقابل لها وما بين معارض لها تماما بحجة انها تفقد الحزب مصداقيته وما بين قابل للصفقة مع محاولة تحسينها وزيادة الغلة من المقاعد.

كل هذا جرى حولنا كقباط ونحن ساكنون وسنخرج من مولد التوريث بلا

ححص.
فالكل يسعى لتحسينن مواقعه الا نحن كقباط فلا زلنا نعطي للنظام شيكا على بياض.

وكما حدث في الانتخابات الماضية 2005 عندما اعطينا اصواتنا وتأييدنا الكامل لمبارك قائلين انه افضل من غيره ومع ذلك لم نجن على يديه الا الحصرم فلم يمر يوم منذ انتخابه الى الآن الا والأبناء تأتي اليها بالاعتدات التي تقع على الأقباط في كل فواحي مصر من حرق للكنائس الى خلف واسلمة القاصرات الى قتل الشباب والشيوخ والاطفال وآخر هذه الأحداث ما حدث اول اسس السبت 24 تشرين الاول/اكتوبر بديروط من حرق كنائس ومبان وأملاك الأقباط هناك ومن قبلها قتل قبلي هناك ايضا بأكثر من مائة رصاصة والتعطيل بجثته.

ورغم كل ذلك فإننا لم نتعلم الدرس وهانحن نرتكب الخطأ للمرة الثانية فهاهي الأنباء تأتي الينا حاملة بتأييد الكنيسة لانتخاب جمال مبارك كرئيس للجمهورية وذلك بدون ان يحصل الأقباط على اي شيء من جمال مبارك الذي اول سنة السبت 24 تشرين الاول/اكتوبر بديروط من حرق كنائس ومبان وأملاك الأقباط هناك ومن قبلها قتل قبلي هناك ايضا بأكثر من مائة رصاصة والتعطيل بجثته.

ورغم كل ذلك فإننا لم نتعلم الدرس وهانحن نرتكب الخطأ للمرة الثانية

فهاهي الأنباء تأتي الينا حاملة بتأييد الكنيسة لانتخاب جمال مبارك كرئيس

للجمهورية وذلك بدون ان يحصل الأقباط على اي شيء من جمال مبارك الذي

اول سنة السبت 24 تشرين الاول/اكتوبر بديروط من حرق كنائس ومبان

وأملاك الأقباط هناك ومن قبلها قتل قبلي هناك ايضا بأكثر من مائة رصاصة

والتعطيل بجثته.

ورغم كل ذلك فإننا لم نتعلم الدرس وهانحن نرتكب الخطأ للمرة الثانية

فهاهي الأنباء تأتي الينا حاملة بتأييد الكنيسة لانتخاب جمال مبارك كرئيس

للجمهورية وذلك بدون ان يحصل الأقباط على اي شيء من جمال مبارك الذي

اول سنة السبت 24 تشرين الاول/اكتوبر بديروط من حرق كنائس ومبان

وأملاك الأقباط هناك ومن قبلها قتل قبلي هناك ايضا بأكثر من مائة رصاصة

والتعطيل بجثته.

ورغم كل ذلك فإننا لم نتعلم الدرس وهانحن نرتكب الخطأ للمرة الثانية

فهاهي الأنباء تأتي الينا حاملة بتأييد الكنيسة لانتخاب جمال مبارك كرئيس

للجمهورية وذلك بدون ان يحصل الأقباط على اي شيء من جمال مبارك الذي

اول سنة السبت 24 تشرين الاول/اكتوبر بديروط من حرق كنائس ومبان

وأملاك الأقباط هناك ومن قبلها قتل قبلي هناك ايضا بأكثر من مائة رصاصة

والتعطيل بجثته.

ورغم كل ذلك فإننا لم نتعلم الدرس وهانحن نرتكب الخطأ للمرة الثانية

فهاهي الأنباء تأتي الينا حاملة بتأييد الكنيسة لانتخاب جمال مبارك كرئيس

للجمهورية وذلك بدون ان يحصل الأقباط على اي شيء من جمال مبارك الذي

اول سنة السبت 24 تشرين الاول/اكتوبر بديروط من حرق كنائس ومبان

وأملاك الأقباط هناك ومن قبلها قتل قبلي هناك ايضا بأكثر من مائة رصاصة

والتعطيل بجثته.

ورغم كل ذلك فإننا لم نتعلم الدرس وهانحن نرتكب الخطأ للمرة الثانية

فهاهي الأنباء تأتي الينا حاملة بتأييد الكنيسة لانتخاب جمال مبارك كرئيس

للجمهورية وذلك بدون ان يحصل الأقباط على اي شيء من جمال مبارك الذي

اول سنة السبت 24 تشرين الاول/اكتوبر بديروط من حرق كنائس ومبان

وأملاك الأقباط هناك ومن قبلها قتل قبلي هناك ايضا بأكثر من مائة رصاصة

والتعطيل بجثته.

ورغم كل ذلك فإننا لم نتعلم الدرس وهانحن نرتكب الخطأ للمرة الثانية

فهاهي الأنباء تأتي الينا حاملة بتأييد الكنيسة لانتخاب جمال مبارك كرئيس

للجمهورية وذلك بدون ان يحصل الأقباط على اي شيء من جمال مبارك الذي

اول سنة السبت 24 تشرين الاول/اكتوبر بديروط من حرق كنائس ومبان

وأملاك الأقباط هناك ومن قبلها قتل قبلي هناك ايضا بأكثر من مائة رصاصة

والتعطيل بجثته.

ورغم كل ذلك فإننا لم نتعلم الدرس وهانحن نرتكب الخطأ للمرة الثانية

فهاهي الأنباء تأتي الينا حاملة بتأييد الكنيسة لانتخاب جمال مبارك كرئيس

للجمهورية وذلك بدون ان يحصل الأقباط على اي شيء من جمال مبارك الذي

اول سنة السبت 24 تشرين الاول/اكتوبر بديروط من حرق كنائس ومبان

وأملاك الأقباط هناك ومن قبلها قتل قبلي هناك ايضا بأكثر من مائة رصاصة

والتعطيل بجثته.

ورغم كل ذلك فإننا لم نتعلم الدرس وهانحن نرتكب الخطأ للمرة الثانية

فهاهي الأنباء تأتي الينا حاملة بتأييد الكنيسة لانتخاب جمال مبارك كرئيس

للجمهورية وذلك بدون ان يحصل الأقباط على اي شيء من جمال مبارك الذي

اول سنة السبت 24 تشرين الاول/اكتوبر بديروط من حرق كنائس ومبان

وأملاك الأقباط هناك ومن قبلها قتل قبلي هناك ايضا بأكثر من مائة رصاصة

والتعطيل بجثته.

ورغم كل ذلك فإننا لم نتعلم الدرس وهانحن نرتكب الخطأ للمرة الثانية

فهاهي الأنباء تأتي الينا حاملة بتأييد الكنيسة لانتخاب جمال مبارك كرئيس

للجمهورية وذلك بدون ان يحصل الأقباط على اي شيء من جمال مبارك الذي

اول سنة السبت 24 تشرين الاول/اكتوبر بديروط من حرق كنائس ومبان

وأملاك الأقباط هناك ومن قبلها قتل قبلي هناك ايضا بأكثر من مائة رصاصة

والتعطيل بجثته.

ورغم كل ذلك فإننا لم نتعلم الدرس وهانحن نرتكب الخطأ للمرة الثانية

فهاهي الأنباء تأتي الينا حاملة بتأييد الكنيسة لانتخاب جمال مبارك كرئيس

للجمهورية وذلك بدون ان يحصل الأقباط على اي شيء من جمال مبارك الذي

اول سنة السبت 24 تشرين الاول/اكتوبر بديروط من حرق كنائس ومبان

وأملاك الأقباط هناك ومن قبلها قتل قبلي هناك ايضا بأكثر من مائة رصاصة

والتعطيل بجثته.

ورغم كل ذلك فإننا لم نتعلم الدرس وهانحن نرتكب الخطأ للمرة الثانية

فهاهي الأنباء تأتي الينا حاملة بتأييد الكنيسة لانتخاب جمال مبارك كرئيس

للجمهورية وذلك بدون ان يحصل الأقباط على اي شيء من جمال مبارك الذي

اول سنة السبت 24 تشرين الاول/اكتوبر بديروط من حرق كنائس ومبان

وأملاك الأقباط هناك ومن قبلها قتل قبلي هناك ايضا بأكثر من مائة رصاصة

والتعطيل بجثته.

ورغم كل ذلك فإننا لم نتعلم الدرس وهانحن نرتكب الخطأ للمرة الثانية

فهاهي الأنباء تأتي الينا حاملة بتأييد الكنيسة لانتخاب جمال مبارك كرئيس

للجمهورية وذلك بدون ان يحصل الأقباط على اي شيء من جمال مبارك الذي

اول سنة السبت 24 تشرين الاول/اكتوبر بديروط من حرق كنائس ومبان

وأملاك الأقباط هناك ومن قبلها قتل قبلي هناك ايضا بأكثر من مائة رصاصة

والتعطيل بجثته.

ورغم كل ذلك فإننا لم نتعلم الدرس وهانحن نرتكب الخطأ للمرة الثانية

فهاهي الأنباء تأتي الينا حاملة بتأييد الكنيسة لانتخاب جمال مبارك كرئيس

للجمهورية وذلك بدون ان يحصل الأقباط على اي شيء من جمال مبارك الذي

اول سنة السبت 24 تشرين الاول/اكتوبر بديروط من حرق كنائس ومبان

وأملاك الأقباط هناك ومن قبلها قتل قبلي هناك ايضا بأكثر من مائة رصاصة

والتعطيل بجثته.

ورغم كل ذلك فإننا لم نتعلم الدرس وهانحن نرتكب الخطأ للمرة الثانية

فهاهي الأنباء تأتي الينا حاملة بتأييد الكنيسة لانتخاب جمال مبارك كرئيس

للجمهورية وذلك بدون ان يحصل الأقباط على اي شيء من جمال مبارك الذي

اول سنة السبت 24 تشرين الاول/اكتوبر بديروط من حرق كنائس ومبان

وأملاك الأقباط هناك ومن قبلها قتل قبلي هناك ايضا بأكثر من مائة رصاصة

والتعطيل بجثته.

ورغم كل ذلك فإننا لم نتعلم الدرس وهانحن نرتكب الخطأ للمرة الثانية

فهاهي الأنباء تأتي الينا حاملة بتأييد الكنيسة لانتخاب جمال مبارك كرئيس

للجمهورية وذلك بدون ان يحصل الأقباط على اي شيء من جمال مبارك الذي

اول سنة السبت 24 تشرين الاول/اكتوبر بديروط من حرق كنائس ومبان

وأملاك الأقباط هناك ومن قبلها قتل قبلي هناك ايضا بأكثر من مائة رصاصة

والتعطيل بجثته.

ورغم كل ذلك فإننا لم نتعلم الدرس وهانحن نرتكب الخطأ للمرة الثانية

فهاهي الأنباء تأتي الينا حاملة بتأييد الكنيسة لانتخاب جمال مبارك كرئيس

للجمهورية وذلك بدون ان يحصل الأقباط على اي شيء من جمال مبارك الذي

اول سنة السبت 24 تشرين الاول/اكتوبر بديروط من حرق كنائس ومبان

وأملاك الأقباط هناك ومن قبلها قتل قبلي هناك ايضا بأكثر من مائة رصاصة

والتعطيل بجثته.

ورغم كل ذلك فإننا لم نتعلم الدرس وهانحن نرتكب الخطأ للمرة الثانية

فهاهي الأنباء تأتي الينا حاملة بتأييد الكنيسة لانتخاب جمال مبارك كرئيس



### جمال زحلاقة\*

■ شارك الآلاف من أهالي كفر قاسم ومعهم ممثلو القوى الوطنية في الداخل في المسيرة السنوية لإحياء ذكرى مجزرة كفر قاسم، التي ذهب ضحيتها 49 شهيدا وعشرات الجرحى. هذه المسيرة السنوية هي مناسبة لإشهار الحزن والأسى والحداد على أرواح الشهداء، وهي في الوقت ذاته صرخة مدوية في وجه المجرمين أن أهلنا في كفر قاسم وكافة البلدات العربية الفلسطينية في الداخل مصممون على التمسك بالبقاء في الوطن وبهويتهم وانتمائهم وتحديدهم لسياسات الاضطهاد والقمع ومحاصرة الجوع. لقد قتل الشهداء يدم بارد، ولم تستعج إسرائيل أن تجد أي مبرر لهذه المجزرة. إسرائيل هي مدرسة في تبرير المجازر والجرائم والبقاء اللوم على الضحية، لكن في كفر قاسم تحديدا فشلت في إيجاد المبرر، فجدت إلى محاولة التغطية على جريمتها من خلال محاكم صورية أُلغيت التهمين بارتكاب الجريمة، لكنها سرعان ما أطلقت سراهم، وقيمت الجريمة بلا عقاب.

استمرت على مدى عقود محاولات التغطية على الجريمة، فقامت بعد ارتكاب الجريمة عام 56، ومن خلال الحكم العسكري آنذاك، بغرض ضامها بصلحة مع أهالي كفر قاسم، وكان مشهدا فظيحا أجبر خلاله أهل البلد على مصافحة المسؤولين عن المجزرة و المشاركة في

## فادي الحربي\*

■ من الواضح أن الرئيس الأمريكي براك أوباما يقف عاجزا أمام الخسارة الكبيرة التي قد تكبدها جيشه بعد تحطم مروحيتين أمريكيتين وأسفر عن مقتل أربعة عشر جنديا أمريكيا وثلاثة مدنيين آخرين.

الرئيس الأمريكي أوباما متردد تماما لإرسال قوات أمريكية إضافية إلى أفغانستان كما لو ه بعض جنرلات أمريكيين متواجدين في أفغانستان، فهو يتذكر تماما كيف كيف كان ثوار الفيتكونغ الفيتناميين يستبشرون أكثر لدى مجرد سماعهم بخباير زيادة عدد قوات الأمريكيين في فيتنام، فزيادة عدد القوات يعني توفر الفرص بشكل أكبر وأسرع لضرب كعب عدد ممكن من الجنود المتشربين وهذا ما سيؤدي إلى زيادة الخسائر الجسيمة وتكبد المزيد من الانتقادات والضغطات السياسية والشعبية.

قبل شهر تقريبا التقيت من قبيل الصداقة على متن طائرة تابعة للخطوط الكندية حيث كنت منجها من مطافر فراقفيتور أي مطار مونتريال الكندي نائبا برلمانيا كنديا سابقا يعمل حاليا رئيسا لبرنامج دعم وتطوير البرلمان في الوكالة الأمريكية للتنمية الدولية وديع أمين هارث، المستر «هارث» كان في زيارة تفقدية للقوات الكندية في أفغانستان، وبعد طول حوار بيني وبينه عن سياسة بلاده في أفغانستان قال لي: إن الحرب في أفغانستان لا يمكن سببها أبدا، فافغانستان ليست بلدا، بل مجتمعها المتشكك من نسج قبلي واحد وعقيدة لا يبدية متطرفة لا يمكن له ارتباطه بفعل تشكيل قوات صحوة على سبيل المثال كما تم فعله في العراق لحاربة المقاومة العراقية وتنظيمي القاعدة والسلفية الجهادية، وأضاف لي أن حكومة بلاده إن أخلفت بوعدها ولم تسحب كامل القوات الكندية من أفغانستان بحلول سنة 2011 فستكون الخسارة جسيمة ماديا ومعنويا وحتى اقتصاديا في حرب خاسرة أصلا لن يكون هناك طرفا خاسرا فيها أكثر

## يمان الحسن\*

■ خلال الأسابيع الماضية سمعنا أكثر من مرة عبر وسائل الأعلام أن طائرات أمريكية بدون طيار تهاجم أهدافا في الباكستان فما هي هذه الطائرات وكيف تعمل؟ إنها تشبه الطائرات العادية ولكن لا يوجد فيها طيار يقودها وإنما قيادتها تتم عن بعد بواسطة أجهزة لا سلكية خاصة حيث يجلس الطيار في غرفة أو (كابينة) على الأرض ويقوم بإقلاع الطائرة وقيادتها في الجو إلى المكان المطلوب ومن ثم العودة بها والهبوط بسلام وكل ذلك يتم بواسطة أزرار ومقايض وشاشات تلفزيونية مثبتة على لوحة أمام الطيار الأضي وبحيث يصعب الأمر وكان الطيار موجودا في الطائرة ولكن في الواقع هو في أمان على الأرض. وهناك عدة أنواع من هذه الطائرات كبيرة وصغيرة وبحجم يد إنسان، مزودة بصواريخ أو مزودة بأجهزة استطلاع الكتروني على حسب المهمة المطلوبة من الطائرة. وتعد أمريكا وإسرائيل من أول من أهتم واستخدم هذه الطائرات وبالتالي قد تكونا الدولتين الأكثر خبرة وقتنية في مجال الطائرات بدون طيار.

إن أي طائرة مدنية أو عسكرية تحوي بداخلها كمبريوتر قيادة يستخدمه عادة الطيارون لقيادة الطائرة أليا بعد إدخال معلومات الرحلة فطيار الطائرة على حدما ياتجاه المطار المطلوب وخلال ذلك يقوم الكمبيوتر بالتحكم بكل حركات الطائرة وهو ما يعرف بالطيار الألي بينما يجلس الطيار الإنسان ليراقب عمل الطيار الألي ويتدخل فقط عند اللزوم لتصحيح مسار أو ارتفاع الطائرة إذا طلب منه ذلك الموجهون الأرضيون في البلد التي يطير فوقها .

إن كمبريوتر قيادة الطائرة هذا مثله مثل أي كمبريوتر عادي يمكن اختراقه وإدخال بعض الفيروسات بداخله وبالتالي السيطرة على قيادة هذا الكمبريوتر من قبل الشخص البعيد (الهacker) الذي أدخل الفيروسات وفي نفس الوقت يفقد صاحب الكمبيوتر (وهو هنا الطيار الإنسان الذي يقود الطائرة) كل السيطرة على الطائرة وبذلك تصبح الطائرة بقيادة الشخص البعيد (الهacker) حيث يستطيع توجيهها حسبما يريد ومن هذا من وجهة نظر الكترونية ممكن وبدون صعوبة.

الآن يوجد من هذه التقنية والتي برعت فيها أمريكا وأسرائيل وسبقك كل الدول الأخرى دعونا نستعرض بعض حواد الطائرات التي فقدت السيطرة على الطائرة مما أدى إلى تحطمه وإضرار وكثاها ونذكر عن كل حادثة استنتجات أو دعنا نسميها تنبؤات

## علي النقاش\*

■ كثيرة هي الاستنتاجات التي يباخر بها من يتابع المقالات التي تحدث في ما يسمى العملية السياسية السورية بين العراق والتجاذبات بين أطرافها وتندرج ألقها تحت عناوين لتجر المواطن إلى المعرفة تافهة وإشغاله بمناكفات لتضاهي إلى معاناتهم اليومية المعروفة والتي لا يراد لها لحل إلا بعد أن يتم إكمال الهدف من كل ما حططت له الولايات المتحدة وظهيرتها الصهيونية بغية إخماد مشروعها الإمبراطوري وهو إن يكون (مشروع الشرق الأوسط الكبير) أمر واقع بعد أن تتكامل كل ركائزه وسبل تنفيذها والتي تبدأ بأول تنفيذها لتعقبها عملية متسلسلة لتطرق للموقع ويوضح وما الحجر الأساسي في كل ذلك إلا مدينة كركوك ، وكركوك وليس غيرها هي البداية الأساسية لانطلاق هذا المشروع.

ولست إلا مستخلصا نتائج كل ما جرى للعراق ليوضح جليه ما أريد للمنطقة إن تكون عليه . لقد اختير الحزبان الكرديان والذلان كان لهما السبق في هذا الضمار يعاضدهما المجلس الأعلى لتيارزي ويتوأم مع المشروع التقسيمي بما يسمى إقليم الجنوب وعسكارت الحزب الإسلامي خرج بافته من إتباعه عليهم بالاقليم الغربي ويقصد به مدن الرمادي والمدن وما جاورها من فصليات ومن المؤكد إن كل السيناريوهات والمخطين اختيروا بدقة من قبل الدوائر الأمريكية التي يعتمد عليها في اتخاذ القرار وهي دوائر القبل الأبدن بقيادة متفاهية وقسمت الأدوار بين كل المتعاطين مع الاحتلال منذ البداية ليجيدوا تمثيل أوراهم وتنفيذ ما خطط على مسار تحقيق الهدف الإستراتيجي والسلمي (الشرق الأوسط الكبير) وليتخذ هؤلاء إجراءات لتعزز السير وباطراد في تنفيذ حلقاته المتتابعة ..إن حجر الأساس هو كركوك وما كل المشاريع التي تطرح إلا هوامش تنفيذها ومنها الترقية والحداثة وتفكير المواطن عن بيضة القبان في كل ما استندت عليه الإدارة الأمريكية في حث المسيرين من الفرقاء السياسيين ليكون معلمهم منسجما في مسار تنفيذ .

إن هذا المشروع والتي يتواءم المسير إلى مثابته متعاقبة وحتى الهدف النهائي لهذه العملية التخصصية وما كل من نصيهم المحتل من هؤلاء إلا دستنات الوهيبة المتكوبة التي يراد لها إن تخرج على أنها أزمة الناس ومثلثهم وكل كمية كبيرة من بدايتها

وليمة معهم. بعدها قام عدد من القيادات الإسرائيلية بالتعبير عن أسفهم، وحتى أعلنوا اعتذارهم، ووصفوا ما حدث بأنه أمر فظيع، كل عام هناك تصريحات جديدة لرؤساء إسرائيل ووزرائها، من أمثال موشي كتساف وشمعون بيريس وعيزر وايزمان وايهود اولرت وغيرهم. هناك من «يطيش على شير ماع» ويقع في مصيدة هذه الاعتذارات ويكيل المديح للمعتذرين والمتأسفين، ويغيب عن ذهنه أن اعتذارهم أقيح من ذنب، أقيح منه بكثير.

تحاول المؤسسة الإسرائيلية ببياداتها المختلفة استغلال المجزرة لصالحها للظهور بظهر أنساني مزيف وتدعي زورا وبهتانا أنها تعارض المجازر والجرائم، تعارضها وهي تمارسها. الأسف والاعتذار عن المجزرة لا تراقفهما أي خطة عسكرية، ولا حتى مطالبة بتحقيق جدي في حثيئاتها، التي ما زال معظمها في طي الكتمان. هذه المؤسسة التي تعتذر في نفسها التي أطلقت سلاح جميع القتلة حتى بعد أن ثبتت ادانتهم بالقتل المتعمد، هي نفسها ما زالت ترتكب الجريمة تلو الأخرى والمجزرة تلو الأخرى بحق كل أبناء الشعب الفلسطيني. بما فيهم فلسطينيو الداخل الذين هم رسمياً مواطنون في الدولة العبرية.

قبل سنوات قرر وزير المعارف الإسرائيلي السابق، يوسي سريد، أن يفتتح مدرسة في بلدة كفر قاسم، وقد حضر حفل افتتاحها في 2007. في حين أن سكان كفر قاسم لم يفتخروا بزيارة المدرسة، بل يفتخرون بزيارة المسجد الذي بناه في كفر قاسم في 1989. في حين أن سكان كفر قاسم لم يفتخروا بزيارة المسجد الذي بناه في كفر قاسم في 1989. في حين أن سكان كفر قاسم لم يفتخروا بزيارة المسجد الذي بناه في كفر قاسم في 1989.

من الطرف الأمريكي، بإمكان الرئيس أوباما أن يقول إن الحرب على أفغانستان قد أخذت حقها بعد أن تم الانتقام من تنظيم القاعدة الذي انطلق من هناك وخطط لهاجمة أهداف مدنية في نيويورك، وأن الحرب على طالبان أي على سكان الأرض الأصليين لا يمكن حسمها في بلد يخلو منه حكم مؤسسة القانون، وتم تشكيلها مؤسسات دول على أساس المقاومة الفاشلة والمليشيات المسلحة. مشكلة الأمريكيين أنهم لا يعطون من تاريخ أفغانستان القائم على الإمبراطوريات التي احتلتها وخاصة الإمبراطورية السوفييتية في أواخر القرن الماضي، فمناظرهم واضح للعيان ولا يحسبون عواقب استمرار هذه الحرب.

الإدارة الأمريكية الحالية كما السابقة تنظر من ناحية أخرى إلى عواقب انتهاء هذه الحرب وخطورة عدم حسمها لصالح حلف الناتو من عدة نواحي:

أولا: الانسحاب من أفغانستان وإنهاء الحرب فيها سيعطي حركة طالبان شرعية سياسية وجهادية أنها هي الحركة التي هزمت أكبر قوة عاتية على الأرض ألا وهو حلف الناتو، مما سيضرب بواقع وسعة هذا الحلف أمام دول منافسة لقوته كالصين وروسيا بعدما عجز أن يحسم حربا لصالحه طالت مدتها أكثر من مدة الحرب العالمية الثانية في بلد يفكر لأبسط أنواع البنية التحتية وسبل تسهيل العيش.

ثانيا: التسليم في عدم جدوى استمرار الحرب في أفغانستان سيعطي محفزا قويا للمقاومة العراقية بتكتيف عمليات المقاومة ضد القوات والقواعد الأمريكية المنتشرة في العراق، مما قد يؤدي إلى تدهور الأوضاع الأمنية في العراق أكثر وزيادة خسائر القوات الأمريكية بشكل لا يمكن أن يكون بالحسبان.

ثالثا: ستجد فصائل المقاومة الفلسطينية وخاصة حركتي حماس

# مجزرة كفرقاسم واعتذار أقيح من ذنب

تخصيص ساعة دراسية لمناقشة مجزرة كفر قاسم في كافة المدارس اليهودية والعربية بلا استثناء. صفق له الكثيرون حينها، وما زال بعض السذج (على الأقل سذج) يدعون إلى الاحتذاء به. حين قام سريد بهذه الخطوة فهو، مثل غيره من القيادات الإسرائيلية، وضع إطار التعامل مع المجزرة من خلال التأكيد على أنها «حدث شاذ عن القاعده»، وخطأ جانبي في طريق صواب رئيسي، أي أن كل ما ارتكبهته الصهيونية بحق الشعب الفلسطيني كان مبررا و فقط في كفر قاسم كان هناك جريمة لا مبرر لها وتستحق الاعتذار والأسف. هم يريدون منا أن نقبل اعتذارهم عن مجزرة كفر قاسم برزمة واحدة مع تبرير الجازر والجرائم التي ارتكبت وترتكب بحق الشعب الفلسطيني، ردنا أن اعتذارهم مرفوض، فكيف الاعتذار إن يأتي إلينا ويدها لمطخان بدماة أطفال غزه، بدماة شعبنا وشعبونا وهم المجرم الجارور. إن شهداء كفر قاسم هم جزء من شهداء فلسطين، وعمر شاهد على الجريمة العارئة، التي لا تغتدل كل ادعاءات الكذب والخداع والتضليل، التي تنتجها ماكنة الدعاية الإسرائيلية. لا يمكن اتهام هؤلاء الشهداء بالإرهاب، أو بتهدية حياة العسكر الإسرائيليين، ولا حتى بما يسمى بالشغب والتطرف، تهمةهم الوحيدة أنهم فلسطينيون بقوا في وطنهم.

# حرب أفغانستان.. مصلحة إسرائيلية وليست أمريكية

والجهد الإسلامي في قطاع غزة الذي لا تختلف بيئته المتطرفة كثيرا عن بيئة أفغانستان محفزا قويا لتكثيف عمليات ضرب إسرائيل بالصواريخ والعودة إلى عمليات المقاومة التي خاضها الأمن الإسرائيلي في العمق أكثر من أي وقت مضى.
تخالف أن فصائل المقاومة وعلى رأسها حركة حماس تمكنت بعد حرب غزة من إعادة إلى الإسكاف بزمام الأمور وإعادة تسليح نفسها والاستعداد عموما ونفسيا وحتى تخطيطيا لحرب أشرس من الحرب الإسرائيلية الأخيرة على قطاع غزة مطلع هذا العام.

رابعا: سيصدر إسرائيل نفسها موحطة من كل حذب وصوب بتطلعات جهادية معادية لها، تمتلك الامتداد الاستراتيجي من أفغانستان إلى العراق إلى قطاع غزة، تمتلك الامتداد الاستراتيجي من البرنامج النووي وتنامي قوة وقرارات حزب الله العسكرية في جنوب لبنان، مما سيشكل فزاعة لدولة إسرائيل وكافة مستوطنها بعد أن تجب أن تلحق بالهروب التي بدأت في العقد الأخير منذ حرب أفغانستان 2001 إلى الحرب على العراق 2003 حتى حربي تموز وغزة الأخرتين لم تقدر أي أنها تحقق أي من نتائجها الإستراتيجية لا على المدى القريب أو البعيد لانتعاش الهمية الأمريكية الإسرائيلية على المنطقة.

خامسا: تنظيم القاعدة سيبدأ بالانتعاش بسبب التأييد الشعبي الذي سيظهاه من الشارع الإسلامي بعد التسليم الأمريكي في أفغانستان، مما قد يساعد المزيد من المناصرين لهذا التنظيم على التجدد في صفوف التنظيم الماركرزوني لحاربة الأنظمة الحليفة للولايات المتحدة في المنطقة وضرب الحدود والجهات الإسرائيلية من مواقع حساسة محدود غزة مع مصر أو من مواقع معينة من جنوب لبنان.

سادسا: من المنطق التاريخي الذي شهدناه فقد تعرّض

# تنبؤات الكترونية

حادثه سقوط الطائرة المصرية بعد أقلها من مطار نيويورك قبل عدة سنوات والتي قيل يومها أن سببها الطائر (البوطلي) قد قام بالانحثار بعد أن وجد المحقون في تسجيلات( كابينة )الطائرة صوت مساعد الطائرة وهو يذكر بعض الأدعية الدينية وآيات القرآن الكريم .
وقد يري أن مساعد الطائر فقد السيطرة على الطائرة تماما بعد أقلها بفترة وبعد أن وصل إلى ارتفاع معين وقام بتسليم قيادة الطائرة إلى الطيار الألي حيث في تلك اللحظة دخل (الهacker الأرضي) على الخط وقام بالسيطرة على الطائرة وقيادتها حسبما يريد وعندما وجد مساعد الطيار أنه تفقد السيطرة على الطائرة ووجد أزرار التحكم لاتعمل فلجأ إلى الله يدعو له ليساعده في حل المشكلة .
ولو عدنا إلى تقارير المحققين لوجدنا أن الطائرة كانت تطير تماما كما تطير طائرات الأطفال فلماذا صعدو وهبوط حادة وكان الهاكزر الذي يقود هذه الطائرة من الأرض قد تدرب كثيرا على اللعب بطائرات الأطفال قبل أن يتولى السيطرة على هذه الطائرة وقيادتها لتتسط في المحيط قبالة السواحل الأمريكية وبذلك تناثرت أجزاء الطائرة على مساحة كبيرة في المحيط وضاع معها أي دليل للسبب الحقيقي لسقوط الطائرة بينما أزعج المحققون السبب إلى عمل ميكانيكي في الطائرة.

أما سائدا فاقم هذا (الهacker) بهذه العملية فإن جوابنا أنه كان على متن هذه الطائرة عدة

عشرات من خيرة ضباط الجيش المصري عادين إلى مصر بعد أن أنهوا دورة تدريبية على

استخدام أسلحة حديثة وأن وصولهم إلى مصر سائين كان سيؤثر على ميزان القوى في

منطقة الشرق الأوسط ولهدا تخلص منهم هذا (الهacker) بعلمية بارعة ولم يترك أي دليل

يدل عليه.

وقد قامت لسقا «الجيزيرة» قبل فترة بيث برنامج عن كارثة هذه الطائرة والأسباب

المحتملة لقبالة الطائرة ويمكن مشاهدة هذا البرنامج في الأنترنز على الموقع التالي:

http://www.youtube.com/watch?v=x\_ksH4uR8V4

http://www.youtube.com/watch?v=huRQRZcq48&NR=1

أيضا نستعرض بعض حواد الطائرات التي هاجمت أبراج نيويورك في الحادي عشر من ايلول (سبتمبر) في تقديري أنه تم قيادتها والسيطرة عليها من قبل (الهacker) على الأرض بنفس الطريقة

لماذا قولهم؟ بأي دافع ولأي غرض؟ لكل مجزرة حدثياتها، ولكل جريمة ملامساتها، ومع ذلك، كل الجرائم التي ارتكبتها اسرإئيل بحق الشعب الفلسطيني لها نفس الدافع ونفس الهدف، وهو تطبيق المشروع الصهيوني وإقامة دولة يهودية. هذا المشروع لا يمكن منطقيًا وعمليًا تطبيقه إلا من خلال العنف والعدوان، من خلال القتل والدمار والتشريد والاستعمال أدوات الترويع والتخويف بالمجازر والجرائم تجاه أهل البلاد الأصليين، حتى يتم تنفيذ المشروع الصهيوني على حسابهم، والتحكم صهيونيًا بالجغرافيا والديموقرافيا والسلطة.

الصهيونية تنتج العنف والدمار والقتل بالضرورة، لا توجد امكانية أخرى، وكفر قاسم تؤكد هذه القاعدة. من يريد مستقبل لبلاد فلسطين بلا مجازر وبلا نزيه دم لا يتوقف، عليه أن يعرف بأن هذا المستقبل غير ممكن في ظل هيمنة الصهيونية. وكما شديد الناس في جنوب إفريقيا مجتمعا ونظام فيه مساواة وديمقراطية وسلام وحرية بعد هزيمة الابرتهايد، فإن هذا الأمر ممكن عندنا أيضا بشرط واحد: بلا صهيونية!

\* رئيس كتلة التجمع الوطني الديمقراطي / فلسطين

# مصلحة إسرائيلية وليست أمريكية

الإمبراطورية الأمريكية للإنهايز بعد خسارتها في أفغانستان، فقد كانت الظروف السوفييتية مشابهة إلى حد كبير، فعندما كان الاتحاد السوفييتي يترنح اقتصاديا من الداخل وكان متورطا في حرب شرسة في أفغانستان لم يقدر أن يحسمها حتى بعد عشر سنوات من اجتياحه للبلاد وبالرغم من وجود ربع مليون جندي سوفييتي هناك حتى العام 1989. ففي الطرف الحالي، فإن الاقتصاد الأمريكي والأوروبي حاليا يعانيان من جمود لم يكن له مثل إلا في ثلاثينيات القرن الماضي، إضافة إلى البطالة المزمنة في أوروبا والولايات المتحدة ومع خطورة استمرار العجز المالي العام.

ما قد نشير إليه بنظرة ثابتة في طول مدة إستمرار هذه الحرب أن إسرائيل تخشى تماما الخسارة الأمريكية في أفغانستان بالترنح من حالة الوهن الاقتصادي، فإسرائيل تعتمد بشكل كبير على المعونات المالية والعسكرية الأمريكية وأي مؤشر لانحسار الهمية الأمريكية التي بدأت تتضح معالمها من أفغانستان، فهذا سيغني عجز إسرائيل في إثبات قوة ردعيتها أمام حركات المقاومة الفلسطينية في غزة واللبتانية في جنوب لبنان والبرنامج النووي الإيراني الذي انغمص في الغطاء الأمريكي رديعة من طراز خاص في كافة أنحاء المنطقة، في النهاية سيجبر الرئيس الأمريكي باراك أوباما أن يتعرض لضغوطات جبارة من قبل الجماعات اللوية اليهودية في أمريكا لعدم الخضوع أمام حركة طالبان وفصائل المقاومة العراقية لأن ذلك سيسبب في نهاية المطاف بأمن كيان إسرائيل في المنظر القريب والسنوات القليلة القادمة، فواجب الإدارة الأمريكية الحالية حسم هذه الحرب والفوز فيها مهما كلف ذلك من ثمن وخسائر بشرية ومادية.

\* كاتب صحافي مقيم في أوتاوا – كندا

# كركوك... بداية تنفيذ مشروع الشرق الأوسط الكبير!

في إنتاج تنفيذ الأجندة المعدة مسبقا ويعلم جميع من فيه أنها ستوصل إلى النتيجة التي يعملون لتنفذها وهي سبب كل الذي جرى للعراق وكان احتلال العراق وتقويض نظامه السياسي طريق الوصول لتنفيذهها.

لقد مرت قضية كركوك بمراحل عديدة وأريد لها إن تخرج بنتائج بعيدا بعيدا للشان وهم كل العراقيين الذين لا يتنمون إلا للوطن وليس أهل كركوك فقط لان قضية كركوك تخص العراقيين جميعا لانح لا حجر إلى أي بغرض شروحه على الكل ولكن كركوك مفصل رئيسي يؤكد انه سيعبر مستقبل وطنهم ..
والدستور والقوانين على قانون المحافظات لإحلفات في سلسلة لتقيد اراده العراقيين والاحتجاج على من يقف بالضد من هذا المخطط الخبيث على أساس انه الشرعية ولا يمكن عليه والكل يعلم كيف كان تنتج هذه الشرعية المزعومة بالترزوير والخداع والانتفاخ على قضية مصيرية بغيركة الإيرادات وقبول الأجنداث بكل الوسائل وما القوة والتصفيات للعناصر المضادة لغرض أساسي كان الاحتلال يهدف إليه هو إن تكون الإرادة الوطنية مخيبة وسلطة اتخاذ القرار بين عملائه وهم يسهل التوصل إلى إن تكون كركوك الضحية ويقاطعاعا من أرض الرافدين ووضعها تحت حكم إقليم كردستان وهي (دولة مستقلة عن المركز) ليبدأ مشروع الشرق الأوسط الكبير وكركوك ستكون الثابتة لانطلاق هذا المشروع التوسيعي للمنطقة كلها ولو فشل ضم كركوك فمثل كل الذي جرى ويجري لحد الآن وسنفسر مستقبل وطنهم ..
كل ما حططت له خاسرة بكل معنى الكلمة وستفشل دولة مسعود/ طالباني في الردود التي بشكل إقليم تابع إلى المركز وكل إرادات الشر التي أرادت للعراق إن يدخل في هذا الضباط ولكنه سيرجو الخروج منتصرا رغم كل التضحيات إما في حالة تحاذل القوى الوطنية في الدفاع عن عراقية كركوك ووحدة العراق وهو المفضل الأساس إن يبقى العراق موحدأ أو لا لقد بدأت تحديات الحزبين و صلت قاداتهما ووضعهم خطوط حمراء على جميع من لا يساير مشروع وطرد العراق.

وهذان اليمان شاهد على ما يدور في البرلمان وما يسمى بالمجلس السياسي فإذا تكلم سيرجيم الحزبين في النجاح

السنة الحادية والعشرون - العدد 6347 السبت/الاحد 1/31 2009 تشرين ثاني (نوفمبر) 11/10 القعدة 1430هـ

# تصوري يا شيرين!

### رشاد أبوشاور\*

■ العنوان مختصر، ولو لا الإفتحال على القارئ لجعلته هكذا: تصوري يا شيرين، ثمانية أعوام حتى سمحوا لنا بفتح مدرسة في (الجفتك)، ومنذ 12 سنة ونحن نفاوضهم ولم يسمحوا لنا بشق طريق، أو افتتاح مستشفى، في الأغوار. يا شيرين!

أمّا شيرين فهي شيرين أبو عاقله، مراسلة (الجزيرة) في الضفة الغربية، وأمّا الذي يشكو لها فكبير المفاوضين، رئيس دائرة المفاوضات، صاحب كتاب (الحياة مفاوضات)، وإستراتيجية: المفاوضات ثمّ المفاوضات ثمّ المفاوضات....

يوم الأربعاء 28 الجاري، قدّمت قناة (الجزيرة) ريبورتاجا أعدته مراسلتها شيرين أبو عاقله- أعيد بثّه صبيحة الخميس -من منطقة الأغوار الفلسطينيّة، الواقعة غربي نهر الأردن.

ثمّة بوابة يتحكّم بها الاحتلال، لا تفتح للغلسطينين، ويسمح فقط بعبور بعض الفلسطينيين الذين هم بقايا الصامدين في الأغوار.

ثمّة مستوطنة اسمها (روغيه) عدد أفرادها 37 شخصا، وهؤلاء يستحذون على البئر الأتوازبية التي تقع في أرض مملتكة لفلسطيني تتكوّن أسرته من 27، وهو ليس مسومح له بحفر بئر جديدة، وأنفما تغاني من العفش والتعرّض لتعليقات الطقس، فقد حرّمته قوآت جيش الاحتلال حتى من تظليل ألواح الزينكو على زووس اغصانه، واعتبروا أنها (مُشاة)، تضيقا عليه (يليفش) ويترك أرضه، ولكنه مع ذلك جعل من اسم ابنته الصغرى (صود) موقفا وعنوانا لتبشّته بأرضه.

نرى في الريبورتاج مأسورة مائة تدرّض قطرات قليلة، في أوعية يضعها الفلسطيني ليجمع فيها الترز اليسير من الماء الذي لا يكفي وأسرته، والقطيع الذي يعايشون من إنتاجه!

مساحة الأغوار الفلسطينيّة تقرب من 20% من أرض الضفة الغربيّة، وهي الآن مستحوزة على أغلبها، سواء من المستوطنين، (صحوروات) عسكريّة، أو لتبقى خاضعة للاحتلال إلى ما يسمّى بالحل النهائي، وهي تعتبر منطقة (حدودية) مع الأردن.

شيرين أبو عاقله تختم الريبورتاج بلقاء كبير المفاوضين صائب عريقات، فيتدفق الرجل بالشكوى ممّا يعانيه فلسطينيّو الأغوار من الاحتلال، وما يضعه أمامهم من صعوبات تضيقا عليهم، ويشكو لها تصوري يا أخت شيرين: 8 سنوات ونحن نفاوضهم على مدرسة، حتى سمحوا لنا بفتح مدرسة في (الجفتك)!

تصوري يا أخت شيرين: منذ 12 سنة، ونحن نفاوضهم على شقّ طريق ومستشفى للفلسطينيين في الأغوار، ومع ذلك لم يسمحوا لنا!

بل يشعر كبير المفاوضين بالحرج وهو يشكو للأخت شيرين وكأنها بان كي مون أمين عام الأمم المتحدة، متناسبا أنها، ونحن معها، وكل مشاهد عربي، يمكن أن نسالها: ولماذا تواصل المفاوضات 12 سنة لتسكّ طريق، وبناء مستشفى؟ هل أنت مقتنع بأنك ستصل إلى نتيجة من التفاوض (معهم)؟ ومتى تترك سيّدنا ذلك بفتح مستشفى وشقّ طريق لفلسطينيي الأغوار؟ كم مائة سنة تحتاج يا كبير المفاوضين لتفتحهم بإصاف فلسطينيي الضفة الغربيّة الذين يتهلك واحدهم ربع ما يستهلك المستوطن من ماء هو ماء هؤلاء الفلسطينيين؟ كما كشفت تقارير محايدة لجهات تابعة للأمم المتحدة؟!

إذا كنت قضيت 8 سنوات تفاوضهم لفتح مدرسة لآبناء (الجفتك)، وتضنّع 12 سنة للطريق والمستشفى، فمتى إذن ستحقق لنا دولة بالمفاوضات والمزيد من المفاوضات؟ ألا تشعر بالحرج يا دكتور؟ أم تراك تعتبر أن المفاوضات هي مهنة لا مهنة لك غيرها، وأنها (خياركم) الذي يضيّع الوقت على شعبنا، وخياره الذي لا خيار غيرُه؟!

أنت تعيش في أريحا، وأنا عشت في مخيمات أريحا يا دكتور، وأعرف أن أريحا لم تخسر مياهاها، وأرضها التي تحيط بها، إلا بعد (سلام أوسلو)، وأن الاستيطان وعمليات النهب استشرّت في الأغوار بعد (سلام أوسلو).

ما دمت تشكو أمر الاحتلال لشيرين التي تعرف كل شيء، هي التي تنقل لنا بالصوت والصورة مباشرة - مع زميلتها جيفارا، وكل المراسلين الشجعان في وطننا، بقيادة (الكابتن) وليد العمري - ما يجري لأرضنا وأهلنا، فلماذا تواصل التفاوض، ولماذا لا تستقبل بعد الفشل في فتح مستشفى وشقّ طريق؟

تري: كم تحتاج القدس من مفاوضات ومفاوضات يا دكتور صائب لإفادها، وهل ستنتقلها المفاوضات بعد أن ضيّعها سلام أوسلو؟ وهل سيبقي منها، ومن مدن الضفة، وقراها ومياها شي لللدولة الموعودة، وأنتم تفاوضون؟ أنتم فقط ستضيعون كل فلسطين، بعد أن (سخرتم) كثيرا من شعار: تحرير كل فلسطين!

\* كاتب فلسطيني







## إنه الخريف عزت القمحاي

كانت سيارة أجرة تعبر الجسر. خلف مقود السيارة الأجرة التي تعبر الجسر جلس سائق ينظر إلى الأفق الرمادي حوله. فكر سائق السيارة الأجرة: «إنه الخريف»!

منذ ثلاثة عقود يقطع هذه الشوارع وهذا الجسر تحديداً، وينظر إلى الأفق من خلف هذا المقود. كان يعرف الخريف بلسعة برد خفيفة تداعب زغب نراعية الأسود فيجس بقشعريرة لذينة. لكن الأفق لم يكن يتحول في مثل هذه السلعة من مثل تلك الأيام إلى الرمادي. كان بعض السحاب الأبيض يتجمع في سماء زرقاء تحت الشمس البرتقالية الكبيرة القريبة السارحة جهة الغرب. منذ أكثر من عقد صار زغب نراعية أبيض، وصار الجسر أسود والأفق رماديا. لم تغادر هذه المدينة موقعها الجنوبي إلى الشمال حتى تحصل على خريف رمادي. لكنها اتخذت هذا اللون الجديد من الدخان. لا يعرفون لهذا الدخان سبباً. البعض يقول إنه بسبب حرق المزارعين لقمش الأرز الذي ينضج محصوله هذه الأيام، والغلاخون في القرى المطوقة للمدينة يأخذون الحبة ويشعلون النار في القش. البعض يقول إن الغلاخين يزرعون الأرز ويحرقون القش منذ الأسلاف المولعين في القدم، وأن دخان قمامة المدينة الشرهة يعلق فوقها بسبب اختلاف في توازنات الضغط الجوي في هذا الوقت بالذات. البعض يقول لا هذا ولا ذاك. هو محض سواد الأيام.

نظر إلى الراكب السارح بجواره، أراد أن يقول له عبارة من تلك التي بلا معنى، ويكسر بها الغرياء صمت الغربية بينهم. فكر أن يقول له: «إنه الخريف». اختلس سائق السيارة الأجرة نظرة أخرى إلى الراكب السارح بجواره. كان على وشك أن يقول له: «إنه الخريف» لكنه تراجع. كان يفعل ذلك منذ ثلاثة عقود، لكنه كف عن ذلك لأن الاحتفاظ بالعروض يمنحه قوة تفاوضية أكبر حول السعر في نهاية الرحلة. لو قال للراكب عبارة من قبيل: «إنه الخريف أو إنه الشتاء يعني أنه يتودد إليه بعبارة ليس لها معنى. وسيفهم الراكب أنه يتودد إليه بعبارة ليست لها معنى، وعندما تنتهي الرحلة سينتظر حتى يغادر السيارة، ويلقي إليه من موقع القوة نصف ما يستحق من أجر على هذه الرحلة التي قطعها السيارة العجوز زحفاً. السيارة العجوز ليست ضعيفة، لكنها تزحف لأن سيارات أخرى تزحف أمامها وحولها.

فكر: «إنه الخريف» ولكن الراكب يعرف ذلك، وسيكون من السخف أن يقول له شيئاً كهذا، شيئاً تبدو منه إشارة ضعف، سيفهم الراكب منها أنه يعترف بطريقة ملتوية عن رائحة الدخان داخل السيارة.

«على أن أعتز أن دخان الاحتراق في سياراتي القديمة يزيد من كثافة دخان الشارع. والراكب لا بد يشعر بهذا، وسيعتبرني أحياه لكي يدفع كما لو كانت السيارة جديدة تماماً. فكر السائق وقال: «رغم الحر الخائق هو يعرف أنه الخريف».

صار الجو خائفاً في السيارة الأجرة التي توقف زحفاً فوق الجسر. فكر «إنه الصيف يراوغ» أعجبته العبارة. نظر إلى الراكب نافذ الصبر بجواره. فكر للحظة أن يقول له: «إنه الصيف يراوغ» وقبل أن ينطق اكتشف أن العبارة بلا معنى. وأنه لو قالها سيظن الراكب أنه يحاول أن يستميله. لا بد أنه يعرف أن الصيف يراوغ ليستمر طوال العام، وأن الوصول الأخرى تنسى زيارة هذه المدينة إلا ببعض المظاهر التي تشبه الخريف والشتاء والربيع، لكنها ليست هي. هذا الرمادي هو لون الأيام لا الجو. القضية محسومة وليست مجالاً للمحاكة مع راكب عليه أن يدفع في نهاية الرحلة بما يتناسب مع هذا الزحام. سيارتي ليست ضعيفة، ولا خربة، لكن المدينة صارت جميعاً منذ سنوات طويلة. زجمر بنفاد صبر ليعطي الراكب المتحفظ إشارة ضيق، عليه أن يراعها، عندما يغادر السيارة ويصبح طليقا في الشارع، يلقي إليه بالأجرة التي يحددنا من الشباك. \* \* \*

كانت سيارة أجرة تعبر الجسر. في المقعد الأمامي من السيارة الأجرة التي تعبر الجسر جلس راكب. طوى الراكب الجريدة التي لم يعد بوسعه مطالعة سطورها. نظر إلى الأفق الرمادي حوله. فكر راكب السيارة الأجرة: «إنه الخريف»!

منذ ثلاثة عقود يقطع هذه الشوارع وهذا الجسر، ويقراً هذه الصحة وينظر إلى الأفق. كان يعرف الخريف بلسعة برد خفيفة تداعب زغب نراعية الأسود فيجس بقشعريرة لذينة. كان بعض السحاب الأبيض يتجمع في سماء زرقاء. وكانت عناوين الجريدة تعد دائماً بأشياء سعيدة لا تتحقق. لكن الأفق لم يكن يتحول إلى الرمادي في أي فصل من فصول السنة. منذ أكثر من عقد صار زغب نراعية أبيض، وصار الجسر أسود والأفق رماديا وصارت عناوين الصحيفة تنفي أشياء حزينة تتحقق. لم تغادر هذه المدينة موقعها الجنوبي إلى الشمال حتى تحصل على خريف رمادي، لكنها اتخذت هذا اللون الجديد من الدخان ومن التغيير في عناوين الجريدة. فكر أن المدينة هي المدينة، لا شيء تغير. هو محض سواد الأيام.

نظر إلى السائق السارح بجواره، أراد أن يقول له عبارة من تلك التي بلا معنى، ويكسر بها الغرياء صمت الغربية بينهم. فكر أن يسب القواد الذي تصدرت صورته الصفحة الأولى، لكنه دائماً كان في الموضع ذاته، منذ كان متهماً في قضية فسادة إلى أن صار مرموقاً إلى هذا الحد. لكنه فكر أن السائق سمعتهارها إشارة تودد منه. كأنه يريد أن يقول له: أنا ملك، انتمي ليك وليس إليهم. وأن ذلك لن يكون حلواً. سيظن السائق الذي تعلم الارتياب أنه ضعيف ويحاول أن يستعطفه حتى يكون رجيماً به عندما تنتهي الرحلة ويتسامان على الأجرة. فكر أن يقول له إن الرجل الذي ألمته صورته لم هذا اليأس لن يموت، ولن يتبقى منه شيء، سيبتخر مع دخان الأسود. لقد رأيتُه. لم يعد يزن أكثر من أربعين كيلوغراماً، لا تتناسب أبداً مع جلجلة صوته عندما يدلي بالبيانات، وأنهم حتى يستندون فراغ إليته وفقرات أسفل عمود الفقري بمؤخرة صناعية يضعونها له قبل أن يخرج من مكتبه إلى غرفة الاجتماعات، فكر الراكب. لكنه تراجع حتى لا يتصور السائق أنه منهم، وأنه يخيفه بالتلميح بمعرفة الرجل الضئيل من هذا القرب. فكر أن يكفي بعبارة عامة لا تعني شيئاً، «إنه الخريف».

على سلك راكب السيارة الأجرة نظرة إلى السائق السارح بجواره. وكان يشك أن يفتن خلته ويقول له: «إنه الخريف» لكنه تراجع. كان يفعل ذلك منذ ثلاثة عقود، لكنه كف عن ذلك لأن الاحتفاظ بالعروض يمنحه قوة تفاوضية أكبر حول السعر في نهاية الرحلة. لو قال للسائق عبارة من قبيل: «إنه الخريف أو إنه الشتاء يعني أنه يتودد إليه بعبارة ليس لها معنى. وسيفهم السائق أنه يتودد إليه بعبارة ليس لها معنى، وعندما تنتهي الرحلة لن يدعه يغادر السيارة، ويطلب، من موقع القوة، ضعف ما يستحق من أجر على هذه الرحلة التي قطعها السيارة العجوز زحفاً. السيارة العجوز ليست ضعيفة، لكنها قادرة وصوتها عال ورائحتها ليست جيدة، وليس من العدل أن يدفع له كما لو كانت جديدة. فكر: «إنه الخريف» والسائق يعرف ذلك، وسيكون من السخف أن يقول له شيئاً كهذا، شيئاً تبدو منه إشارة ضعف، سي تصور الراكب أنه يعترف بطريقة ملتوية عن رحلة في طريق مزدحم قاده إليها، وعليه أن يدفع ما يعوضه عن التأخير.

«علي أن أعتز أن دخان الاحتراق في سيارته يخفطني، والسائق لا بد يشعر بهذا، والأبطلب كما لو كانت السيارة جديدة تماماً، فكر الراكب وقال: «رغم كل شيء هو يعرف أنه الخريف».

صار الجو خائفاً في السيارة الأجرة التي توقف زحفاً فوق الجسر. فكر «إنه الصيف يراوغ» أعجبته العبارة. نظر إلى السائق نافذ الصبر بجواره. فكر للحظة أن يقول له: «إنه الصيف يراوغ» وقبل أن ينطق اكتشف أن العبارة بلا معنى. وأنه لو قالها سيظن السائق أنه يحاول أن يستميله. لا بد أنه يعرف أن الصيف يراوغ ليستمر طوال العام، وأن الوصول الأخرى تنسى زيارة هذه المدينة إلا ببعض المظاهر التي تشبه الخريف والشتاء والربيع، لكنها ليست هي. هذا الرمادي هو لون الأيام لا السماء. القضية محسومة وليست مجالاً للمحاكة مع سائق عليه أن يطلب في نهاية الرحلة ما يتناسب مع حال سيارته. سيارته ليست ضعيفة، ولا خربة، لكن المدينة صارت جميعاً منذ سنوات طويلة. زجمر بنفاد صبر ليعطي السائق المتحفظ إشارة ضيق. نظر كلامها في عيني الآخر، ثم إلى الأفق. كان واضحاً لكليهما أنه الخريف.

## العطس الشديد قد يثقب طبلة الأذن ويقصم الظهر ويودي بالحياة

■ لندن، بريطانيا-يو بي آي: عندما يعطس أحدهم قد يبادره آخر بالقول: ليبارك الله! ولكن كثيرين لا يعرفون أن العطس، عدا عن أنه ينشر مئات الجراثيم إذا لم يستخدم منديل على الفم لمنع انتشارها، قد يثقب طبلة الأذن ويقصم الظهر ويودي بالحياة. وقالت لورين هنشو (28 سنة) لصحيفة «دايلي مايل» الجمعة إنها عندما عطست قبل نحو عامين أنزلق غضروفي في عمودها الفقري وسبب لها أوجاعاً عادية.

وأضافت «كنت في الحمام أغتسل ثم عطست فشعرت بالحم شديد وسقطت على الأرض، وما فاقم الأمور اني كنت وحيدة في المنزل

### أكبر أب في بريطانيا (71 عاماً) ينجب توأمين

■ لندن، بريطانيا- يو بي آي: احتفل البريطاني ريتشارد رودن بمنحه لقب «أكبر أب في بريطانيا» بعد ولادة ابنتيه التوأمين، بعدما بلغ الـ71 من العمر. وتكررت صحيفة «صن» البريطانية أن رودن متزوج بامرأة تدعى ليزا في الـ25 من العمر وأنجب مؤخراً توأمين متطابقين وأطلق الزوجان على طفليتهما اسمي إيميلي وروبي. وأشارت الصحيفة إلى أن رودن بدأ يتقلم مع نظرات الدهشة التي ترتسم في عيون من يقابلهم ويحاول التفسير بأن الطفلتين هما ابنتاه وليستا حفيدتيه، يشار إلى أن للوالد الفخور ابن في العاشرة من العمر من زواج آخر.

ونقلت الصحيفة عن رودن قوله «سنحاول إنجاب صبي خلال سنتين فليس لدي سوى 3 أولاد وأرغب كثيراً في إنجاب ابن آخر».

### القيادة المثهورة للسيارات ربما تكون.. جينية

■ إيراين-يو بي آي: قال علماء إن هناك أسباباً جينية أو مواد في الدماغ تحفز السائق على القيادة المثهورة والتي قد تتسبب في الكثير من الأحيان بحوادث خطيرة كان يمكن تجنبها. وأوضح علماء الأعصاب في جامعة كاليفورنيا بمقاطعة ايرفين الأمريكية، أن بعض السائقين الذين لديهم جينات معينة أو مواد كيميائية في الدماغ مثل «دوبامين» يميلون إلى الإثارة والغامرات وممارسة الرياضة الخطرة مثل ركوب الدراجات النارية أو السيارات السريعة، مشيرين إلى أن هذه المادة (دوبامين) هي إحدى الناقلات العصبية التي تحمل الرسائل الكيميائية بين خلايا المخ وتحدد كيفية تصرف السائق. وقال الدكتور ستيفن كرايمر، وهو أستاذ مساعد في علم الأعصاب إلى حوالي 30 ٪ من الأمريكيين لديهم جينات تختلف عن تلك التي للسائقين الآخرين المتزنين في قيادتهم، ولكن من دون أن يحددها بالضبط. وأضاف «إن هؤلاء السائقين يرتكبون أخطاء أكثر من غيرهم خلال القيادة وينسوم ما تعلموه عن أصول القيادة بعد مضي بعض الوقت»، وطلب الباحثون من 29 سائقاً الخضوع لفحص قيادة من بينهم 22 لديهم هذا الجين و7 من دونه، ثم طلب منهم الجلوس وراء جهاز يحاكي السيارة وقيادته على طرقات ذات منعطفات ومطبات كثيرة، ثم طلب منهم إعادة الاختيار لنفسه لمعرفة ما إذا كانوا تعلموا من أخطائهم في المرة الأولى. وذكرت الدراسة التي نشرت في مجلة «اللساء الخسي» أن قيادة من لديهم هذه الجينات أو مادة (دوبامين) كانت أسوأ من قيادة نظرائهم الذين لا يملكونها.

### ملايين البريطانيين يواجهون خطر ارتفاع ضغط الدم

■ لندن، بريطانيا-يو بي آي: كشفت دراسة جديدة نشرت نتائجها صحيفة «ديلي إكسبريس» الجمعة أن ملايين البريطانيين يواجهون خطر الإصابة بمرض ارتفاع ضغط الدم بسبب تناول المأكولات الخفيفة التي تحتوي على مواد للتحلية.

وقالت إن باحثين عثروا على سكر الفواكه في العديد من المنتجات الغذائية التي يستهلكها البريطانيون بصورة يومية مثل الخبز والحلوى والكعك والشروبات الغازية، إلى جانب كمية صغيرة من مواد التحلية تعادل تناول كوبين ونصف الكوب من المشروبات السكرية كل يوم، يمكن أن تزيد خطر أصابتهم بضغط الدم المرتفع بنسبة 90 ٪. وأضافت الدراسة أن 16 مليون شخص يعانون من أمراض ضغط الدم المرتفع، ولكن واحدا من بين كل ثلاثة منهم فقط يعلمون بذلك، الأمر الذي دفع الأطباء إلى تسمية هذا المرض بالقاتل الصامت. ويسبب ضغط الدم المرتفع الجلطات الدماغية والسكتات القلبية وأمراض الكلية والكُرف. ووجدت الدراسة أن المرضى عدد الذين يعانون من ارتفاع ضغط الدم خلال العقدين الماضيين يضاهي الارتفاع الكبير في استهلاك البريطانيين لسكر الفواكه.

### القردة.. مهددة بالانقراض

■ واشنطن-يو بي آي: قال باحثان في جامعة بنسلفانيا الأمريكية إن ظاهرة الاحتباس الحراري تهدد بعض أنواع القردة بالانقراض في العالم.

وذكر موقع «ساينس ديلي» أن الدراسة التي أعدها الأستاذ المساعد في علم الأحياء أريك بوست والباحثة روسينا وايدرهولت من الجامعة الأمريكية حذرت من أن ظاهرة التنبؤ المناخية أدت إلى تراجع أعداد أربعة أنواع من القردة خلال العقود الأربعة الماضية.

وركز الباحثان وايدرهولت وبوست على الطريقة التي يؤثر فيها الطقس بشكل مباشر وغير مباشر على نمو النباتات والحيوانات في المناطق الاستوائية في العالم.

وقال وايدرهولت «لا نعرف إلا شيئاً قليلاً عن التغيرات المناخية والاحتباس الحراري وكيفية تأثير ذلك على أنواع القردة»، وأضاف «إن ثلث أجناس القردة مهددة بالانقراض، ولذا من الضروري فهم الطريقة التي تؤثر فيها هذه التغيرات المناخية على عدد هذه الحيوانات».

وركز الباحثان على القردة الكبيرة الحجم في أمريكا الجنوبية المعرضة أكثر من غيرها لخطر الانقراض.

وكان الهاتف في غرفة النوم، واعتقد أنني فقدت الوعي لأنني وجدت نفسي بعد ساعتين مستلقية على الأرض وأنا أرتجف».

وقالت «إن رجال الإطفاء حطمو الباب للدخول وإنقاذي».

وقال البروفسور آدم كاري، اختصاصي الجروح الناتجة عن الاصابات الرياضية «هناك نوعان مؤذيان من العطاس: الأول قوي يجعل البدن يرتجج في مكانه ويدفع الرأس للانحناء إما إلى الأمام أو الخلف، والثاني هو العطاس الذي يكبته المرء فلا يخرج ويسبب عدم خروج ضغط هائل على الرأس وهذا قد يؤدي لثقب طبلة الأذن وتمزيق الأوعية الدموية وعضلات الرأس وإتلاف

## الجيوب الأنفية وقد يسبب نزيفاً في الدماغ ولكن هذا لا يحدث إلا في حالات نادرة..

وكان البريطاني جون أووام (79 سنة)مات الشهر الماضي بعد عطسة شديدة للأسباب نفسها، أي النزيف في الدماغ.

وتوفي البريطاني دين رايس (18 سنة) مطلع العام الجاري بعد عطسة شديدة خلال وجوده في مخيم ترفيهي في منطقة ساوث ويلز ببريطانيا، وشعر رايس في البداية بالحم شديد في أذنيه ثم انهار بعد ثوان على الأرض بعد إصابته بنزيف شديد في الدماغ.



## تشارليز ثيرون مع «ماكس الجنون»

لوس انجليس-يو بي آي: تستعد النجمة جنوب الإفريقية تشارليز ثيرون للعب دور البطولة في فيلم «ماكس الجنون»؛ طريق هائلة، الذي يبدأ المنتج والخرج الأسترالي جورج ميلر بتصويره في آي/إفغفس المقل في أستراليا. وذكرت صحيفة «فرايتي» الأمريكية على موقعها على الإنترنت أن الممثل البريطاني توم هاردي سيشارك ثيرون بطولة الفيلم. فيكتوريا ويتحدث عن مجتمع مستقبلي مفكك.

درع الهيئة.

● الرسام الأمريكي الشهير **أندي وور هول** تعرض لوحة بورتريه شخصي له للبيع في المزاد بمدينة نيويورك بعد الاحتفاظ بها في الخزانة لأربعين عاماً، وقد قدر الخبراء ثمنها بين مليون ومليون ونصف المليون دولار.

● رئيس جامعة القاهرة الدكتور **حسام كامل** أصدر قرارا بتجديد تعيين الدكتور **محمود علم الدين** رئيساً لقسم الصحافة بكلية الإعلام لمدة ثلاث سنوات أخرى.

● **جايسون روبرتس** لاعب الكرة في فريق بلاكبيرن البريطاني، أصبح الضحية الثالثة لانفلونزا الخنازير في الفريق وسيغيب عن المواجهة مع مانشستر يونايتد بطل الدوري الإنكليزي في الموسم الثلاثة الاخيرة السبت.

■ منح ولي العهد البريطاني **الأمير تشارلز** الممثل الإنكليزي الشهير **كريستوفر لوري** (87 عاماً) الذي عرف بشخصية راكروا، لقب فارس.

● النجمة الأمريكية **مايلا أندرسون** نفت الشائعات التي تحدثت عن موافقتها على المشاركة في برامج واقعية بريطانية، مشددة على أنها ليست مستعدة للكشف عن حياتها الشخصية أمام عدسات الكاميرات.

### أول حالة طلاق فوق السحاب

■ القاهرة-د ب أ: شهدت الطائرة المصرية القادمة من مدينة جدة السعودية الخميس أول حالة طلاق فوق السحاب عندما ألقى طبيب مصري يمين الطلاق على زوجته المدرسة.

وكان رجال الأمن بمطار القاهرة الدولي فوجوا بمشاجرة حاجية أمام صالة الوصول حيث تبين أن طبيبا تشاجر مع والد زوجته وشقيقها وان خلفا نشب بين الزوج والزوجة قبل ثلاثة أيام وقررا العودة إلى مصر في محاولة منهما لإنهاءه، إلا أن خلفا ما حدث على الطائرة ألقى الزوج بعده يمين الطلاق على الزوجة.

وعندما علمت أسرة الزوجة اشتبكت مع الزوج أمام صالة الوصول ما أدى إلى إصابة الزوج وشقيق الزوجة وتم تحرير محضر وإحالة الجميع إلى النيابة.

### بريطانيا؛ صبيان في العاشرة يفغصبان طفلة في الثامنة

■ لندن، بريطانيا-يو بي آي: ألفت الشرطة البريطانية القبض على طفلين في العاشرة بعد إقدامهما على اغتصاب فتاة في الثامنة، وذكرت صحيفة «دايلي مايل» البريطانية أن الأطفال كانوا يلعبون في أحد الملاعب في غرب مدينة لندن بدون رقابة أي راشد، وقد اقتاد الصبيان الطفلة خلف الأشجار حيث تناوبا على اغتصابها.

وشهدت على الحادثة أخت الفتاة البالغة من العمر 6 سنوات.

وعادت الفتاة التي تعرضت للاغتصاب بسرعة إلى منزلها وأخبرت والديها بما حصل معها وقد اتصلت بالشرطة التي أوقفت الطفلين قبل أن تتلقى سرادحهما بموجب كاتلة مالية على أن يعادا إلى مركز الشرطة في الشهر المقبل.

### تسعيني سيعمل حتى المائة.. بوابا

■ لندن، بريطانيا-يو بي آي: تعهد جد تسعيني بالاستمرار في العمل بوابا في أحد النوادي الاجتماعية إلى حين بلوغه المائة من العمر. وذكرت هيئة الإذاعة البريطانية (بي بي سي) أن الجندي المخبوم من الحرب العالمية الثانية إريك فويس يعمل 3 لبال أسبوعيا في نادي مستشفى ويلز الاجتماعي في كارديف.

وقال فويس «احتفلت للتعو بعد ميلادي الـ90 لكنني قوي ويمكنني مواصلة أي مشكلة».

وأشارت «بي بي سي» إلى أن فويس بدأ العمل في النادي قبل 24سنة، يوم حل بديلا عن بواب اضطر للغياب، وهو يقف هناك منذ ذلك الحين حريصا على الحفاظ على السلام بين الأطباء والمرضات والمرضين الذين يحضرون للترفيه عن أنفسهم.

وقال فويس «العمل هنا رائع فانا لا الآن المثل بشكل دائم وزوجتي سعيدة جدا بذلك»، وأضاف «هذا العمل ليس كغيره وأصبح لسدي أصدقاء كثر على مر الستين وأرغب في الاستمرار حتى الـ100»، وتابع «في سني، أنا محظوظ جدا لأنني ما زلت أعمل».

وقالت العاملة في النادي أليكسندرا ليون التي تعمل مع فويس منذ 4 سنوات أنه «رجل نبيل بالفعل، وهو يجيد حل المشاكل حين تقع».

وأقام النادي هذا الأسبوع حفلاً بمناسبة عيد ميلاد فويس حضرته زوجته مابلين وحفيدها وأثنان من أبناء حفيديه.

### مادة لصباغ الشعر شوهتها

■ لندن، بريطانيا - يو بي آي: أصيبت مراهقة بريطانية بحساسية شديدة سببت لها حرقاً وتشوهات شديدة في وجهها بعد استخدامها مادة لصباغ الشعر اشترتها من متجر لبيع مستحضرات التجميل.

وذكرت صحيفة «دايلي مايل» الجمعة أن زو فيرون (22سنة) عانت من حروق وبثور في وجهها بعد استخدامها لثك المادة التي اشترتها من متجر «بوتس» ما استدعى نقلها إلى المستشفى بسيارة إسعاف، وتضخم فيرون الآن للعلاج في وحدة خاصة للحروق في المستشفى وتعاني من ضعف النظر في إحدى عينيها، وقال أطباء عاجلوا فيرون أن هذه المرة الأولى التي يرون فيها مريضة تعاني من حروق شديدة في الوجه بسبب استخدامها مادة لصباغ الشعر.

وقالت شركة «بوتس» إنها فتحت تحقيقاً فورياً لمعرفة سبب الخلل الموجود بمادة صباغ الشعر التي تباعها بسعر متدن لا يتجاوز خمسة دولارات أمريكية.

وقالت فيرون التي تقيم في مدينة مانشستر «أصبت بذعر شديد»، كان الألم فظيها، ظننت أنني إذا بقيت في المنزل فقد تحسن حالتي ولكن ذلك لم يحدث، ولم أزد أن يراني أحد».

وقال الاختصاصي في التجميل الدكتور كريس فلاور إن أمورا كهذه نادرة جداً، داعيا النساء اللواتي يشعرن بأي حساسية جلدية بعد استخدام المواد الخاصة بصباغ الشعر للتوقف عن ذلك فوراً.